انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ ليسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٤ (٤٢٨)
السبت ١١ يوليو (حزيران) ١٩٧٧

خطـاب بريجنيف «عــن مشروع دستور الاتحاد السوفيتى»

(ص ٣ ، ٤ ، ٥)

اجوبة بريجنيف عن اسئلـة رئيس تحرير جريدة (اساحى) اليابانية .

(ص ٥ ، ٦)

الشعب السوفيتى يناقش مشروع الدستــور الجديــد

نشر فى الاتحاد السوفيتى مشروع الدستور الجديـــد . ويمثل هذا الاهتمام والجدية اللذين يناقش بهما عمال مصنع اورجوليكيدزى للماكنات بموسكو مشروع الدستور ، يناقش الان المواطنون السوفيت فى كل انحاء بلادنا الشاسعة وهـم يعتزون بانجازات الشعب السوفيتى الذى بنى بفضل عمله الدائب مجتمعـــا اشتراكيا متقدما تضمن فيه لجميع المواطنين الحقوق الحيوية الهامة مثل حق العمل والسكن والراحة والتعليم المجانى والمساعدة الطبية المجانية وضمان الشيخوخة . ويؤمن مشروع الدستور الجديد تعميق الديمقراطية السوفيتية وتوسيع اشتراك الشعب فى ادارة الدولة . وستتحدث صحيفتنا باسهاب عـــن سير المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور .

(طالعوا المواد المنشورة فى هذا العدد وملحقه) .

الرياضة

فلاديمير ماركيلوف بطل اوربا المطلق

بطولة اوربا فى الجمباز

فاز فلاديمير ماركيلوف (٢٠ عاما) من موسكو لاول مرة بلقب بطل اوربا المطلق فى الجمباز . فكان الاقــوى بين رياضيى ٢٠ بلدا من اوربــا ، تنافسوا على الميداليات فى مدينـــة فيلنيوس ، عاصمة ليتوانيا السوفيتية فقد جمع ماركيلوف فى مجموع الالعاب ٥٧٫٨ درجة ، اما نتيجته فى الحركات على الحلقات فكانت ٩٫٨ درجة وهـــى احسن نتيجة له بالنسبـــة للانواع الاخرى .

ان اسم الفائز بالبطولة الثانيــة عشرة للقارة معروف بلاشــك لقراء جريدتنا . فقد فاز ماركيلوف فـــى هذا العام لاول مرة بالمسابقة الدولية التقليدية على جائزة «موسكو نيوز» واصبح بعد ثلاثة اسابيع ولاول مرة ايضا ، بطل البلاد المطلق .

وفاز اليكساندر تكاتشيف مـــن فورونيج (٥٧٫٢٥ درجة) بالمرتبـــة الثانية وفلاديمير تيخونوف مـــن روستوف-على الدون (٥٦٫٨٥ درجـة) بالمرتبة الثالثــة . ومن الطريف ان الرياضيين السوفيت الثلاثة قد احرزوا نفس المراتــــب فى بطولة البلاد والثلاثة اشتركوا فى بطولة اوربـــا للمرة الاول ، وهكذا يبزغ نجم خلف لائق لنيكولاى اندريانوف ، بطـــل الاولمبياد المطلق ، والذى لم يشترك فى هذه المباريات ، يستعد اندريانوف بشكل فردى ، لخوض الصراع على كاس العالم فى اسبانيا فى شهـــر اكتوبر .

وجرت فى اليوم التالى المباريات على الادوات كـــل على حـــدة وفاز الرياضيون السوفيت فيها بـ٣ ميداليات ذهبية و٤ فضية و٤ برونزية .

بطولة اوربا فى آسيا

جرت فى اسيا (تركيا) بطولة اوربا فى نوعين فى انواع المصارعة . فرغم ان معظم اراضى تركيا يقع فى قارة آسيا ، الا ان مصارعيها يشتركون فى المباريات مـــع رياضيى البلدان الاوربية . وقد نزل الحلبة ، فى مدينة بورصـــة ، اولا مصارعو النـــوع الكلاسيكى . وكان بينهم الكثيرون من الشباب . فكان ضمن الفريق السوفيتى مثلا اربعة مصارعين اشتركوا لاول مرة فى مباريات على مثل هذا المستوى وحاز ثلاثة منهم على ميداليات . امـــا الفريق السوفيتى فقد فاز بميداليتين ذهبيتين واربع ميداليات فضية وثلاث برونزية واحتفظ لنفسه مرة اخرى بلقب الاقوى فى القارة . وحاز الفريق الرومانى الذى خاض المباريات بشكل رائع ، بالمرتبة الثانية . وعـــدد ميدالياته ٣ و٢ و٢ على التوالى . وجاء فى المرتبة الثالثة الفريـــق البلغارى (١ و٢ و٢) وكان من ضمن الفائزيـــن ابطال الاولمبيـــاد بيرتى اوكولا (الفنلنـــده) وفيتيزلاف ماتســـا (تشيكوسلوفاكيا) وتشابا هيغيديوش (المجر) والرياضيـــان السوفيتيان سورين نالبانديان ونيكولاى بالبوشين، وبعد ذلـك خاض الصراع اساتذة المصارعة الحرة .

فوز بطـل الشطرنج

احرز اناتولى كاربوف فوزا باهرا فى المباريات الدولية التى جرت فى لاس-بالماس بجزر كنارى . فقـــد جمع ١٣٫٥ نقطة من ١٥ لعبة وسبـل بينت لارسين (دانمارك) الذى احـــرز المرتبة الثانية بـ٢٫٥ نقطة .

وهذا هو الانتصار الثانى الكبيـــر لكاربوف فى هذه السنة . فقبل شهر عندما اشترك ضمن الفريق السوفيتى فى المباريات الختامية لبطولة اوربا التى جرت بموسكو ، توصل الى نتيجة فردية عالية . خمسة انتصارات فى خمسة لقاءات . وللمقارنـــة نقول ان لايوش بورتيش قائد الفريق المجرى والـــذى هو احد المشتركين فى الالعاب شبه النهائية التى ستجرى لبطولة العالم والذى كان الثانى فى اللعب على اللوحة الاولى ، جمع ٤٫٥ نقطة من سبـــع وهكذا فقد فاز بطل العالم منذ بداية سنة ١٩٧٧ فى ٢٦ لعبة وتعادل فى تسع لعبات . وفى حسابـــه ٣٠٫٥ نقطة من نزالات مع ٣٥ لاعب شطرنج ٢٤ منهم يحمل لقب غروس ماستـــر (استاذ كبير) .

ويقول كاربوف : مصادفة ظريفة لعدد الانتصارات وهو ٢٦ ، يتطابق مع عمرى .

وبعد انتهاء المباريات فى لاس-بالماس ، رحل كاربوف الى برشلونة لهناك ستقدم له بشكل احتفال جائزة «اوسكار الشطرنج-٧٦» وهذه هـــى الجائزة الرابعة على التوالى التى يحصل عليها كاربوف كاحسن لاعب شطرنج للسنة . وليس هناك من شك فى ان لاعب الشطرنج السوفيتى البارز ، هو الان المنافس الاول لـ«اوسكار-٧٧» .

هنريك خاتشكوفاليان

اجوبة عن اسئلة القراء

العـــاب القـــوى فى الاتحـــاد السوفيـــتى

طلب القارئ، واندزيا ميينيتسوا من جمهورية مدغشقر الديمقراطية ان نتحدث عن اكبر منجزات لاعبى القوى السوفيت وعن تواريخها .

يضع الاحصـــائيون الرياضيـــون السوفيت باتنظام جداول تسجل فيها نتائج ٢٥ رياضيا من ابرز رياضى العام فى ٤٦ نوعا من العاب القوى (٢٩ نوعا للرجال و١٧ نوعا للنساء) . ولابد ان تسجل جميع الارقام القياسية وتجمع النتائج عادة بعد انتهاء الموسم . ولذلك نجيب القارئ استنادا الى نتائج عام ١٩٧٦ .

سجل الرياضيون السوفيت ارقاما قياسية فى ٦ انواع من الستة والاربعين نوعا المفرزة فى العاب القوى وسجلت النساء ٥ ارقام كما سجل الرجال رقما قياسيا واحدا . وهذه الانـــواع الستة هى رمى الكرة الحديدية (رجال)-٢٢مترا- باريشنيكوف (عام ١٩٧٦) ٨٠٠ متر (النســـاء)- دقيقة واحدة و٥٤٫٩٤ ثانية-كازانكينا (عـــام ١٩٧٦) عدو الف متر (نساء) دقيقتـــان و٣٢٫٨ ثانية-سوروكينا (عام ١٩٧٦) ١٥٠٠ متر (نساء) ٣ دقائق و٥٦٫٠ ثانية-كازانكينا (عام ١٩٧٦) ولمسافة ٣ آلاف متر (نساء) ٨ دقائق ٢٧٫١٢ ثانيـــة-براغينـــا (عـــام ١٩٧٦) ورمى القرص (نساء)-٧٠ مترا و٥٠ سنتمترا ميلنيك (عام ١٩٧٦) .

تسمى العاب القوى (بملكة الرياضة) وهـــى ليست تسمية عرضية .

للالعاب القوى انواع اكثر بكثير مما فى اى لون آخر من الرياضة . وهى بطبيعتها وبساطتها كالقفز والركض الخ ، فى متناول كل رياضى مبتدئ وتكفى الاشارة فى الوقت نفسه الى ان الارقام القياسية المسجلة فى العاب القوى عالية لدرجة انه لا يمكن ان يتوصل رياضى الى نتائج جديدة اعلى الا اذا كان رياضيا موهوبا متابرا للغايـــة يقوم بتدريبات منظمة علميـــا تحت المراقبة الطبية المستمرة .

كانت العاب القوى من اهم انواع الرياضة فى بلادنا . وقد نظمت اول مباراة فيها صيف عام ١٨٨٨ . وبرز فى تاريخ العاب القوى فى بلادنا رياضيون كثيرون مثل العداء المشهـــور فلاديمير كوتس . ويشغل رياضيونا على الدوام مراكز طليعية على المستوى الدولى . ومما يدل على ذلك انهم فازوا بالمرتبة الثالثة فى مونتريال . ولمة مثال آخر . اذ اقيمت منذ عام ١٩٥٨ ، ١٤ مباراة مع فريق الرياضيين الامريكان الذين يعتبرون اقوى لاعبى القوى فى العالم . وفـــاز الفريق السوفيتى فى ١١ مباراة منها . كما انتهت مباراة واحدة بالتعادل ومباراتان بهزيمة السوفيت .

وهذه بعض الارقام القياسية الوطنية : سجل سباى عام ١٩٦٨ رقمــا قياسيا وطنيا فى ١٠٠ متر اذ قطعها خلال ١٠٫٠ ثوان ، ومنـــذ ذلك الوقت كـــرر تلك النتيجة بورزوف وكورنيليوك وافضل نتيجة فى ٢٠٠ متر هى ٢٠٫٠ حققها بورزوف عام ١٩٧٢ ، ١٣ دقيقة و١٧٫٢ ثانية . كما سجل شرف الديتوف الاخرين فى ١٠ آلاف متر (عام ١٩٧١) وكان سيليك (عام ١٩٧٦) هو الذى سجل رقما قياسيا وطنيا فى ٥ الاف متر اذ اجتازها خلال ٢٧ دقيقة و٦١٫٤؟ ثانية . وفيمـــا يخص سباق الماراثون فكانت لبوغروف افضل نتيجة ، وهى ساعتان و١١ دقيقة و٣٢ ثانيـــة (عام ١٩٧٢) ويبلغ الرقم القياسى الوطنى فى بلادنا فى سباق البريد ٤×١٠٠ ٣٨٫٥ ثانية (عام ١٩٧٢) وقطع سولداتينكو ٥٠ كيلومترا خلال ٤ ساعات و٣ دقائق و٤٢٫٦ ثانية مشيا رياضيا .

ولم يستطع احد الرياضيين السوفيت حتـــى الان تجاوز الرقم القياسى الوطنى فى القفز العالى الذى حققـــه بروميل عام ١٩٦٣ وسجل سانييف بطل الالعاب الاولمبية ثلاث مرات رقما قياسيا عام ١٩٧٢ يعادل ١٧ مترا و٤٤ سنتمترا فى القفزة الثلاثيـــة ، ورمى سنيديغ عـــام ١٩٧٦ المطرقة لمسافة ٧٨ مترا و٨٦ سنتمترا ، كما رمى لوسيس عام ١٩٧٢ الرمح ٩٣ مترا و٨٠ سنتمترا . ويعتبر غريبينيوك الان اقوى رياضى سوفيتى فى المجموعة العشريـــة بنتيجة ٨٤٦٨ نقطة (عام ١٩٧٦) .

وفيما يخص النساء يجب ان نذكر الى جانب الارقام العالمية المذكورة انفا ، الارقام القياسية التى سجلتهـــا اكسيونوفا فى ٤٠٠ متر ٤٩٫٥ ثانية (عام ١٩٧٦) ، واليسيفـــا بالحواجـــز لمسافة ١٠٠ متر ١٢٫٧٨ ثانية (عام ١٩٧٦) وستوروجيفا فى الحواجز لمسافة ٤٠٠ متـــر بنتيجة ٥٦٫٨٧ ثانية (عام ١٩٧٦) . وعدا ذلك يجـــدر بالذكر الرقم القياسى الذى ضربتـــه تشيجوفا فى رمى الكرة الحديدية ٢١ مترا و٤٣ سنتمتـــرا (عـــام ١٩٧٣) والفيلفـــا فى القفـــز العريض : ٦٧٩ سنتمترا (عام ١٩٧٦) .

ان الارقام القياسية يتم تجاوزها باستمرار ولاشك ان الارقام القياسية العالمية والاوروبيـة والسوفيتية ستعدل من جديد فى الموسم الجديد الحافل بمباريات هامة مثل مباريات كاس العالم (لاول مرة) وكاس اوروبا ومباريات بين الفريق السوفيتى وفريق المانيا الاتحادية والمانيـــا الديموقراطيـــة وبولونيا والولايات المتحـــدة وبريطانيا والالعاب الجامعية وغيرها .

اناتولى ايفانوف

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف [illegible]

رئيس التحرير
جينادى بشيروف

الناشر: اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 - 90 - 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة تأخر فى وصول جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايزفستيا» وطبعت فى مطبعة «برافدا»
طبع ١٩٧٧/٥/٣١
ايندكس ٥٠٠٩٠

عن مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس اللجنة الدستورية في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوم ٢٤ ايار (مايو) سنة ١٩٧٧

ايها الرفاق المحترمون !

علينا ان ننظر في مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ولقد درس المكتب السياسي هذه الوثيقة بامعان واستحسنها من حيث المبدأ . ونظرا الى انكم جميعا قد اطلعتم على المشروع فاني ساكتفي بالتوقف عند بعض المسائل المبدئية الاساسية .

— ١ —

المسالة الاولى : لماذا نشات الحاجة الى وضع دستور جديد

السبب ايها الرفاق هو ان بلادنا ومجتمعنا كله شهدا في العقود الاربعة من السنين تغيرات عميقة .

فحين اقر دستور عام ١٩٣٦ كنا في الواقع قد انتهينا توا من ارساء اسس الاشتراكية . وكان النظام الزراعي التعاوني في حداثة عهده ولما يترسخ . وكان المستوى التكنيكي للاقتصاد الوطني ما يزال بعيدا عن مستوى البلدان الصناعية الاكثر تقدما . وكانت تركة عهود ما قبل الثورة لا تزال ذات تاثير في مجالات الحياة المختلفة .

اما الان فقد تم في الاتحاد السوفيتي بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم الناضج ومست التبدلات المبدئية الكبرى كل جوانب الحياة الاجتماعية .

وتغير اقتصاد البلاد حتى صار لا يعرف ، وتسود فيه الملكية الاشتراكية سيادة مطلقة . ونشا كيان اقتصادي موحد وقوي وهو يؤدي وظيفته على نحو ناجح ويتطور على اساس التوفيق بين الثورة العلمية التكنيكية وميزات النظام الاشتراكي .

وصارت ملامح المجتمع غير ما كانت عليه .

فطبقتنا العاملة اليوم هي ثلثا سكان البلاد . وهي عشرات الملايين من الناس المتعلمين ذوي المعرفة التكنيكية والنضج السياسي . ويقترب جهدهم اكثر فاكثر من جهد المهندسين والفنيين . وازداد الى حد بعيد نشاط العمال الاجتماعي ومشاركتهم في ادارة الدولة .

وتغيرت طبقة الفلاحين ايضا . فالفلاح التعاوني الحالي ولد وترعرع في المزرعة التعاونية وتكونت نفسيته على اساس اشتراكي ، وهو يجيد ادارة المعدات التكنيكية الحديثة . اما مستواه التعليمي ونمط حياته فقلما يختلفان عما لدى ساكن المدينة .

واصبحت فئة المثقفين شعبية حقا واشتراكية . وبقدر ما يرتفع مستوى ثقافة الشعب ويتعاظم دور العلم في البناء الشيوعي بشكل لا سابق له تكبر نسبة المثقفين ويعلو شانهم في حياة مجتمعنا .

وغدا تكافؤ الامم عندنا فعليا فضلا عن كونه قانونيا وقد بلغت جمهورياتنا كلها الان ، ومنها تلك التي كانت متخلفة من الناحيتين الاقتصادية والثقافية ، مستوى عاليا من التطور . وفي الوقت نفسه صار اقتصاد كل جمهورية جزءا لا ينفصل من كيان الاقتصاد الوطني الواحد .

وان التجانس الاجتماعي المتزايد للمجتمع السوفيتي هو القاسم المشترك الاعظم لكل هذه التبدلات . وصار اكثر متانة التحالف الوثيق بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وفئة المثقفين الشعبيين . وتمحى تدريجيا الفوارق بين الفئات الاجتماعية الاساسية . ويزداد تقارب كل امم بلادنا وشعوبها بمجرى الحياة نفسها فنشات جماعة تاريخية جديدة من الناس اسمها الشعب السوفيتي .

ومع بناء الاشتراكية الناضجة وانتقال كل فئات السكان الى المواقع الفكرية-السياسية للطبقة العاملة تحولت دولتنا ايضا ، التي ظهرت كديكتاتورية البروليتاريا ، الى دولة الشعب باسره .

وهذه المجاري كلها في حياة البلاد قادها ويقودها الحزب الشيوعي وهو القوة الموجهة والمنظمة والمعبئة لمجتمعنا منذ اكتوبر حتى يومنا هذا . واصبحت المهمات التي عليه ان يعالجها الان اكثر تعقدا وتنوعا . وعظمت مسؤوليته ودوره . واتسعت مقاييس القوة الموجهة في مجمل الحياة داخل البلاد وفي سياستها الخارجية .

واخيرا تغير تغيرا شديدا الوضع الدولي للاتحاد السوفيتي وتبدلت سيماء العالم الاجتماعية-السياسية كلها . فتم القضاء على الطوق الرأسمالي الذي كان يحيط بالاتحاد السوفيتي ، وغدت الاشتراكية نظاما عالميا . وتشكلت المنظومة الاشتراكية الجبارة . واصاب فساد جوهري مواقع الرأسمالية العالمية . وقامت على انقاض المستعمرات السابقة عشرات من الدول الفتية المناضلة ضد الامبريالية . وتعاظمت هيبة وطننا الدولية ونفوذه الى حد ابعد .

وكانت النتيجة ان اصبح ميزان القوى في الميدان الدولي غير ما كان عليه تماما . فظهرت امكانية واقعية لدرء نشوب حرب عالمية جديدة . وقل خطر نشوب هذه الحرب بقدر كبير ولو انه لا يزال امامنا من هذه الناحية عمل كبير ونضال عنيد .

والان يعالج الشعب السوفيتي بقيادة الحزب وبالاعتماد على ما حققه مهمات جديدة : ارساء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وتحويل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية بالتدريج الى شيوعية وتربية الناس بروح الوعي الشيوعي .

هذه بايجاز التبدلات الاساسية في مجتمعنا وفي حياة البلاد بعد عام ١٩٣٦ . وهذه هي الاسباب والممهدات الاساسية لوضع دستور جديد للاتحاد السوفيتي .

— ٢ —

ايها الرفاق ! ان مشروع الدستور الجديد ثمرة عمل كبير ومديد . وان توجيهات الحزب الدقيقة والمحددة هي اساسه ولقد ورد في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي : «ينبغي كما يبدو ان تنعكس في المشروع الجديد للدستور الانتصارات العظيمة التي احرزتها الاشتراكية وان تثبت المبادئ العامة للنظام الاشتراكي التي تعبر عن الجوهر الطبقي لدولتنا وفضلا عن ذلك السمات الاساسية للمجتمع الاشتراكي المتقدم وتنظيمه السياسي» واشير كذلك الى ضرورة عكس مبادئ ادارة الاقتصاد الوطني ودور الدولة في حياة المجتمع الروحية ومواصلة تطوير الديمقراطية الاشتراكية .

وان توجيهات الحزب المبدئية هذه قد انعكست في المشروع. وحين عكفنا على وضع المشروع وقفنا موقفا صلبا على ارض التعاقب . فلقد صينت فيه وطورت السمات المميزة التي سبق ان رسمها لينين لدستور من طراز اشتراكي .

وكان لينين وحزب البلاشفة ينطلقان من ان الدستور ليس مجرد وثيقة قانونية وانما هو كذلك اهم وثيقة سياسية . وكان الحزب يرى في الدستور تثبيتا لمكاسب الثورة والى جانب ذلك اعلانا لمهمات البناء الاشتراكي واهدافه الاساسية .

هكذا كان دستورنا الاول ، دستور جمهورية روسيا الفدرالية السوفيتية الاشتراكية لعام ١٩١٨ والذي ثبت مكاسب اكتوبر وعين الجوهر الطبقي للدولة السوفيتية بصفتها دولة ديكتاتورية البروليتاريا .

وهكذا كان ايضا دستور الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٢٤ الذي حدد مبادئ تكوين الدولة الاشتراكية الاتحادية .

وثبت دستور عام ١٩٣٦ تشريعا ، انتصار العلاقات الاجتماعية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ونسق الى جانب ذلك مجمل منظومة هيئات السلطة والادارة وكذلك طريقة الانتخابات . وان الاطر الدستورية لتطوير المجتمع التي استنبطت انذاك قد صمدت لتمحص الزمن .

وصين في مشروع الدستور كثير من الاحكام المبدئية الواردة في الدستور العامل الان لانها ما برحت منسجمة مع جوهر نظامنا وطبيعة تطورنا .

وهكذا نجد ان مشروع الدستور الجديد يستخلص من جهة مجمل تجربة التاريخ السوفيتي الدستورية ومن جهة اخرى يغني هذه التجربة بمضمون جديد يتجاوب مع متطلبات العصر .

ويستند المشروع كذلك الى ما قد تم من تجديد وتحسين في التشريع السوفيتي وكانه يكلل ما تم فعله بهذا الصدد .

وما تم فعله في السنوات الاخيرة كثير جدا . فقد بدا يجرى فعل الاسس الاتحادية للتشريع ومجموعات القوانين الجمهورية الخاصة باكثرية فروع القانون البالغة الاهمية . فلدينا الان احكام متعلقة بالمؤسسة الصناعية والاتحاد الانتاجي والنظام داخل جديد للمزرعة التعاونية . واقرت قوانين جديدة لرعاية الصحة والتعليم الشعبي والضمان التقاعدي وصيانة البيئة الطبيعية . وحددت بدقة حقوق المجالس المحلية وواجباتها . ونظم وضع النواب القانوني . وهذه الوثائق التشريعية كلها اخذت بعين الاعتبار في المشروع وصارت بمنزلة اللبنات التي وصلت لتكون كثيرا من مواد الدستور الجديد .

ولمة امر جوهري آخر وهو اننا قد استفدنا عند اعداد المشروع من تجربة التطور الدستوري في البلدان الاشتراكية الشقيقة . فلقد اقرت دساتير جديدة خلال السبعينات في بلغاريا والمانيا الديمقراطية وكوبا وبلدان اشتراكية اخرى . وفيها عدد من الاحكام التي استرعت اهتمامنا . فلم نغفلها كلها .

وباختصار ايها الرفاق يقام صرح الدستور الجديد على اساس علمي ونظري متين . ولهذا كما يعتقد المكتب السياسي ضمانة استقراره وتاثيره الفعال في أستمرار تقدم المجتمع السوفيتي .

— ٣ —

والان عن الملامح الرئيسية لمحتوى مشروع الدستور الجديد ، تنبغي الاشارة اولا الى انه يتضمن تبيينا مفصلا للدور القيادي والتوجيهي الذي يضطلع به الحزب الشيوعي وصورة واضحة لمكانة حزبنا الفعلية في المجتمع السوفيتي والدولة السوفيتية . ويرد الحديث عن هذا ، خلافا لدستور عام ١٩٣٦ بتفصيل اكبر وفي مادة خاصة .

ويشار في مشروع الدستور الجديد ايضا الى خلق المجتمع الاشتراكي المتقدم في الاتحاد السوفيتي والى ان بناء الشيوعية هو الهدف الاسمى للدولة السوفيتية . وتم التنويه بان دولتنا هي دولة الشعب باسره وتعبر عن ارادة ومصالح الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وجميع امم البلاد وشعوبها . وبهذا الصدد يقترح تسمية مجالسنا باسم مجالس نواب الشعب .

ويحتفظ المشروع بالحكم المبدئي القائل ان الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج هي اساس النظام الاقتصادي للاتحاد السوفيتي ومع ذلك يقترح ادخال بعض التدقيق ، مما توحيه الحياة نفسها ، في الدستور الجديد . فالى جانب شكل ملكية الدولة والملكية الكولخوزية-التعاونية تذكر ايضا ملكية المنظمات النقابية وغيرها من المنظمات الاجتماعية .

ويمكن القول عموما ان الاتجاه الرئيسي للاحكام الجديدة التي يتضمنها المشروع هو توسيع الديمقراطية الاشتراكية وتعميقها .

واول ما يتطور هو المبادئ الديمقراطية لتشكيل المجالس وعملها ، فيقتضي تعزيز دورها في معالجة اهم مسائل حياة المجتمع .

فللمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، كما يرد في المادة ١٠٦ ، حق البت في جميع المسائل الموكلة الى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وعلاوة على كل المسائل ذات الاهمية تراقب المجالس المحلية ، في نطاق حقوقها ، وتنسق عمل كل المنظمات في اراضيها ، واوه على وجه خاص بصفة الانتظام لمراقبة المجالس عمل الهيئات التنفيذية والادارية والمنظمات والمسؤولين .

وزيدت الى خمس سنوات مدة صلاحيات المجلس الاعلى والى سنتين ونصف صلاحيات المجالس المحلية . وسوف تجرى بالآجال نفسها انتخابات المحاكم .

ووسعت في المشروع السبل الرئيسية لتوثيق صلات المجالس ونوابها بالجماهير . فهي ملزمة وهم ملزمون باعلام السكان بانتظام عن عملهم وتقديم الحساب امام الناخبين والنظر الدقيق الى كل اقتراح يتقدم به الكادحون .

وانتم تعرفون يارفاق انه قد سبق لدينا قبل خمس سنوات قانون هام يحدد وضع نواب المجالس . ولقد ادرجت الان في نص مشروع الدستور الصلاحيات الاساسية التي يمنحهم هذا القانون اياها بغية اعلاء دور النواب .

وادخل عنصر جديد ايضا في النظام الانتخابي . فبعد أن كان لايملك الحق في ان ينتخب نائبا في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، بموجب الدستور الحالي سوى الاشخاص الذين بلغوا ٢٣ سنة من العمر وفي المجالس العليا للجمهوريات الاتحادية ٢١ سنة من العمر فان المقترح الان هو اتاحة هذه الفرصة لجميع المواطنين السوفيت ابتداء من سن ١٨ . وان هذا مظهر فعلي لعناية مجتمعنا بالشباب وثقته بهم .

وينعكس في المشروع بصورة واسعة الدور الهام المتزايد للعبة في حياة البلاد النقابات والكومسمول والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية الجماهيرية . ويحتفظ بحقها في المساهمة في معالجة المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية والحق في المبادرة التشريعية . وبهذا يؤكد مرة اخرى ان دولة الشعب باسره تضع في حسابها مصالح كل طوائف وفئات السكان الاجتماعية .

وادرج في مشروع الدستور كذلك حكم خاص بمجالس العمل الشغيلة . وهذا الحكم يتجاوب مع الخط المبدئي الذي يسير عليه حزبنا ومع الاهمية التي يضفيها على تطوير المبادئ الديمقراطية في ادارة الانتاج .

ويتيح لنا بناء الاشتراكية المتقدمة استكمال الحكم الوارد في القانون الاساسي والخاص بحقوق المواطنين السوفيت الى حد بعيد . وان العبارة الشهيرة الواردة في «البيان الشيوعي» ...

(البقية على ص ٤)

بأقلام القراء

ديمقراطية على الطريقة الاسرائيلية

من يوم لاخر يتعزز يقين الراي العام العالمي بان اسرائيل دولة عنصرية فاشستية مناهضة لحركات التحرر الوطني والاشتراكية العالمية ومعادية للمواطنين العرب الفلسطينيين ومعتدية على حقوق البلدان العربية المجاورة . حتى ان العديد من المنظمات الدولية والشخصيات الاجتماعية في اوروبا الغربية التي كانت فيما مضى تعطف على اسرائيل ، اخذت تدرك الطابع العدواني لسياسة حكام اسرائيل الداخلية والخارجية .

ان الممارسات الفعلية لحكام اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة لا تختلف بشيء عن ممارسات المانيا النازية المقبورة . فقد زج في غياهب السجون اكثر من خمسة الاف مواطن فلسطيني ، وهؤلاء محرومون من ابسط الحقوق ، ويمارسون من شتى انواع القسر والارهاب والحرمان .

وعلى مرأى ومسمع من حكام اسرائيل يصول ويجول ويعربد المجرم المعروف ميلير كهاني وعصابته ، فهو يتجول في الاحياء العربية ، مهددا المواطنين الفلسطينيين ، شاهرا سلاحه بوجه من يعترض طريقه وكثيرا ما ينظم الاجتماعات الاستفزازية في الاحياء العربية مهددا بالويل داعيا الى القيام باعمال الاستباحة ضد الفلسطينيين .

ويلقى هذا المجرم المحترف التاييد والاطراء من الحكام ، ويحاط بحصانة السلطات الاسرائيلية ، بعد ما عرفه العالم كعنصري موتور قام بكثير من اعمال الاجرام ضد المؤسسات السوفيتية ومؤسسات البلدان الاشتراكية الاخرى في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا الغربية .

ومن جهة اخرى تمارس السلطات الصهيونية فى المكشوف عمليات التهجير القسري للمواطنين العرب من ديارهم واقامة المستعمرات العسكرية في الاراضي العربية المحتلة ، ان منياسة من هذا النوع لا مستقبل لها ذلك ما تؤكده حوادث التاريخ البعيد والقريب .

ان الشعب العربي الفلسطيني يخوض نضالا عادلا من اجل حقوقه المشروعة ، ويحظى بدعم قوى الحرية والتقدم في العالم اجمع . وبشكل خاص من اشقائه العرب ورفاقه في البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي العظيم الذي اكد على لسان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية ، على ان الاتحاد السوفيتي ساند ويساند نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته وكرامته وحقه في تاسيس دولته الوطنية .

مواطن فلسطيني في الارض العربية المحتلة

منذ حين واجهزة الاعلام الغربية فارقة حتى اذانها في الثرثرة الفارغة فما تسميه بانتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الاشتراكية ، ونقض اتفاق هلسنكي بهذا الصدد من قبل هذه الدول .

ان المستمعين للاذاعات الغربية المدركين لالاعيب رجال الاستعمار ودعاة الحرب الباردة واعداء الانفراج يعون تماما ان هناك خطة مبيتة واضحة لتشويه سمعة العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفيتي ، وللنيل من الديموقراطية الاشتراكية . والى شخصيا اميل الى الاعتقاد بان هذه الحملة ستتسع وتشتد في الاشهر القلائل القادمة التي تسبق عقد اجتماع بلغراد لمتابعة النجاحات التي احرزها مؤتمر هلسنكي وارى ان الغرض من هذه الحملة بالضبط هو تفويت الجو العالمي لئلا يجد نسيم الانفراج مجالا له للدخول الى رئات الدول والشعوب الاوروبية ، ولسد الطريق امام مؤتمر بلغراد من ان يحرز النجاح . ان الاحتكارات الامبريالية وتجار الموت واسلحة الدمار الرهيب الشامل يجن جنونهم عندما يدركون التاييد الكبير الذي تناله في بلادهم افكار هلسنكي ومبادئ الانفراج ، وعندما يجدون مساعي الاتحاد السوفيتي والدور البارز الذي يلعب في هذا الشأن الرفيق ل . ا . بريجنيف على راس الحزب الشيوعي السوفيتي . وقد احرزت كل هذا الانتصار الذي نرى ملامحه في الافق العالمي .

هذا هو بيت القصيد في حملة الاعلام الغربية ، فضلا عن محاولة تضليل الراى العام العالمي عن حقيقة الهوية السياسية للراسماليات الغربية وابرازها بمظهر الدول الديموقراطية حقا والانسانية حقا ، وحجب حقيقة الديموقراطية الاشتراكية عن اعين الجماهير ..

والا فلو كانت الولايات المتحدة الامريكية مثلا تؤمن حقا بحقوق الانسان لفعلت شيئا من اجل ان يلزم المعتدون الاسرائيليون حدا في اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني واحتلال اراضيه واراضي الدول العربية المجاورة ، حيث ان الكل يدركون ان اسرائيل لايمكن لها ابدا ان تخرج عن ارادة الولايات المتحدة اذا ماعزمت الاخيرة امرها على شيء .. لو كانت الولايات المتحدة مؤمنة حقا بحقوق الانسان لتوقفت مخابراتها المركزية عن طبخ المؤامرات ليل نهار وفي كل ارض وبلد .. لفعلت شيئا من اجل اعادة شيء من حقوق الانسان في محمياتها العديدة في امريكا اللاتينية.. ان ايدي المستعمرين الامريكان التي لم تجف عليها بعد دماء الشعب الفيتنامي شاهد صدق على جدية دولتهم في الدفاع عن حقوق الانسان ..

ولماذا يسكتون يا ترى عما يجري في روديسيا وافريقيا الجنوبية من تقتيل عنصري للشعب هناك ؟

وماذا فعلوا لينال مواطنوهم السود حق المواطنة في بلادهم ؟

وسائل اعلامهم تنشر اخبار زاخاروف ومن على شاكلته ، وتصريحاتهم التي يبثونها في العالم من خلال المراسلين الغربيين ، ضد شعبهم ووطنهم الاشتراكي ، ومع ذلك فان الحكومة السوفيتية مازالت تتحمل منهم كل هذه السفاسف ولم تلجا بعد الى ايقاف اي منهم عند حده ، وذلك حق لها اولى ..

اننا نقول لاولئك السادة ان محاولاتكم فاشلة ... انكم تريدون ان تقفوا بوجه ارادة التاريخ من اجل حفنات من الذهب الحرام تكدسونه على حساب حياة الشعوب ورفاهها .. غير ان السلم سينتصر وان الانفراج الدولي سيتعزز ، وان افكار هلسنكي في التعارف والتلاقي بين الدول والشعوب ستجد طريقها الى الرسوخ والثبات .

اما الاستعمار والعنصرية والقهر الرجعي ونهب خيرات الشعوب فانها آيلة ، ولا محالة ، الى زوال .

محمد الملا عبد الكريم
صحفي وكاتب من العراق

في العدد القادم

* الشعب يناقش مشروع دستور الاتحاد السوفيتي .
* مواد عن جمهورية جورجيا السوفيتية .
* مقالة القائم باعمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى الثامنة للخطوة التصحيحية .
* رحلة نشطاء جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي عبر نهر الدانوب .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيليكين

يقول القارئ الفرنسي بيير جيرال: منذ عام ١٩٦٠ ونسبه الولادة عندكم تتناقص من عام لآخر . ما هو السبب؟ اليس لمة تشجيع للولادة في بلادكم؟ واقصد بذلك مساعدة الامهات اللواتي يزيد عدد اطفالهن عن ٣ .

— صدر مؤخرا كتاب اعلامي «الاتحاد السوفيتي في ارقام لعام ١٩٧٦» . ناخذ منه بعض المعطيات .

في عام ١٩٦٠ كانت نسبه الولادات ٢٥ طفلا لكل الف انسان وانخفضت هذه النسبة الى اقل من ١٩ عام ١٩٧٦ ، وهكذا يتضح هبوط نسبة الولادات ، واسباب ذلك عديدة ذكرنا بعضها سابقا .

واليكم الجدول التالي الذي يوضح نسبه الولادات بالنسبة لكل الف نسمة :

عام	النسبة
١٩٦٥	١٨،٤
١٩٧٠	١٧،٤
١٩٧١	١٧،٨
١٩٧٢	١٧،٨
١٩٧٣	١٧،٦
١٩٧٤	١٨،٠
١٩٧٥	١٨،١
١٩٧٦	١٨،٥

يتضح من هذا الجدول ان نسبة الولادات استقرت خلال الاثنى عشر عاما الاخيرة . اما فيما يخص التدابير المشجعة على الولادة ، فانها كثيرة عندنا ، واليكم الامثلة التالية :

— اذا كان قد خصص عام ١٩٤٠ (١٧٦) مليون روبل للمساعدة الحوامل وتغذية المولودين وتوفير مستلزمات العناية بهم ، فقد بلغ هذا الرقم عام ١٩٧٥ مليارا و١٥٠ مليون روبل .

— تستحق النساء العاملات اجازة مدفوعة الاجر مدتها ١١٢ يوما قبل وبعد الولادة ، واذا ولدت المراة توأمين او اكثر فان الاجازة تكون ١٢٦ يوما .

— ضمت رياض الاطفال ودور الحضانة عام ١٩٥٠ اكثر من ١٠٨ مليون طفل ، اما عددهم الان فقد بلغ ١١ مليونا ، وتدفع الدولة اربعة اخماس ما ينفق على الطفل في الروضة وفي دار الحضانة .

— في عام ١٩٧٥ حصلت ٢،٦ مليون امراة ممن لديهن عدد من الاطفال على مساعدات . اذ ان المراة التي تلد خمسة اطفال فما فوق تتقاعد في عمر الخمسين ، (تتقاعد المراة في بلادنا في سن ٥٥) .

— يحق للمراة الام - بعد انتهاء الاجازة المدفوعة الاجر كما بينا ، ان تاخذ اجازة لمدة عام بدون مرتب وبعد ذلك تعود الى عملها الاصلي . وستدفع في الخطة الخمسية القادمة نسبة معينة لقاء الاجازة السنوية التي ذكرت اعلاه .

هذا فضلا عن مجانية التوليد والخدمات الطبية ، والشبكات الواسعة من المصحات ودور الراحة للامهات واولادهن ، حيث يحصلون على تذاكر الراحة مجانا او بتخفيض كبير ، وغير ذلك .

ان هذه التدابير وغيرها مما سبق ستحفز بلا شك زيادة المواليد بالنسب الضرورية . وستساعد على ذلك ايضا مناقشة القضايا الديمقراطية التي تعالج في بلادنا بشكل واسع .

وتسأل موسليدينوفا من اوزبكستان : هل من الضروري لي ولتنشئتنا هذا ان يدرس الانسان لغة اجنبية ؟

— من الممكن طبعا ان لايدرس المرء لغة اجنبية . ولكن اليكم ما قاله الكاتب الالماني العظيم غوته قبل مئتي عام : من لا يعرف لغات اخرى لا يعرف لغته .

ان دراسة اللغات الاجنبية تثري لغة الانسان الاصلية وتجعلها اكثر تعبيرا ، واكثر مرونة وقدرة على التوغل في عالم الفكر ، وهذا يساعد على تطوير الشخصية ، ولهذا الغرض تدرس اللغة الاجنبية في كل مدرسة عندنا . ويتم اعداد المعلمين ومدرسي اللغات الاجنبية في ١٥٠ جامعة ومعهدا وكلية في بلادنا .

ان اللغة هي وسيلة للتخاطب ومن الافضل ان يخاطب المرء صديقه من امة اخرى بدون مترجم . وطبيعي انه ليس بمقدور الانسان ان يدرس كافة اللغات ، ولكن كلما ازدادت دراسة اللغات الاجنبية في العالم كلما سهلت عملية اقامة الصلات بين الشعوب . واعتقد انه حتى لو صنع جهاز على ارقى طراز للترجمة الان المخاطبة بين الناس ستبقى ، وسيكون لموضوع دراسة اللغات الاجنبية اهمية اكبر .

ملاحظة : ايها القراء الاعزاء ! نحن على استعداد للاجابة على اسئلتكم واستفساراتكم المتعلقة بالمواد التي ننشرها وغير ذلك من الاسئلة .



«الوردة الحمراء» — واحدة من اربع وعشرين دارا لاطفال عمال مصنع السيارات في بلدة نابيريجني تشيلني في تتاريا وتتوفر فيها افضل الظروف لتربية الصغار حتى السن الدراسية

(بقية المنشور على ص ٣)

«تطور كل فرد تطورا حرا هو الشرط لتطور الجميع تطورا حرا» قد غدت في الواقع مبدا جذريا لدولتنا . وقد ثبت هذا فـي المشروع .

ويعلن في فصل خاص المبدا العام ، مبدا تساوي المواطنين السوفيت ، وعلاوة على ذلك تترسخ بكل وضـــوح مكاسب الاشتراكية في المجالات الهامة مثل ضمان حقوق متساوية للنساء والرجال وتساوي المواطنين في الحقوق بصرف النظر عن منشئهم القومي والعرقي .

ومعروف ان الدستور العامل الان ينص هو ايضا على جملة واسعة من الحقوق الاجتماعية-الاقتصادية التي تمس اسس حياة الناس نفسها . ولكننا نعرف جيدا كيف ازداد محتواها عمقا والى اي مدى صارت الضمانات المادية لها اكثر غنى ووزنـا الان وقد انعكس هذا كله في مشروع الدستور الجديد . فبعد ان كان قد ثبت سابقا ، مثلا ، الحق في العمل ، يضاف الى ذلك الان الحق في اختيار المهنة ونوع العمل والممارسات تبعا للطـرة المواطن وقدراته ومؤهلاته المهنية ودرجة تعلمه وكذلك-وليس هذا باقل اهمية-باعتبار المتطلبات الاجتماعية ايضا .

ثم بعد ان كان دستور سنة ١٩٣٦ يتحدث عن الحق فـي الضمان المادي في حالة المرض والعجز ، فان المسالة تطرح الان بصورة اوسع : يضمن للمواطنين السوفيت الحق في حماية الصحة . ولئن كان الحديث يشكل عام عن الحق في التعلم فان الحديث يدور الان عن التعليم الثانوي الالزامي الشامل وعـــن توسيع وتطوير التعليم المهني-التكنيكي والعالي .

ويرد في المشروع الحديث عن حق هام للمواطنين السوفيت لم يثبت في الدستور الحالي . واعني الحق في المسكن الذي سيضمن بشكل اكمل ، بقدر تنفيذ برنامج بناء المساكـــن وكذلك عن طريق مساعدة الدولة على بناء المساكن التعاوني والشخصي . وان دستورنا الجديد من اوائل الدساتير في العالم التي تعلن هذا الحق الهام لحياة الفرد .

وصيغت فـــي المشروع حقوق مـــواطني الاتحاد السوفيتي السياسية وحرياتهم بصورة اكمل كثيرا .

فيعلن حق كل مواطن سوفيتي في المشاركة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ويشار الى اشكال محددة لهذه المشاركة .

واكدت بقدر كامل الحريات المثبتة في الدستور العامل وهي حرية القول والنشر والاجتماعات والندوات والمظاهرات والمسيرات في الشوارع . وسيغدو اضافة كبيرة الى الضمانات الدستورية لحقوق الفرد ، حق المواطنين في تقديم الاقتراحات الى هيئـات الدولة والمنظمات الاجتماعية وانتقاد النواقص في العمل وتقديم الشكوى الى المحكمة من افعال المسؤولين وكذلك الحق في الدفاع القضائي ضد التطاول على حياة الفرد وصحته وممتلكاته وحريته وشرفه وكرامته .

وغني عن البيان ، ايها الرفاق ، ان مشروع الدستور ينطلق من ان حقوق المواطنين وحرياتهم يجب ان لا تستغل ضد نظامنا الاجتماعي وبما فيه ضرر لمصالح الشعب السوفيتي .

ولهذا يرد في المشروع قول صريح ، على سبيل المثال ، ان تمتع المواطنين بالحقوق والحريات يجب ان لا يلحق ضررا بمصالح المجتمع والدولة وبحقوق المواطنين الاخرين وان الحريات السياسية تمنح وفقا لمصالح الكادحين ولغرض ترسيخ النظام الاشتراكي .

وينبغي ان يدرك كـــل فرد سوفيتي بوضوح ان الضمانـــة الرئيسية لحقوقه في نهاية المطاف ، جبروت الوطن وازدهاره ، وهذا يتطلب من كل مواطن ان يشعر بمسؤوليته امام المجتمع وان يخلص في اداء واجبه حيال الدولة وحيال الشعب .

ولهذا ينوه في مشروع الدستور بواجب المواطن ان يعمـــل ويدافع عن الوطن بشرف واخلاص . ويكتسب صفة المطالبـــة والالزام الدستوري لاول مرة الحرص على مصالح الدولة السوفيتية والمساعدة على تعزيز قوتها واعلاء شانها والعمل بكل السبل على حفظ النظام العام ومكافحة الاختلاسات وتبذيـــر الممتلكات الحكومية والاجتماعية وحماية الطبيعة وصيانة ثرواتها والعناية بحفظ القيم الثقافية . ويلزم المشروع المواطنين كذلك بالاهتمام بتربية الاطفال وتنشئتهم اعضاء لائقين في المجتمع الاشتراكي .

ويتحدث الفصـــــل الخاص من المشروع «التطور الاجتماعي والثقافي» عن ان الدولة تعنى بتطوير التعليم والعلم والفـــن وبتحسين ظروف عمل المواطنين ورفع مستوى ايراداتهم وزيادة ارصدة الاستهلاك الاجتماعية وتوزيعها توزيعا عادلا . ويشار هنا ايضا الى ان الدولة تمهد لبلوغ اهم الحدود في طريقنا الى الشيوعية مثل امحاء الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية والجهد العقلي والجهد البدني واستكمال التجانس الاجتماعي .

وتجلت في مشروع الدستور الجديد كذلك في صورة دقيقة مواصلة ترسيخ الشرع الاشتراكي والنظام القانوني .

ونحن نعرف ، ايها الرفاق ، ان بعض السنوات التي تلت سن الدستور العامل الان قد عكرتها اعمال البطش اللاشرعيـة وخرق مبادئ الديمقراطية الاشتراكية خلافا لاحكام الدستور . وقد شجب الحزب حازما هذه الاعمال ويجب ان لا تتكرر ابدا .

ومعروف اي عمل كبير انجزته لجنتنا المـــــركزية ومجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية بشـــان استكمال القوانين السوفيتية وتوفير الضمانات الاكيدة ضد اي انتهاك لحقوق المواطنين وسوء استعمال السلطة والتحريفـات البيروقراطية . وكان المشروع يستخلص هذه الضمانات كلها حين يؤكد ان مراعاة الدستور والقوانين واجب مفروض على كل هيئات الدولة والمسؤولين والمنظمات الاجتماعية والمواطنين .

ايها الرفاق ! ان الاتحاد السوفيتي دولة متعددة القوميات ولقد اظهرت التجربة ان السمات الاساسية للكيان الفـــدرالي للاتحاد السوفيتي قد تجلت حسناتها كاملة . ولهذا فليس ثمة حاجة الى ادخال اي تغيير مبدئي في اشكال الكيان السوفيتي الاشتراكي الفدرالي .

ويشار في المشروع ، كما في دستور عام ١٩٣٦ ، الى ان حقوق السيادة للجمهوريات الاتحادية يحميها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وتبقى ايضا ضمانات هذه الحقـــوق وعلاوة على ذلك تضاف اليها ضمانات جديدة مثل حق اشتراك الجمهوريات في معالجة الهيئات الاتحادية المسائل الموكلة الى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وثبت حق الجمهوريات الاتحادية ، ممثلة بشخص هيئاتها العليا لسلطة الدولة ، في المبادرة التشريعية في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

ومن جهة اخرى يوحي تقارب امم وشعوب الاتحاد السوفيتي تقاربا ماضيا في التقدم ، ضرورة ترسيخ المبادئ الاتحادية للدولة . وقد انعكس ذلك ايضا في تعيين الاتحاد السوفيتي نفسه كدولة اتحادية واحدة متعـــددة القوميات /المادة ٦٩/ وانعكس ترسيخ المبادئ الاتحادية العامة ايضا في بعض الاحكام الاخرى الواردة في المشروع .

وبشكل عام يتكفل حل مسائل كيان الدولة القومي في المشروع بالتوفيق الديمقراطي حقا بين المصالح العامة للاتحاد المتعـدد القوميات ومصالح كل واحدة من الجمهوريات التي يتالف منهـا ويضمن الازدهار الشامل والتقارب المطرد لكل امم بلادنـــا وشعوبها .

ويعكس المشروع مرحلة جديدة من تطور اقتصادنا الوطنـــي وقد اشير فيه الى ان اقتصاد الاتحاد السوفيتي قد صار كيانا اقتصاديا واحدا يشمل كل حلقات الانتاج الاجتماعي والتوزيع والتبادل على صعيد البلاد .

وثبت ايضا مبدا هام للاقتصاد الاشتراكي وهو التوفيق بين القيادة المركزية المبرمجة واستقـــلال المؤسسات والاتحادات الاقتصادي ومبادرتها الاقتصادية .

ودققت في مشروع الدستور صلاحيات هيئات الدولة والوزارات والدوائر المركزية والمحلية . وخلافا للدستور العامل الان لا يذكر المشروع قائمة الوزارات والدوائر الاتحادية والاتحاديـــــة - الجمهورية . ونظرا الى ان قوامها ، كما اظهرت التجربة ، يتبدل من حين الى حين ، ارتاينا من المناسب وضع القائمة في قانون خاص بمجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي تنص على سنه المادة ١٣٥ من مشروع الدستور .

ايها الرفاق ! ان التغيرات الجذرية في الوضع الدولي للاتحاد السوفيتي ونمو تاثيره العظيم في السياسة العالمية والترابط الوثيق بين عوامل تطورنا الداخلية والخارجية جعلت ضروريا ادراج فصل خاص بسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية فـــي مشروع الدستور . ويدخل هذا الفصل في الدستور لاول مرة .

ويرد فيه القول ان الدولة السوفيتية تنتهج باستقامة سياسة السلام اللينينية وتسعى الى توطيد امن الشعوب والتعاون الدولي الواسع . وان سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية موجهـة الى ضمان الظروف الدولية الملائمة لبناء الشيوعية فـــي الاتحاد السوفيتي والى تعزيز مواقع الاشتراكية العالمية ودعم نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والى درء الحروب العدوانية والدأب على تطبيق مبدا التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي . وسيتضمن الدستور لاول مرة القول الصريح ان الاتحاد السوفيتي جزء عضوي من النظام الاشتراكي العالمي والمنظومة الاشتراكية وانه يطور ويقوي الصداقة والتعاون والتآزر الرفاقي مع بلدان الاشتراكية على اساس من الاممية الاشتراكية .

وادخل لاول مرة ايضا فصل خاص بالدفاع عن الوطن الاشتراكي وعلاوة على ذلك نص ، في عداد صلاحيات مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، على تشكيل مجلس الدفاع عن البلاد واقرار قوامه .

هذه باختصار الامور الرئيسية التي تبين محتـــوى مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي .

— ٤ —

اسمحوا لي الان بان اتوقف عند المهمات التي ستبرز امامنا بصدد تطبيق الدستور الجديد وعند تلك الاهمية التي سيتسم بها اقراره لتطوير بلادنـــا ولتعزيز مواقع قوى الاشتراكية والسلام والتقدم في الميدان الدولي .

في البدء عن اهمية الدستور الجديد للحياة داخل البلاد .

فيترتب على تطبيق احكامه رفع عملنا كله فيما يخص الدولة والاقتصاد وعمل هيئات السلطة والادارة كله الى مستوى من نوع جديد .

والمقصود اولا ممارسة الهيئات المنتخبـــــة ، اي المجالس صلاحياتها الواسعة ، ممارسة اكثر فعالية . وينبغي ان تستخدم تلك الامكانات العظيمة المتوفرة لجيش النواب البالغ قوامـــه مليوني نائب وهم ممثلو كل فئات السكان وكل المهن وكـــل القوميات ، بقدر كامل . وهذا العقل الجماعي الجبار للسلطـة السوفيتية يعالج وسوف يعالج مهمات متزايدة الصعوبة والتنوع وهو مستطيع بل يجب عليه ان يمارس الاشراف الاكثر فعالية على عمل الهيئات التنفيذية من كل الدرجات .

ان ثمة الكثير مما ينبغي فعله في مجال التشريع . فيجـــب ان يتم على اساس الدستور اعداد القوانين الاتحادية الخاصة بالانتخابات ونظام عمل المجلس الاعلى وسن قانون حول مجلس الوزراء وضبط صلاحيات مجالس النواحي والمحافظات والدوائر والوزارات والمديريات وسوف يجب اعداد واقرار الدساتير الجديدة للجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي بدون تضييع الوقت .

وسيغدو الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي لب مجموعة قوانين الدولة السوفيتية التي بدا تاليفها طبقا لقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

وفي الوقت نفسه يجب ان يؤدي الدستور الجديد الى قدر كبير من تحسين عمل كل الهيئات التي انيط بها ضمان الالتزام الصارم بمتطلبات القوانين السوفيتية . وانا اقصد الادعاء العام والمحكمة وهيئة التحكيم وبقية الهيئات الادارية والرقابة الشعبية . وينتظر الحزب من هذه الهيئات جميعا المزيد من المبادرة والالتزام المبدئي وعدم التهاون في مكافحة كل اخلال بنظام القانون السوفيتي .

ومهم جدا ان المشروع قد تضمن امكانات تحسين مجمل نظام التدبير الاقتصادي الاشتراكي ومجمل عمل هيئـات التخطيط وغيرها من هيئات ادارة الاقتصاد والثقافة تحسينا مستمرا وان وثائقها الاساسية معينة في الدستور . ويجب ان تنفذ كاملة وبدقة وان تزداد مسؤولية كل هيئة وكل شخص مسؤول .

ويجب على كل من المجالس من جميع الدرجات والحكومـة والوزارات والدوائر واللجان التنفيذية لدى المجالس المحلية ان تقيس عملها دوما بمتطلبات الدستور . بل يجب على الهيئات الحزبية ايضا ان تحاسب بصرامة اشد الشيوعيين قادة هيئات الدولة والاقتصاد عن كيفية ادائهم واجباتهم الدستورية .

وان تطبيق الدستور الجديد سيتيح للملايين والملايين من المواطنين السوفيت الانخراط بنشاط اكبر في ادارة الاقتصاد وفي مراقبة عمل جهاز الدولة .

والمركزية في ادارة الاقتصاد شيء ضروري وطبيعي . ولكن ضروري بالقدر نفسه حساب كل تنوع ظـروف تطور اقتصادنا حسابا دقيقا . وهذا امر مستحيل بدون مواصلــة النهوض بمبادرة الجماعات الانتاجية وبدون مشاركة الكادحين انفسهم في الادارة مشاركة نشطة . ولعل اول ، كما يعرف صاحب الامر بامره ، فالديمقراطية في ظل الاشتراكية كانت وتبقى محركا هامـا لتطور الاقتصاد وكل مجالات حياة المجتمع الاقتصادية والثقافية .

وهكذا ينطوي الدستور على طاقة ابداعية عظيمة لابد مـن استثمارها استثمارا خلاقا . لقد قال لينين ... «ان الدستور السوفيتي يخدم وسوف يخدم الكادحين دوما وهو اداة جبارة للنضال في سبيل تحقيق الاشتراكية . ولو كان لينين معنا اليوم لاضاف واداة لبناء الشيوعية ايضا .

ما من شك ، ايها الرفاق ، في ان سن الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ، ودستور الاشتراكية المتقدمة ، دستور الشيوعية الجاري بناؤها ، سيكون حدثا تاريخيا بالنسبة لبلادنا وفوق ذلك ، حدثا ذا اهمية دولية عظيمة . وسوف يكون لتطبيقه تاثير عميق طويل الامد يمتد وراء حدود وطننا .

فان دستورنا الجديد سيظهر بجلاء للعالم كيف تتطور الدولة الاشتراكية ، متمرسة الديمقراطية الاشتراكية بمزيد من المتانة والعمق ، وسيظهر بجلاء ما هي هذه الديمقراطية الاشتراكيـة وما هو جوهرها . وسيكشف دستورنا عن تنوع اشكال مشاركة الجماهير الشعبية الواسعة مشاركة فعلية يتسع نطاقها العظيم باستمرار في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، وهذا ما لاتعرفه البلدان البرجوازية حيث الحاكم الفعلي هو طبقــة الراسماليين القليلة العدد .

فالناس الذين سيقراون دستورنا الجديد سيرون بوضوح اكبر كم هي واسعة ومتنوعة حقوق وحريات ابناء المجتمع الاشتراكي وسيرى العالم في احكامه دولة تتخذ هدفا لها ازدياد رخاء الشعب وكل طبقاته وطوائفه بلا استثناء وارتفاع مستواها الثقافي وتعمل بنشاط على بلوغ هذا الهدف .

واخيرا سيظهر دستورنا الجديد بما لايقبل الجدل ان الدولة الاولى للاشتراكية المنتصرة قد كتبت على رايتها الى الابد كلمة «السلام» الذي هو المبدا الاسمى لسياستها التي تنسجم مع مصالح شعبها وبقية شعوب الكوكب قاطبة .

ولاشك في ان الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي سيغني الكنز العام لخبرة الاشتراكية العالمية .

وان منجزات الاشتراكية المنتصرة التي تنعكس فيه بصورة مركزة ستكون انموذجا لستقي الالهام منه شعوب كل البلدان التي اختارت في وقت قريب طريق التطور الاشتراكي وستضاعف ثقة الجماهير الكادحة في بلدان الراسمال التي تناضل في سبيـل حقوقها وفي سبيل التخلص من ظلم الاستغلال الراسمالي .

اننا نضع بمواجهة تعمير معاصم الديمقراطية وحقوق الانسان الذي شوهته وابتذلته الدعاية البرجوازية والتحريفية ، جملـة اكمل واكثر واقعية من حقوق وواجبات المواطن في المجتمـع الاشتراكي واننا نضع على ميزان التاريخ مكاسب الكادحين المحميـة فعلا والتي تحققت بفضل سلطة الطبقة العاملة بقيادة الحـزب الشيوعي .

— ٥ —

ايها الرفاق ! يعتقد المكتب السياسي للجنة المركزية بـان مشروع الدستور الجديد الذي ايده الاجتماع الكامل يجب ان يطرح ، كما قيل عن ذلك في مؤتمر الحزب الخامس والعشرين ، للمناقشة

(البقية على ص ٩)

(بقية المنشور على ص ٤)

الشعبية العامة . وهذا يعني ان امامنا عملا ذا نطاق واسع واهمية كبيرة .

ستوضع بين يدي الشعب السوفيتي وثيقة انعكست فيهـــا المكاسب الاساسية للثورة والطريق الذي اجتزناه في بناء المجتمع الجديد . ولهذا فان الاستعداد للاحتفال بالعيد الستين لثـــورة اكتوبر ومناقشة مشروع الدستور الجديد اجراءان مترابطان ترابطا عضويا ويكمل احدهما الاخر .

ان امامنا مهمة ضمان مناقشة مشروع الدستور مناقشة واسعة وحرة الى اقصى الحدود وعملية حقا واشراك جمهور الكادحين وابناء جميع فئات السكان في هذه القضية واستخدام اشكال النشاط الاجتماعي التي تكونت لدينا ، لهذا الغرض .

ولا بد كذلك من ايجاد الة دقيقة لحساب الملاحظات والاقتراحات التي سوف ترد من الكادحين عبر كل القنوات .

وينبغي ان نضع في اعتبارنا ان مجال نظر الكادحين سيشمل في سياق مناقشة مشروع الدستور الجماهيرية ، العمل الفعلي لجميع حلقات الجهاز الحزبي والحكومي والاقتصادي . وسيتناول الحديث المسائل الملحة التي تشغل بال الناس والمهمات التي ظلت بلا حل وهذه النواقص او تلك في العمل . ويجب ان نكون مستعدين لذلك . ويجب ان نستجيب استجابة فورية ومحددة للنقـــد والاقتراحات وان نقوم بالتدابير اللازمة لتحسين وضع الامـور حيث يقتضي ذلك .

واننا نفتتح مناقشة الدستور الجديد على نطاق واسع في وقت يبذل فيه الشعب السوفيتي بقيـادة الحزب جهدا كبيرا لتنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وان المناقشة الشعبية العامة ستساعد على تنشيط الحياة الاجتماعية كلها في البلاد ولا بد ان توقظ في الشعب المزيد من الطاقات المبدعة وان تضفي سمة جديدة على المباراة الاشتراكية وان تشدد مسؤولية كل فرد عن القضية الموكلة اليه .

وواجب المنظمات الحزبية والهيئات الحزبية ان تساعد عـلى انتشار مناقشة الدستور في نطاق واسع واكسابه اتجاها سياسيا صائبا وواضحا . واذا الحت في القيام بذلك على الوجه السديد فان ذلك سيحسن بلاشك النتائج السياسية والاقتصادية للسنة الحالية ، سنة سن الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي والذكرى الستين لاكتوبر العظيم .

وان مناقشة مشروع الدستور قضية تهم المجالس بالصميـم والمطلوب منها في تنظيم هذا العمل ان تصل فعلا الى كل السكان الراشدين في البلاد . ويجرى الان الاستعداد للانتخابـات الى المجالس المحلية في الجمهوريات كلها . والمهم ان ننتهز هـذه الفرصة بمهارة . وربما سيكون مفيدا بحث مشروع الدستـور في دورات المجالس المحلية التي ستنتخب .

وننتظر مساهمة نشيطة في مناقشة الدستور الجديـد مـن منظماتنا الاجتماعية الجماهيرية وفي مقدمتها النقابات والكمسـول ومن الاتحادات والمنظمات الابداعية ومن المؤسسات العلمية .

ويجب ان تضطلع وسائل الاعلام الجماهيري بدور خاص . وان القاء نور ساطع وبمهارة على سير المناقشة والاصغاء لصـــوت الكادحين سوف يطلب هذا كله من الصحافة والاذاعة والتيلفزيون .

وباختصار ايها الرفاق يجب ان تغدو مناقشة مشروع الدستور الجديد قضية ذات اهمية اولية بالنسبة لجميع منظماتنا وجميع كوادرنا .

ويودي في ختام حديثي ايها الرفاق ان اؤكد مرة اخرى ان سن الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي سيضحى علامة هامة في تاريخ البلاد السياسي . وسيصبح مساهمة تاريخية اخرى من حزبنــا اللينيني والشعب السوفيتي كله في القضية العظمى ، قضية بناء الشيوعية والى جانب ذلك في القضية الاممية ، قضية نضال كادحي العالم اجمع في سبيل الحرية وفي سبيل تقدم البشرية وفي سبيل السلام الوطيد على الارض .

أجوبة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن اسئلة خاتا رئيس تحرير جريدة «اساخي» اليابانية

س : مر ستون عامـــا على قيام ثورة اكتوبر اسمحوا لي بهذه المناسبة ان اسالكم كيف تقيمون النجاحات التي احرزت خلال هذه الفترة . وما هي الافاق تطور بلادكم بما في ذلك مسالة المنافسة مع النظام الراسمالي ؟

ج : خلال الاعوام الستين المنصرمة اجتاز الشعب السوفيتي بقيادة الحزب الشيوعي طريقا يحق لنا ان نفخر بها . فاثناء حياة جيل واحد تم القضاء على التخلف الازلي . وبلغت بلادنا مستوى رفيعا من التطور الاقتصادي والعلمي التكنيكي . واذا كانت روسيا تنتج قبل الثورة ما يزيد قليلا عن ٤٪ من الانتاج الصناعي العالمي فان الاتحاد السوفيتي ينتج اليوم ٢٠٪ منه .

وحين وضعنا نصب اعيننا بناء المجتمع الجديد فقد سلكنـــا سبيلا لم يطرقهـــا احد من قبلنـــا ولذا يمكن فهم مدى الصعوبات التي واجهتنا . اما اليوم فقد اقيم في بلادنا مجتمع اشتراكي متطور وناضج . ماذا نقصد بذلك ؟ اننا نقصد قبل كل شيء انه قد تم القضاء في الاتحاد السوفيتي منذ فترة طويلة والى الابـــد على استثمار الانسان للانسان ، وامنت لجميع المواطنين حريـــة حقيقية وديمقراطية فعلية وان هذا المجتمـــع يتطلع الى المستقبل ويشق طريقه اليه بثقة .

اعتقد انه لاضرورة لايراد معطيات ملموسة تشهد على تطور الاقتصاد الوطني المطرد في الاقتصـــاد السوفيتي . لقد نشرت هذه المعطيات في الصحافة اريد ان اشير فقط الى ان الهدف الاسمى لحزبنا هو النهوض المستمر بالاقتصاد ورفع مستوى حياة السوفيتيين المادي والثقافي . وهذا الهدف يتحقق عملا .

ولدينـــا كل المبررات للنظر الى المستقبل بتفاؤل . والغالب الظن انكم تعلمـــون ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي قد رسم افاقا جديدة . وساكتفي بذكر مؤشر واحد ان تنفيذ مهمات الخطة الخمسية العاشرة-ولاشك في انها ستنفذ-يتيح لنـــا ان نضاعف قدرتنـــا الصناعية عام ١٩٨٠ بالنسبة لما كانت عليه عام ١٩٧٠ .

قبل بضعة ايام وافق اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من حيث الاساس على مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي . وقد طرح للمناقشة الشعبية العامة . ونعتقد ان اقرار الدستور الجديد سيغدو حدثا كبيرا لا بالنسبة الى بلادنا فحسب بل وسيكون له صدى عالمي واسع .

لقد كان نهجنا السياسي الخارجي خلال السنوات الستين كلها من عمر الدولة السوفيتية موجها نحو ضمان السلام والامن لبلادنـــا ولجميع الشعوب وان مبادرات الاتحاد السوفيتي في الحلبة الدولية ترمي اليوم ، كما في السابق ، الى ابعـــاد خطر الحرب وكبح سبـــاق التسلح وتعميق وتوسيع التعاون الذي يحمل الفائدة لكـــل الدول . ونحن عازمون على ممارسة سياسة الانفراج في المستقبل ايضا ، مع السعي الى نشره على مناطـــق الكرة الارضية كلها . واعتقد انني لا اخطئ اذا ما قلت ان ديناميكية سياستنا الخارجية وواقعيتها وهيبتها والاستعداد لاحترام مصالح الاخرين المشروعـــة تحظى باعتراف في كـــل مكان من العالم ، ماعدا طبعا ، تلك الدوائر ، التي تصور هذه السياسة عمدا ولاغراض سيئة ، بشكل مشوه وتخدع الراي العام .

والان حول ذلك الجزء من سؤالكم الذي يتعلق بالمنافســـة بين النظامين . القول بادئ ذي بدء اننا منذ ايام لينين نتبع باستمرار خط التعايش السلمي مع الدول المختلفة بالنظام الاجتماعـــي وحل المسائل المعلقـــة لا بلغة السلاح بل وراء مائدة المفاوضات . اما عن سؤالكم حول المستقبل فاننا نؤمن ايمانــــا راسخا بالفضليـــات النظام الاشتراكي .

س : يودي ان اطرح هذا السؤال باسم الشعب الوحيد في العالم الذي غدا ضحية السلاح النووي ما هي آفاق نزع السلاح النووي والمباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ؟

ج : يذكر الناس في الاتحاد السوفيتي ماساة هيروشيما وناغازاكي عندما علمت البشرية للمرة الاولى ما هو السلاح النووي . اننا نقاسم الشعب الياباني مشاعره حول الضحايـــا البريئة للقصف الذري الاول .

واليـــوم زادت قدرة هذا السلاح مرات عديدة والجميع متفقون على ان سباق التسلح النووي يهدد السلام والامن على كوكبنا . ويبدو ان على جميـــع الدول ان تبذل جهودهـــا لكي لا يسمح بانتشار السلاح النووي وتحريم تجاربه وفي نهاية الامر القضاء ليس فقط على سباق التسلح النووي بل على السلاح النووي نفسه . وهذا ما يسعى اليه الاتحاد السوفيتي . وبلادنا تقف باستمرار الى جانب التحريم الكامل للسلاح النووي . ونحن نطالب بذلك منذ ظهور هذا السلاح . وكما هو معلـــوم ، اصدرت الجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٧٢ بمبادرة من الاتحاد السوفيتي ، قرارا حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدوليـــة وفي الوقت نفسه حول تحريـــم استخدام السلاح النووي الى الابد . ومعروف كذلك ان هيئـــة الامم المتحدة تنظر الان في مشروع المعاهدة العالمية ، الذي قدمه الاتحـــــاد السوفيتي ، حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وبموجب هذه المعاهدة تمتنع الدول عن استخدام اية انواع من الاسلحة بما فيها السلاح النووي . ولكن القضيـــة تتقدم بصعوبة ، وبالاسف ، بسبب الموقف السلبي لبعض الدول . واقول بمنتهى التحديد : ان الاتحاد السوفيتي مستعـــد للجلوس في اي وقت وراء مائدة المفاوضات مع كل الدول النووية الاخرى من اجل ان نجد بصورة جماعية طرقا ملموسة لحل قضية نزع السلاح النووي .

ومنذ عدة سنوات يجري الاتحـــاد السوفيتي مباحثات مع الولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقد تم التوصل برايينا الى نتائج هامة . ولا تزال المباحثـــات مستمرة الان . وفي اساسهـــا اتفاق فلاديفوستوك المعروف . ونحن نسعى لانجاز المباحثات بسرعة والخروج منهـــا بنتائج ملموسة ؛ وسيكون هذا ممكنا اذا لم يحاول شركاؤنا ، طبعا ، احراز افضليات وحيدة الجانب لانفسهم . واننا لن نقدم على عقد اتفاق يمكن ان يضر بامن الاتحاد السوفيتي وحلفائنا .

س : عندما نتامل الوضع في آسيـــا ندرك ان لسياسة الاتحاد السوفيتي الاسيوية اهمية بالغة فما هو رايكم في العلاقات المتبادلة مع جمهورية الصين الشعبية وآفاق تطور الوضع في شبـــه الجزيرة الكورية وسياســـة بلدان جنوب شرقي آسيا بما فيها فيتنام ؟

ج : كانت بلادنا تاريخيا واقتصاديا وجغرافيا ولاتزال مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقارة الاسيويـــة وطبيعي اننا نبدي اهتماما جديا بتوطيد السلام في هذه المنطقة من الكرة الارضية . ونحن نرى ان على الانفراج ، بعد ان اصبح الاتجاه السائد في التطور العالمي ، ان لا يتجنب القارة الاسيوية حيث يعيش اكثر من نصف البشرية .

فبعد الانتصـــار التاريخي الذي احرزه الشعب الفيتنامي وقيام دولة كبيرة محبة للسلام هـــي جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وبعد تسوية النزاع في جنوب شرقي آسيا وخروج القوات الاميركية من الهند الصينية بكاملها ، ظهرت ، في رأيـنـــا مقدمات اكثر ملاءمة لضمان السلام الوطيد والامن في آسيـــا بالجهود المشتركة لجميع دول هذه القارة . والاتحاد السوفيتي يؤيـــد هذا التطور بالذات للاحداث في آسيا .

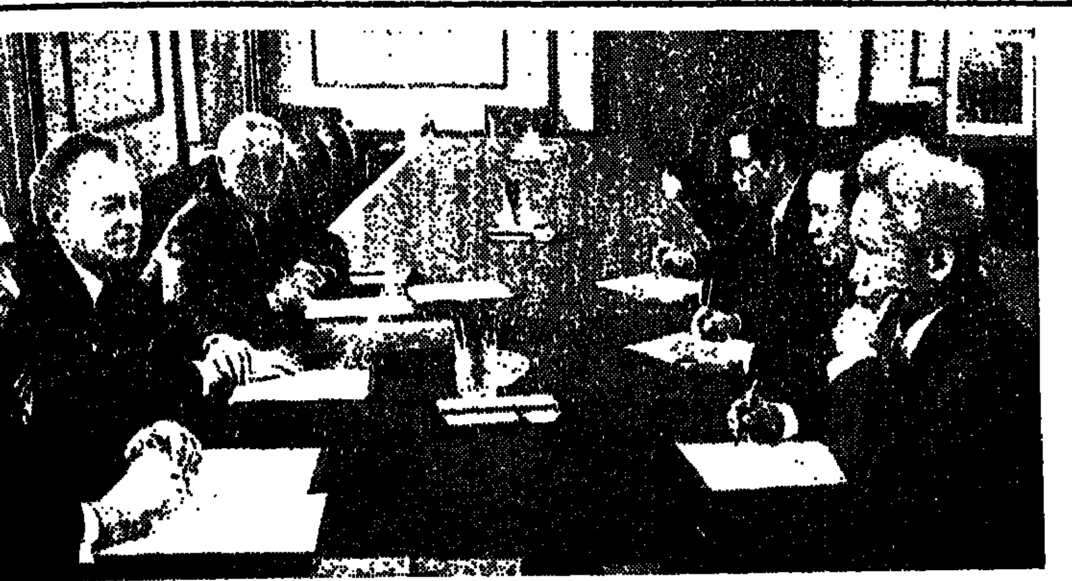
فيما يخص العلاقات السوفيتية الصينيـــة فان موقفنا في هذا الصدد معروف جيدا اننـــا نؤيد ارجاع العلاقات مع الصين كدولة ، الى مجراهـــا الطبيعي ويمكن ان تتسم اعادة علاقات حسن الجوار بين بلدينا باهمية كبيرة ليس بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية فحسب بل كذلك الى تحسين الوضع الدولي ككل .

ولكن لم تظهر في العلاقات السوفيتية الصينية حتى الان اية تغيرات نحو الافضل . فان الجانب الاخر هو المسؤول عن ذلك والقيادة الصينيـــة الجديدة تسلك وبالاسف الخط القديم . واقول انه خط مبتذل . ففي الواقع تستمر حملات التهجم على سياسة الانفراج وتوضع عقبات في طريـــق انفاذ اي اجراء في مجال نزع السلاح . اما فكرة مكافحة «الزعامة» فربما لا يرى البعض فيها شيئا خطرا ولكن الا تتخذ تحت ستار هذه الموضوعة محاولات بذر بذور الشقاق بين الدول او على الاقل الحيلولة دون تحسين العلاقات بينها . فما هـو الهدف من هذا ؟ الا تختفي وراء كل ذلك اغراض متناقضة مع مصالح السلام والتعاون ؟ وعلى كل حال فان لنا رايا معينا في هذا الموضوع ، وهو معروف في اليابان .

وبصدد الوضع في شبه جزيرة كوريا فاننـــا نؤيد اقتراحات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حول اجلاء جميع القوات الاجنبية عن كوريا الجنوبية وتوفير ظروف ملائمـــة لتوحيد البلاد على اسس ديمقراطية سلميـــة دون اي تدخل من الخارج وهذا ليس موقفنا نحن فقط ، فتشاركنـــا هذا الموقف اغلبيـــة الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة كما يبدو ذلك من القرار المتخذ في الجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة حول توفير ظروف ملائمة لتحويل الهدنة في كوريـــا الى سلام وطيد والاسراع في توحيد كوريا سلميا .

(البقية على ص ٦)

ليونيد بريجنيف يستقبل فام فان دونغ


اثناء المحادثات

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الكرملين في السادس من يونيو (حزيران) فام فان دونغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي رئيس وزراء حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وتبادل بريجنيف وفام فان دونغ المعلومات عن تنفيذ قرارات المؤتمـر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر الرابـع للحزب الشيوعي الفيتنامي . وتوقفت المسائل الرئيسية للتعاون بين البلدين . واشير بارتياح الى ان السياسة الامية للحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الفيتنامي تساعد بدرجة حاسمة على توطيد الصداقـة بين الشعبين السوفيتـي والفيتنامي .

واشار بريجنيف الى ان الاتحـاد السوفيتـي سيواصل تقديم الدعم للشعب الفيتنامي في حل مهام البناء الاشتراكي . واضاف ان السوفيتيين يقدرون تقديرا عاليا نضال فيتنام الاشتراكية في النضال من اجـل السلام والاستقلال الوطنـي والديمقراطية والاشتراكية .

وقال فام فان دونغ ان النجاحات الكبرى للشعب السوفيتي الذي يستقبـل الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمـى تبهج سائر الكادحين الفيتناميين . وان الموافقة على الدستور السوفيتي الجديد ستكون حافزا ملهما لكافة الشعوب المناضلة من اجل السلم والديمقراطيـة والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وتطرق الحديث الى بعض الشؤون الدولية التي تهم الطرفين ، واشير الى التأثير الايجابي لسياسة الانفراج في العلاقات الدولية وقد جرى الحديث في جو من الود والصداقة الاخوية .

(بقية المنشور على ص ٥)

س : ما هو رأيكم في مسائل السلام في الشرق الاوسط ونضال شعوب آسيا وافريقيا في سبيل التحرر الوطني ، وفي قضية «الجنوب–الشمال» ؟

ج : منذ اعوام طويلة وازمة الشرق الاوسط لاتزال بؤرة من بـؤر التوتـر الدولي التي تشتعل تارة وتنطفئ تارة اخرى . ولايختلف اليوم اثنان في الضرورة الملحة لتسوية هذه الازمـة سلميا . وينبغي في رأينا الآن ضمان استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بـلا مماطلة .

وأعرض فيما يلي باختصار وجهة نظرنا في جوهر التسويـة في الشرق الاوسط : من الطبيعي ان احلال سلام وطيد وعادل في الشرق الاوسط لايمكن الا بشرط سحب القوات الاسرائيلية من جميـع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ . واحترام حق كل الدول والشعوب في هذه المنطقة بمـا فيها اسرائيل وشعب فلسطين العربي ، في الكيان المستقل والامن ، على اساس تطبيـق الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي ، في تكوين دولة خاصة به .

والاتحاد السوفيتي مستعد بدوره لبذل كل مـا في وسعه من اجل تقريب حلول مثل هذا السلام .

لننتقل الآن الى القسم التالي من سؤالكم . ان العالم كله يرى تزايد قوة العملية العميقة لازالة التركة الاستعمارية وبقايا الاضطهاد القومي وعدم المساواة والعلاقات الاستغلالية من حيث مدلولها في آسيا وافريقيا . وهذه التغيرات الجذرية لابد ان تستمر . لماذا اقول ذلك بثقة ؟ لان اساسها يعود الى سعي الشعوب غير المغلوبة على امرهـا الى التطور المستقل والتقدم القومي والاجتماعي ومن المعروف جيدا ان الاتحـاد السوفيتي كان يؤيد وسوف يؤيد هذه المساعي المشروعة .

أستعملتـم مصطلح «الجنوب–الشمال» . يظهر انه ينبغي ان نفهم منه العلاقـات بين البلدان النامية بصرف النظر عن مكان وقوعها بالنسبة الى خط الاستواء ، وبين الدول الرأسمالية المتطورة .

ان موقفنا من هذه المسألة واضح . فالاتحاد السوفيتي يؤيد مطالب البلدان النامية باعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدوليـة على اساس عادل وديمقراطي . ويعني ذلك قبل كل شيء انه ينبغي نشر عملية تصفية الاستعمار على المجال الاقتصادي والقضاء على وطأة الاحتكارات الامبريالية المتعددة الجنسية ، واستغلال البلدان الرأسمالية المتطورة للموارد الطبيعية والبشرية في الدول النامية .

س : تم الاعتراف اثناء زيارة تاناكا رئيس وزراء اليابان السابق للاتحاد السوفيتي بان قضية الاراضي الشمالية هي قضية «معلقة» بين اليابان والاتحـاد السوفيتي . الم يصبح الموقف الذي يتمسك به الاتحاد السوفيتي في الاونة الاخيرة في هذا الصدد انحرافا عن الاتفاق المذكور ؟

ج : اننا نذكر جيدا تلك المباحثات مع القادة اليابان . وكانت حسب رأينا مباحثات نافعة تم تناولت في مجراها مجموعة كبيرة من مسائل العلاقات بين بلدينا بما في ذلك مسألـة معاهدة الصلح بين الاتحاد السوفيتي واليابان . لقد سجل في البيان السوفيتي الياباني المشترك المؤرخ في ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ ، كما تذكرون ، الاتفاق على مواصلة المباحثات حول عقد معاهدة الصلح والاتحاد السوفيتي على استعداد ، اذا لم تتقدم اليابان بشروط غير مقبولة ابدا ، لاتمام هذه القضية الهامة لبلدينا . واذا وقف الجانب الياباني موقفا سليما من الواقع الذي نشأ نتيجة الحرب العالمية الثانيـة ليمكن تحقيق ذلك ، وحتى على نحو سريع .

من المعروف ان معاهدات الصلح تشمل عادة جملة واسعة من المسائل بما في ذلك تحديد خط الحـدود . وينطبـق ذلك على معاهدة الصلح السوفيتية اليابانية ايضا . اما الاقوال حول وجود «قضية ما اقليمية معلقة» بين بلدينا فهذه وجهة نظر احادية الجانب وغير صحيحة . لقد استعرض موقفنا في المباحثات مع قادة اليابان مرارا فهو معروف جيدا .

واذا توخينا الصحة فان اليابان ليست مستعدة بعد لعقد معاهدة الصلح . وانطلاقا من ذلك تقدمنا بالاقتراح حول تبادل الآراء دون ايقاف المباحثات حول معاهدة الصلح ، وتوقيع معاهدة حسن الجوار والتعاون التي تشمل علاقاتنا في مجالات تنضج فيها الظروف للعمـل على اساس تفاهم متين وسيتم بذلك ، في اعتقادنا ، انطلاق حاسم نحو ازالة بقايا عدم الثقة ، ونحو تطوير التعاون بيننا في جميع النواحي على اساس وطيد .

لقد سميلـنا اقتراحنا بمعاهدة حسن الجوار والتعاون . ولكن التسمية ليست شيئا مهمـا فالمهم هو جوهر الأمر . اننا على استعداد للنظر في المبادرات المحتملة من الجانب الياباني في هذا المجال . ومن المهم ان تقدم مثل هذه الوثيقـة الثنائية الصادرة عن الدولتين اهداف اقامة علاقات طيبة حقا بين بلدينا لمصلحة الشعبين السوفيتي والياباني وكذلك لمصلحة السلام والامن في الشرق الاقصى وفي العالم كله .

س : ما هو رأيكم في العلاقـات اليابانية السوفيتية الاقتصادية بما في ذلك مسائل صيد الاسماك والتعاون في استثمار سيبيريا ؟

ج : اتيح لي ان اتحدث غير مرة عن الامكانيات الطيبة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين اليابان والاتحاد السوفيتي بما في ذلك العلاقات على اساس التعاون ذي النفع المتبادل في استثمار الثروات الطبيعية في الشرق الاقصى وسيبيريا .

لقد ازداد تداول البضائع بين بلدينا فـي العقدين الاخيرين اكثر من ٧٠ مرة . وتجاوزت قيمته عام ١٩٧٦ مليارى روبل واصبحت اليابان من اكبر الشركاء الثلاثة للاتحاد السوفيتي فـي التجـارة ، بين البلدان الرأسماليـة المتطورة .

وتتوفر ظروف للامل في ان يستمر ازديـاد التجارة ، ويمكن التوقع ان تتجاوز قيمـة تداول البضائع في الخطة الخمسية القادمة ١٠ مليارات روبل . وستخدم هذا الغرض ايضا الاتفاقيـة الجديدة بشأن التجارة والمدفوعات التي تم توقيعها في طوكيـو مؤخرا . ويلوح لي ان اللجنتين السوفيتية–اليابانية واليابانية–السوفيتية للتعاون الاقتصادي ، تستطيعان ان تبحثا في اجتماعهما السابع القادم ، مسائل مواصلة توسيع التجارة والتعاون الاقتصادي ذي النفع المتبادل على نحو ملموس اكثر .

اتذكر برضى الحديث الجدي الذي جرى في الكرملين في اغسطس (آب) الماضي مع وفد اتحاد المنظمات الاقتصادية اليابانية برئاسة رئيسه السيد توسيو دوكو . لقد طرح من جانبنـا آنذاك عدد من الاقتراحات الهادفة الى مواصلة تطوير العلاقـات الاقتصادية بين الاتحـاد السوفيتي واليابان لتناولنا مثلا مسألة احتمال وضع خطة طويلة الامد للتعاون الاقتصادي لمدة ١٠–١٥ عامـا وذلك بفضل استثمار موارد سيبيريا والشرق الاقصى بمزيد من الشدة قبل كل شيء . وتحدثنا كذلك عن فائدة عقد اتفاقية بين بلدينـا بشأن مبادىء التعاون الاقتصادي على نمط الاتفاقيات المماثلة السارية المفعول المبرمة من حيث فعاليتهـا والمعقودة مع بريطانيا وفرنسـا وكندا وبعض البلدان الاخـرى . اليس من الممكن ان يبني الاتحاد السوفيتي واليابان علاقاتهما في هذا المجال على مثل هذا الاساس ؟ اني واثق من انهمـا يستطيعان فعل ذلك .

لا اريد ان يتصور قراء صحيفتكم ان الاتحاد السوفيتي لايستطيع استثمار الموارد الغنيـة في سيبيريا والشرق الاقصى بقواه هـو نفسه . من الواضح تماما ، انه لدينا كل الامكانيات لتحقيق هذه المهمة ، ويثبت ذلك تاريخ دولتنـا كله ولكننا نستفيد من التعاون مـع الدول الاخرى للاسراع في تحقيق خططنا الخاصة بتطوير تلك المناطق ، ولا اعرف لاى مدى تخـدم مصالح اليابان تلك الاصوات التي ترتفع احيانا هناك ضد التعاون العمل الواسع مع الاتحاد السوفيتي .

اتطرق بكلمات موجزة الى مسائل صيد السمك القائمة بين الاتحاد السوفيتي واليابـان . من المعروف ان صيد السمك يشغل مكانة مرموقـة في مجموعة العلاقات السوفيتية اليابانية على الدوام وهذا امر طبيعي لان بلدينا كانا يمارسان صيد السمك في نفس المناطق من البحار . نظرا للوضع الجديد الذي نشأ في صيد السمك بالعالم كلـه نتيجة تحديد كثير من البلدان منطقـة المياه الاقليمية بمئتي ميل ، اصبح من الضروري جعل صيد السمك من قبل اليابان قرب سواحل الاتحاد السوفيتي المطلـة على المحيط الهادى، يتم ومرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي حول القيام باجراءات مؤقتة لحمايـة الموارد الحية وتنظيم صيد السمك .

ينبغي القول ان الاسطول السوفيتي لصيـد السمك يهتم بنيل اكبر محصول ممكن من وجهة النظر العلمية في المناطق القريبة من السواحـل السوفيتية ليعوض خسائره نتيجـة الاجراءات التحديدية التي اتخذتها البلدان الاخرى .

ورغم ذلك ادراكا للاهمية الحيوية لصيد السمك في اليابان واهتمامها بمواصلة صيد الاسماك في المياه المجاورة للسواحل السوفيتية ، اعربنا عن استعدادنا لعقد اتفاقية بهذا الشـان . وانتهت المباحثات بغض النظر عن انها طالت ، بالتوصل الى حل مقبول وتوقيع اتفاقية قبل فترة وجيزة .

في صدد المباحثات التي جرت ، اريد ان اقول ما يلي . لقد لاحظنا في الاتحـاد السوفيتي ان البعض في اليابان حاول ، وذلك تحت تأثير من الخارج كما يظهر ، استخدام تلك المباحثات لشن حملة غير ودية على الاتحاد السوفيتي وتقديم مطالب اقليمية غير شرعية الى الاتحاد السوفيتي ان مثل هذه الاعمال لايمكن الا ان تلحـق ضررا بالعلاقات السوفيتية اليابانية ، كما انها ليست الا لمصلحـة اولئك الذين لايريدون حسن الجوار والصداقـة الحقيقيين بين الشعبين السوفيتي والياباني .

س : هل تتوفر امكانيـة لزيارتكم وكذلك لزيارات القادة السوفييت الاخرين الى اليابان ؟

ج : لقد قبلت مع الشكر دعوة حكومتكم لزيارة اليابان رسميا وانوى انتهازها اذا كانت الظروف ملائمة لذلك .

اقول عدة كلمات في الختام . لم تتطور علاقاتنا في الاونة الاخيرة في بعض النواحي بشكل يرضينا على نحو تتطلبه ، في رأينـا ، مصالح الاتحاد السوفيتي واليابان . واقول اننا عشنا معكم اخيرا مرحلة صعبة تم من خلالها تقدير الاتجاه الذي تتطور فيه العلاقات السوفيتية اليابانية : هـل تتطور في طريق حسن الجوار والتعاون ام يكتب لها التفاقم لا محالة . يلوح لي ان الجانبين بذلا جهودا فاختارا الطريق الوحيد الصحيح وهو طريق استمرار تطوير التعاون . ان هذا الواقع بذاته يبعث الامل في ان تبنى علاقاتنا في المستقبل ايضا انطلاقا من التفكير في المستقبـل لا من مواقف الماضي .

استطيع ان اقول بكل وضوح اننا نريد ممارسة الامور مـع اليابان بشرف وعلى اساس التعاون وحسن الجوار والمنفعة المتبادلة . ولم يسع الاتحاد السوفيتي ولا يسعى الى اية مآرب اخرى في علاقاته مع بلادكم ، جارتنا القريبة .

انتهز هذه الفرصة لانقل لقراء صحيفتكم والشعب الياباني كله اطيب التمنيات بالرفاهية والسعادة .

مع الاحداث الدولية

حول زيارة اسماعيل فهمي نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية ووزير خارجيتها الى الاتحاد السوفيتي

اتفق الجانبان السوفيتي والمصري على مواصلة اللقاءات الثنائية والمشاورات في كافة المسائل التي تهمهما بين الشخصيات الرسمية للبلدين في موسكو والقاهرة بالتتابع . وانطلاقا من الاتفاق المشترك بينهما سيصل موسكو اسماعيل فهمي نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية ووزير خارجيتها لاجراء مباحثات في ٩–١٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٧ .

ليونيد بريجنيف يستقبل محمد على سمنتار

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ١ يونيو (حزيران) محمد على سمنتار عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي والنـائب الاول لرئيس جمهوريـة الصومـال الديمقراطية .

وجرى بين بريجنيف وسمنتار حديث ودي حضره غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتي ، وبونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وناقش بريجنيف وسمنتار مسائـل العلاقات الثنائية بين البلدين وكذلك بعض القضايا الدولية التي تهمهمـا وقد تأكد النهج السياسي المبدئي للاتحاد السوفيتي وجمهورية الصومال الديمقراطية الى تطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات كما اشير الى عزمهمـا على توسيع وتعميق علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي والصومال وبين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الثوري الاشتراكي الصومالي .

وعند تبادل الاراء في المسائل الدولية الملحة اعير اهتمام خاص للقضايا المتعلقة بالوضع في منطقة القرن الافريقي . وابدى قلق بصدد محاولات القوى الامبريالية والرجعيـة احداث بؤرة جديدة للتوتر الدولي في تلك المنطقة .

واعرب ليونيد بريجنيف وسمنتار عن الثقة من ان المحادثة بينهما ستساعد على زيادة التفاهـم وتطوير علاقات الصداقة بين الاتحـاد السوفيتي وجمهورية الصومال الديمقراطية .

«المتطرفـون» الاسرائيليـون يشقون طريقهـم الى الحكم

تشير نتائج الانتخابات البرلمانيـة التي جرت مؤخرا في اسرائيل الى تحول ظاهر نحو اليمين في حياة البلد السياسية .

فكتلة «ليكود» البرلمانية ، التي يشكل فيهـا حزب «حيروت» اليميني القوة المحركة الاساسيـة قد احتلت ٤٣ مقعدا في الكنيست (البرلمان) من اصل ١٢٠ مقعـدا . فلماذا لحقت الهزيمة بحزب العمل فحصل على ٣٢ مقعدا فقط ، وهو الذي كان حتى الفترة الاخيرة القوة السياسية الاساسية في اسرائيل ، والذي حكم دولة اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ . فقد ١٨ مقعدا بالمقارنة مع الانتخابات الطفيفـة التي جرت عام ١٩٧٣ وبذلك فقد حق تشكيل الحكومة ، وانتقـل هذا الحق ، حسب التشريع الاسرائيلي ، الى زعيـم كتلة «ليكود» ميناحيم بيغين .

ان لفشل حزب العمل جذورا عميقة . فقـد فشل بشكل عام نهج اسرائيل السياسي الاقتصادي الذي كان حزب العمل يرسمه وينفذه طوال هذا الوقت .

ان اعتماد سياسة خارجية قائمة عن وعي ، على مبدأ الصدام مع العرب ذوي الموارد الاحتياطية الكبيرة ، كان ينخر ويضعف قوى اسرائيل يوما بعد يوم ، ويشدد باستمرار تبعية تل ابيب للغرب وهو ما ادى في النهاية الى نشوء «العلاقات الخاصة» السيئة الصيت مـع الولايات المتحدة الاميركية الامر الذي ادى الى ازمة اقتصادية عميقة ، والى ان تعم العسكرية اسرائيل كلها ، اذ انفقت اموال طائلة على شراء الاسلحة ، فتضخمت ديون الدولة وزاد العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات والقيت نتائج الازمة–التضخم المالي وزيادة الضرائب على كاهل الكادحين . هذا هو العامـل الرئيسي لهزيمة حزب العمل . ولكنه لايستطيـع بمفرده تفسير صعود كتلة «ليكود» . ذلك ان بين الاحزاب والكتل البرجوازية مـا يشبه «اتفاق الجنتلمان» ينبغي بموجبه ان لاتمس مسائل السياسة الخارجية اثناء الحملة الانتخابية ، وكان هذا الاتفاق يراعى بشكل اساسي ، مما طمس الى درجة معينة تطرف الليكوديين في هذه المسائل ، كمـا استغل اليمينيون الازمة السياسية الاجتماعية في اسرائيل ليحصلوا على الصوت وصيد سياسي ، عاملين على اضعاف ثقة الناخبين بحزب العمل ، وقد نجحوا في ذلك ويتأكد هذا بنجاح كتلة الحركة الديمقراطية من اجل التغيير ، المنشقة عن حزب العمل اذ حصلت على ١٥ مقعدا من اصل ١٨ مقعدا فقدها حزب العمل وجدير بالذكر ان «ليكود» قد احرز اربعة مقاعد برلمانية فقط زيادة عمـا كان له في الانتخابات الماضية .

وما ان اعلنت نتائج الانتخابات حتى بدأت في تل ابيب شعوذة "المتطرفين المكشوفة . فخرجت الى الشوارع جمـوع اعضـاء حزب "حيروت" متشددين تشيد الحزب الذي ينادي بان شاطئي نهر الاردن الغربي والشرقي هما ملك لاسرائيل . واشار بيغين زعيم الحزب وكتلة «ليكود» في اول تصريح له انه يعتبر الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل «ارضا محررة (من العرب) وعليها ان تبقى كذلك» وعمد اليمينيون الاسرائيليون مباشرة الى تشكيل اكثرية برلمانية ائتلافية ، وبدأوا مباحثاتهم مع زعماء الحركة الديمقراطية من اجل التغيير متوصلين بسرعة كبيرة الى رأي موحد ، على الاقل بالنسبة لمسالة هامة وهي «عدم السماح» بانشاء دولـة فلسطينية مستقلة . اما بالنسبة لعودة الاراضي العربية المحتلة ، لقد تساوى فيها «السوبر صقور» و«الصقور» ، فاذا ما كان الليكوديون يطالبون صراحة بالحاق اكثريـة الاراضي المحتلة ، فان الحركة الديمقراطية من اجل التغيير ، التي تسلمت على يدي حزب العمل ، تتكرم بالموافقة على اعادة جزء من الاراضي المحتلـة الى العرب ، معبرة في نفس الوقت على الاحتفاظ بمناطق كاملة بحجـة تامين «حدود يمكن الدفاع عنهـا» .

ان وصول تحالف تتزعمـه كتلة «ليكود» الى الحكم سيأتي بصعوبات جديدة لقضية تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وسيتعرض للخطر استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، الذي يعتبره الرأي العام العالمي اداة لحل قضية الشرق الاوسط بكاملها ، وبجميع مظاهرها ، واهمها خروج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربيـة المحتلة عام ١٩٦٧ ، وحل القضيـة الفلسطينية فحول اى شيء ، في هذه الحالة ، يمكن التحدث مع بيغن اذا كان يعتبر القسم الاعظم من الاراضي العربية المحتلة «ارضا محررة» ويرفض الاعتراف بشيء اسمه القضية الفلسطينية .

ومما يجدر ذكره هنا ان الدول العربية التي تقف الى جانب حـل سلمي للنزاع على اساس الامتنـاع عن احتلال الاراضي ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تستطيع التغلب على «التصلبية الاسرائيلية عن طريق اتخاذ موقف موحد ورص صفوفها وتوحيد جميع مواردها وطاقاتهـا لمواجهـة التهديد الجديـد للسلام في الشرق الاوسط .

ليسوفسكي

حدث ذو اهمية تاريخية

استقبلت الاوساط الاجتماعية العالمية باهتمام كبير مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي الذي طرح لمناقشة الشعب وتقرير ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس اللجنـة الدستورية . وتشير التعليقات العديدة الواردة من مختلف انحاء العالم الى الاهمية التاريخية الكبيرة التي يتسم بها هذا الحدث ، ليس بالنسبة الى حياة الاتحاد السوفيتي الداخلية فحسب ، بل ولتمتين مواقـع قوى الاشتراكيـة والسلم والتقدم في المجال الدولي وقد كتبت جريدة «تريبونا ليودو» البولونية تقول ان مشروع الدستور الجديـد يرسخ التحولات الجذرية التي تحققت في المجتمع السوفيتي ، وتبلور المهام الاساسية للشعب السوفيتي : انشاء القاعدة المادية–التكنيكية للشيوعية ، وتحسين وتحويـل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية تدريجيا الى علاقات شيوعية . ان العمل الذي استمر عدة اعوام لاعداد الدستور الجديد تم على خلفية التوطيد الواسـع للقدرة الاقتصادية ونمو النفوذ الدولي للاتحـاد السوفيتي . وقد انعكس ذلك كله فـي مشروع الدستور .

وقد اشارت جريدة «رابوتنيتشيسكو ديلـو» البلغارية الى انه بعد الاطلاع على مشروع الدستور الجديد تتكشف بكل عمق وسعة الانسانية اللينينية والابداع الواسع والديمقراطية الحقيقية للمجتمع السوفيتي . ان القانون الاساسي للاتحاد السوفيتي سيكون مثالا واقعيا ساطعا وحافزا وملهما لبناء الاشتراكية في الاسرة الاشتراكيـة . وكتبت جريدة «غرانمـا» الكوبية تقول : ان الدستور السوفيتي الجديـد هو شاهد على ان المستقبل للاشتراكية .

ويشار في تعليقات كثير من الصحف الاجنبية وفي اقوال الشخصيات الاجتماعية بشكل خاص، الى مثابرة الدولة السوفيتية على تطبيق سياسة السلم ونضالهـا من اجل ترسيخ امن الشعوب والتعاون الدولي الواسـع . وقد ثبتت هذه السياسة في مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي . وكتبت جريدة «تايمس» اللندنية : تؤكد هذه الوثيقة ان الاتحـاد السوفيتي يطمح الى تطوير التعايش السلمي . وترى هذه الجريدة ان الشيء المهم في المشروع هو تحريم الدعاية للحرب وفق اسس شرعية .

ولاحظت جريدة «نيويورك تايمس» قائلة : ان مشروع الدستور الجديد الذي يحتوي على فصـل خاص بالسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي يتجاوب كثيرا مع الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

وقالت جريدة «يوميوري» اليابانية ان مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي هو تاكيد وتعميم للنهج الداخلي والخارجي الذي اعد بقيادة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

نتائج مثمرة

زار الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية ودية وفد حزبي–حكومي بلغاري . وقـد عبر الجانبان في المباحثات التي جرت في موسكـو بين الوفدين الحزبيين الحكوميين السوفيتي والبلغاري برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفيتي وتودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، عن الارتياح العميـق لمجرى ونتائج التعاون السوفيتي البلغاري وتطور العلاقات الاخوية الحقيقية بين شعبي البلدين .

ليس ثمة من مجال في الحياة الاجتماعية للاتحاد السوفيتي وبلغاريـا يخلو من التعاون الذي ياتي بفوائد كبرى لكلا البلدين . فقد نمـا التبادل التجاري بين البلدين في خلال الاعوام الخمسيـة الاخيرة مرتين تقريبـا كما ان حصة الصادرات المتخصصة في التداول بين الجهتين في منتجات صناعة المكائن شكلت حوالى ٤٠٪ . ويشـارك الاتحاد السوفيتي وبلغاريـا وغيرهما من البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي بنشاط في تحقيق البرنامج الشامل للتكامـل الاقتصادي الاشتراكي . وقد عبر القادة البلغار عن شكرهـم الحار على المساعدة الاخوية في بناء المجتمـع الاشتراكي المتطور في بلغاريا .

واشار البيان السوفيتي البلغاري المشترك الى ان مواصلة تعميق التعاون والتقارب هو نهج ثابت يسير عليه الاتحاد السوفيتي وبلغاريا . «ان مجرى التقارب التدريجي الذي يظهر كسنـة من سنن العلاقات بين الدول الاشتراكية الشقيقة يتم مع الاحتفاظ بالسيادة الوطنيـة والاستقلال التام للمجمعات الاقتصادية الوطنية ، ويساعد على الحل الافضل للمهـام الوطنية والاممية للبلدان الاشتراكية ويتجاوب كليا مع المصالح الحيويـة لشعوبها» .

ان نتائج المباحثات السوفيتيـة البلغارية على مستوى القمة ، تتجاوز اطار المصالح الداخليـة للبلدين . وقد تبادل الوفدان الحزبيان الحكوميان الآراء حول القضايا الراهنـة للسياسة الخارجية والحركة الشيوعية العالمية ، وسجلا وحدة الآراء والمواقف التامة في الشؤون الدولية .

فاسيلي تجاركوف



«الصقور» تطير الى وكنها

* ازداد حجم الانتاج فى موسكو خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة بمقدار ٣٧٪ وازدادت انتاجية العمل بمقدار ٣٦٪ وينتج فى العاصمة خلال عام واحد ، ١٥٠ الف سيارة شحن و١٧٠ الف سيارة ركاب صغيرة و ١٨ الف ماكينة لقطع المعادن و٧ ملايين متر مكعب من هياكل الباطون المسلح التركيبية ، و٧٠٠ مليون متر مربع من الاقمشة . ويتزايد باستمرار انتاج بضائع الاستخدام المنزلى والثقافى.

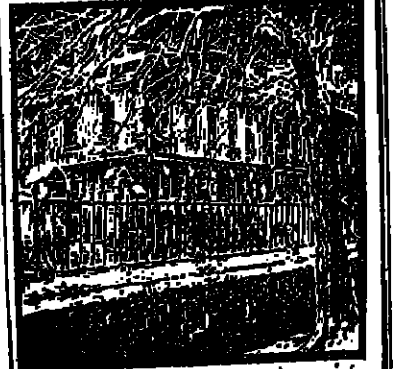
* توجد اكثر من ١٠٠ مزرعة محلية وفى جنوب البلاد ، تصدر الزهور الى العاصمة ، والمصدرون الاساسيون هم سوفخوزات تربية الزهور: اسماعيلوفسكى وبيرلومايسكى واستانكينسكى وميتيشينسكى فى موسكو وتشورنوموروسكى وسيفيروكافكازسكى فى المناطق الجنوبية من البلاد . كما تصلنا الزهور من الخارج: من بلغاريا وهنغاريا وفييتنام وبولونيا وخلال سنة يرد الى موسكو اكثر من ١٠٠ نوع من الزهور الحية : القرنفل والورود والسوسن والاقحوان والنرجس وغيرها ..

* موسكو اكبر عقدة لخطوط السكك الحديدية فى الاتحاد السوفيتى واوروبا ان احد عشر طريقا فولاذيا تربط المدينة بجميع مناطق الاتحاد السوفيتى والعديد من البلدان الاجنبية . وينطلق من موسكو يوميا ١،٧ مليون شخص من ٩ محطات للقطارات .

* سيقوم حوالى مئتى تلميذ من موسكو اثناء العطلة الصيفية بتعريف الضيوف والسياح العديدين من البلدان الاجنبية على العاصمة . وتقوم جمعية «الاتحاد السوفيتى - بريطانيا العظمى» منذ عدة سنوات باجراء ندوات للمتفوقين من تلامذة الصفوف العليا ، يتحدث اليهم فيها اختصاصيون مجربون عن واجبات الدليل ويطلعونهم بالتفصيل على الخطوط السياحية فى المدينة . وقد امتدح الزوار الادلاء الفتيان .

* انهى اجتماع حماية الطبيعة اعماله مؤخرا فى موسكو . وقد ناقش فيه ٤٠٠ عالم وموظف فى مناطق الصيد والمناطق المحمية فى البلاد مسالة حماية الحيوانات النادرة . وتساعد تدابير الدولة على الحل الناجح لهذه القضية . ففى جميع جمهوريات الاتحاد السوفيتى اقرت قوانين تهدف الى حماية الحيوانات الخاصة بمنطقة معيشة وقد حرم صيد عشرات الانواع النادرة من الوحوش . ويجرى تكثيرها فى ١١٦ منطقة يحرم فيها الصيد . وقد ازداد فى السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ عدد من الحيوانات التى كانت على وشك الانقراض من بينها القندس النهرى والثيران البرية والايكة ، وهى من اكبر انواع الغزلان والسمور والفقمة البايكالية .

* بدأ فى موسكو بناء مجمع رياضى لالعاب الفروسية استعدادا للالعاب الاولمبية التى ستجرى هنا عام ١٩٨٠ وتشييد ثلاثة ملاعب مكشوفة ومنصة لما يقارب ٢٠ الف متفرج :



اماكن مرتبطة بحياة بوشكين فى موسكو دار فيازيمسكى التى كان يتردد عليها الشاعر



بهجة المشاهدين الصغار

«تريشكا» الشراشف كاحسن ربة بيت ، ويعد الكلب بسرعة ويعزف الارنب على الطبل ، ويتكلم الغراب الاسود . وتتعلم الحيوانات تحت اشراف آنا دوروفا الحائزة الجدارة فى الفن لجمهورية الاتحادية ، اشياء كثيرة .. الاطفال والكبار .

لا ينقطع ضحك الاطفال اثناء مشاهدة عروض «مسرح الحيوانات» التى تقام بمنتزه «سوكولنيكى» بموسكو حيث يعرض «الممثلون ذوو القوائم الاربعة» من فرقة دوروف ، فنان ومروض السيرك المشهور مهارة مدهشة حقا . فيتمايل الدب «تشيبوراشكا» برقة على انغام الفالس ، وتغسل الراكون

الحيوانات تمثل

الدب يرقص الفالس

معرض «الماكنات - ٧٧» وجه للتطور التكنيكى

ان معرض «الماكنات-٧٧» المقام هذه الايام فى اكبر جناح بمعرض منجزات الاقتصاد الوطنى ، يقدم الدليل على التقدم التكنيكى لبلادنا فى اعوام الحكم السوفيتى .

فى عام ١٩٢٩ وحده ، اول اعوام الخطة الخمسية الاولى صنعت فى الاتحاد السوفيتى الفا ماكنة تشغيل فقط ، اما فى اول اعوام الخطة الخمسية العاشرة اى عام ١٩٧٦ فقد بلغ انتاجها ٢٣١ الف عدا ٥٢ الف آلة للحدادة والكبس و٨ آلاف ماكنة لصهر المعادن انتجت فى السنة .

ويعتبر الاتحاد السوفيتى الان اكبر صانع للالات الضرورية لمعالجة المعادن .

يقدم (معرض ٧٧) منتجات من صنع ١٧٨ مؤسسة لانتاج ماكنات التشغيل والادوات ، كما يشير الى اتجاه بلادنا لصناعة انواع حديثة متقدمة من هذه الالات . واذا ماكان انتاج صناعة ماكنات التشغيل قد ازداد فى اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ ١،٦٥ مرة فقد نما انتاج السلاسل الاوتوماتيكية من المكائن ضعفين ، كما ازداد انتاج الالات الاوتوماتيكية لصهر المعادن وماكنات الحدادة والمكابس الاوتوماتيكية ٢،٠٦ مرة ، والماكنات المبرمجة ٦ مرات والماكنات من المواد ذات الصلابة الفائقة ٥ مرات .

وفى قسم آلات قطع المعادن وهو اكبر اقسام المعرض ، اكثر من ١٣٠ آلة حديثة تتميز بالانتاجية والدقة العاليتين بما فى ذلك كثير من الالات المبرمجة .

لقد اتاح هذا المعرض للخبراء السوفيت والاجانب وممثلى مختلف المؤسسات والشركات الاطلاع على منجزات صناعة ماكنات التشغيل بلادنا .

فى احد اقسام المعرض

اخبار التوريست

* تم فى موسكو التوقيع على بروتوكول حول التبادل السياحى لسنة ١٩٧٨ بين مؤسسة التوريست والمؤسستين اليابانيتين «تريفل سيكساى» و«ورلد اير سى سيرفيس» . وينص البروتوكول على زيادة حجم السياحة فى سنة ١٩٧٨ بنسبة ٢٠ بالمائة ، وتنظيم رحلات على خطوط سياحية جديدة ، مثل : «روسيا فى الصيف» و«الفن الروسى» و«الكتل الجليدية فى القفقاس» وغيرها . وسترسل الشركات اليابانية فى سنة ... الاتحاد السوفيتى سياحا ... عن طريق الجو ، ويتابعون جولتهم بباصات تابعة ... وسيزورون خلال ٢٣ يوما من ... الاتحاد السوفيتى المدن الروسية مثل فلاديمير وسوزدال ومدن ... كييف وخاركوف وبولتافا و... السياحية فى القفقاس ، ... فى موسكو .

* افتتح فى تبيليس ، جورجيا السوفيتية ، معرض ... «جمهورية المجر الشعبية» ... بلاد الاصدقاء» . وتتحدث ... الفنية والصور الملونة و... والمطبوعات العديدة عن الاثار ... والمعمارية لمدينة بودابست و... الاصطيافى على ساحل بحيرة ... فن الشعب المجرى .

* يقوم خمسة صحفيين ... مجلة «كفالتروروويت» والدوليا ... بزيارة الى الاتحاد السوفيتى ... الزيارة التعرف على الامكانيات ... وترويج السياحة بالسيارات فى ... السوفيتى . وسيزور الصحفيون ... سوفيتية . ويبلغ طول طريقهم فى البلاد حوالى ٥ الاف ... وسيزورون كذلك مصانع ... الضخمة فى مينسك وموسكو ... مع الاختصاصيين فى مجال ... السيارات .

انباء موسكو
ملحق العدد ٢٤

مشـــروع

دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الذى قدمته اللجنة الدستورية والذى قررت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى عرضه للمناقشة العامة

دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

(القانون الاساسى)

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى قام بها عمال وفلاحو روسيا بقيادة الحزب الشيوعى وعلى راسه فلاديمير ايليتش لينين اطاحت بسلطة الراسماليين والاقطاعيين وحطمت اغلال الاضطهاد ... الدولة السوفييتية-وهى دولة من طراز جديد واداة اساسية لحماية المكتسبات الثورية ولبناء الاشتراكية والشيوعية .

وحققت السلطة السوفييتية اعمق التحويلات الاجتماعية الاقتصادية وقضت الى الابد على استغلال الانسان للانسان وعلى التناحرات الطبقية والعداوات القومية وثبتت الملكية العامة لوسائل الانتاج والديمقراطية الحقيقية لجماهير الشغيلة . وانشىء لاول مرة فى تاريخ البشرية مجتمع اشتراكى .

واصبحت المأثرة الخالدة التى حققها الشعب السوفييتى وقواته المسلحة بالانتصار التاريخى فى الحرب الوطنية العظمى مظهرا ساطعا لقوة الاشتراكية . وعزز هذا الانتصار مواقع الاتحاد السوفييتى الدولية واتاح فرصا جديدة ملائمة لنمو قوى الاشتراكية والتحرر الوطنى والديمقراطية والسلام فى العالم كله .

ورسخ الشعب السوفييتى وهو ماض فى نشاطه البناء ، التطور السريع والشامل لبلده واستكمال النظام الاشتراكى . وتعززت تحالف الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والانتلجنسيا الشعبية ، والصداقة بين امم وشعوب الاتحاد السوفييتى . وتكونت الوحدة الاجتماعية والسياسية للمجتمع السوفييتى الذى تشكل الطبقة العاملة قوته القائدة . وبعد ان حققت الدولة السوفييتية مهمات ديكتاتورية البروليتاريا اصبحت دولة للشعب باسره . وتعاظم الدور القيادى للحزب الشيوعى-طليعة الشعب كله .

وبنى فى الاتحاد السوفييتى مجتمع اشتراكى متقدم . وفى هذه المرحلة ، التى اصبحت فيها الاشتراكية تتطور على اساسها الذاتى بها ، تتكشف اكمل فاكمل قوى النظام الجديد البناءة ومزايا نمط الحياة الاشتراكى ، وتتمتع الشغيلة باتساع متزايد بثمار المكتسبات الثورية العظيمة .

ان المجتمع الذى تم فيه انشاء قوى منتجة جبارة وعلم طليعى وثقافة طليعية ، ويزداد فيه باستمرار رخاء الشعب وتتكون فيه ظروف ملائمة اكثر فاكثر لتطور الشخصية من جميع النواحى .

انه مجتمع العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الناضجة الذى نشات فيه ، على اساس تقارب جميع الشرائح الاجتماعية والمساواة الحقوقية والفعلية بين جميع الامم والشعوب ، وحدة تاريخية جديدة من الناس- هى الشعب السوفييتى .

انه مجتمع التنظيم الرفيع والالتزام الفكرى الثابت والوعى السامى للشغيلة المتحلين بسجايا الوطنية والاممية .

انه المجتمع الذى قانون حياته هو عناية الجميع بمصلحة كل فرد وعناية كل فرد بمصلحة الجميع .

انه مجتمع الديمقراطية الحقيقية الذى يضمن نظامه السياسى ادارة كل الشؤون الاجتماعية ادارة فعالة واشتراك الشغيلة فى حياة الدولة اشتراكا متزايد النشاط والجمع بين حقوق الانسان وحرياته الفعلية وواجباته كمواطن .

ان المجتمع الاشتراكى المتقدم هو مرحلة حتمية على الطريق المؤدى الى الشيوعية .

وان الهدف الاسمى للدولة السوفييتية هو بناء المجتمع الشيوعى اللاطبقى . وان المهمات الرئيسية للدولة هى بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، واستكمال العلاقات الاجتماعية الاشتراكية وتحويلها الى علاقات شيوعية ، وتربية انسان المجتمع الشيوعى ورفع المستوى المادى والثقافى لحياة الشغيلة ، وضمان امن البلد ، والمساعدة فى تدعيم السلام وتطور التعاون الدولى .

ان الشعب السوفييتى ،

استرشادا بالافكار الشيوعية العلمية ، ووفاء منه لتقاليده الثورية ،

واستنادا الى المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العظيمة للاشتراكية ،

وسعيا الى تطوير الديمقراطية الاشتراكية الى حد ابعد ،

ونظرا الى الوضع الدولى للاتحاد السوفييتى كجزء مكون من نظام الاشتراكية العالمى وادراكا منه لمسؤوليته الاممية ،

وحفاظا على استمرارية افكار ومبادىء دستور جمهورية روسيا الفدرالية السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩١٨ ، ودستور الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٢٤ ودستور الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٣٦ ،

يعلن الاهداف والمبادىء ويقر الاسس لتنظيم دولة الشعب كله الاشتراكية ، ويثبتها فى الدستور الحالى .

١ - اسس النظام الاجتماعى والسياسى والاقتصادى

الفصل الاول

النظام السياسى

المادة ١ - اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو دولة اشتراكية للشعب كله تعبر عن ارادة ومصالح الطبقة العاملة والفلاحين والانتلجنسيا وجميع امم البلد وشعوبه .

المادة ٢ - كل السلطة فى الاتحاد السوفييتى للشعب .

يمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفييتات نواب الشعب التى تشكل الاساس السياسى للاتحاد السوفييتى .

وتخضع جميع هيئات الدولة الاخرى للرقابة والمحاسبة امام السوفييتات .

المادة ٣-يبنى تنظيم ونشاط الدولة السوفييتية وفقا لمبدأ المركزية الدمقراطية-انتخاب جميع هيئات سلطة الدولة من اسفل الى اعلى وخضوعها للمحاسبة من قبل الشعب والزامية قرارات الهيئات الاعلى للهيئات الادنى ، وتجمع المركزية الدمقراطية بين القيادة الواحدة والمبادرات والنشاطات الخلاقة المحلية ومسؤولية كل هيئة من هيئات الدولة وكل مسؤول عن العمل الموكل اليها .

المادة ٤-تعمل الدولة السوفييتية وجميع هيئاتها على اساس الشرعية الاشتراكية وتضمن حماية النظام الحقوقي ومصالح المجتمع وحقوق المواطنين . ويجب على مؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية والمسؤولين التقيد باحكام دستور الاتحاد السوفييتي والقوانين السوفييتية .

المادة ٥-تطرح اهم مسائل حياة الدولة للمناقشة الشعبية العامة وكذلك للتصويت الشعبي العام (الاستفتاء) .

المادة ٦-القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفييتي ونواة نظامه السياسي وجميع مؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية هو الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . والحزب الشيوعي موجود من اجل الشعب ويخدم الشعب .

ويحدد الحزب الشيوعي المسلح بالتعاليم الماركسية-اللينينية الافق العام لتطور المجتمع وخط السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي ويقود النشاط الخلاق العظيم الذي يمارسه الشعب السوفييتي ويضفي على نضال الشعب السوفييتي من اجل نصرة الشيوعية طابعا مبرمجا ومعللا تعليلا علميا .

المادة ٧-النقابات واتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية الجماهيرية تشترك وفقا للاهداف المثبتة في لوائحها في ادارة شؤون الدولة والمجتمع وفي حل المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية-الثقافية .

المادة ٨-الاتجاه الاساسي لتطور النظام السياسي للمجتمع السوفييتي هو مواصلة نشر الدمقراطية الاشتراكية واشتراك الشغيلة على نطاق اوسع في ادارة شؤون المجتمع والدولة واستكمال جهاز الدولة ، وانماء فعالية المنظمات الاجتماعية وتشديد الرقابة الشعبية ، وتدعيم الاساس الحقوقي لحياة الدولة والمجتمع ، وتوسيع العلنية ، واخذ الراى العام بالاعتبار دائما .

الفصل الثانى

النظام الاقتصادى

المادة ٩-الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج هي اساس النظام الاقتصادى للاتحاد السوفييتي ، وتشمل الملكية الاشتراكية : ملكية الدولة (ملكية الشعب باسره) ، وملكية الكولخوزات والمنظمات التعاونية الاخرى (الملكية الكولخوزية-التعاونية) وملكية النقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية .

الدولة تحمي الملكية الاشتراكية وتخلق الظروف اللازمة لتكثيرها .

ولا يحق لاحد ان يستغل الملكية الاشتراكية لاجل الاثراء الشخصي .

المادة ١٠-ملكية الدولة هي ملك عام لكل الشعب السوفييتي وهي الشكل الاساسي للملكية الاشتراكية .

وتملك الدولة حصرا : الارض وما في باطنها والمياه والغابات ، وتملك الدولة وسائل الانتاج الاساسية-مؤسسات الصناعة والبناء والزراعة ووسائل النقل والمواصلات وكذلك البنوك والمؤسسات التجارية والاجتماعية-المعيشية ورصيد المساكن الاساسي في المدن .

المادة ١١-تملك الكولخوزات وغيرها من المنظمات التعاونية واتحاداتها وسائل الانتاج والممتلكات الاخرى التي تخدم تحقيق الاهداف المثبتة في نظامها الداخلي . اما الارض التي تشغلها الكولخوزات فتثبت لها من اجل الانتفاع بها مجانا والى اجل غير مسمى .

وتساعد الدولة في تطور الملكية الكولخوزية-التعاونية وفي تقاربها مع ملكية الدولة .

وتملك المنظمات النقابية وغيرها من المنظمات الاجتماعية الممتلكات الضرورية لها من اجل تحقيق الاهداف المثبتة في نظامها الداخل .

المادة ١٢-يمكن لمواطني الاتحاد السوفييتي ان يملكوا شخصيا الدخول والمدخرات الناتجة عن عملهم، والمسكن والاستثمارة الملحقة به والادوات المنزلية والحاجيات للاستعمال الشخصي وللراحة . ويحمي القانون حق المواطنين في الملكية الشخصية وفي توارثها .

ويمكن ان ينتفع المواطنون بقطع من الارض تقدمها لهم الدولة والكولخوزات بموجب الاصول المقررة قانونا وتخصص لتنظيم استثماراتهم الملحقة بمساكنهم (بما في ذلك تربية المواشي والطيور الداجنة) ، وللبساتين وكذلك لبناء مساكنهم الفردية .

ولا يجوز ان تكون الممتلكات التي هي في حوزة المواطنين وتحت انتفاعهم وسيلة لكسب دخول غير ناتجة عن العمل او ان تستخدم على نحو يضر بالمجتمع .

المادة ١٣ -عمل السوفييتيين الحر هو مصدر انماء الثروة العامة ورخاء الشعب وكل فرد سوفييتي .

ووفقا لمبدأ «من كل حسب كفاءاته ولكل حسب عمله» تمارس الدولة الرقابة على مقدار العمل والاستهلاك ، وتعين حجم الضريبة المفروضة على الدخول وتقرر مستوى الاجر المعفو من الضرائب .

ويحدد العمل النافع اجتماعيا ونتائجه وضع الانسان في المجتمع . وبالجمع بين الحوافز المادية والمعنوية تساعد الدولة في تحول العمل الى حاجة حيوية اولية لكل فرد سوفييتي .

المادة ١٤-الهدف الاسمى للانتاج الاجتماعي في ظل الاشتراكية هو تلبية حاجات الناس المادية والروحية النامية اتم تلبية .

واستنادا الى نشاط الشغيلة الخلاق والمباراة الاشتراكية والى انجازات التقدم العلمي-التكتيكي تضمن الدولة انماء انتاجية العمل وزيادة مردود الانتاج وتحسين نوعية العمل وتطوير الاقتصاد الوطني بشكل ديناميكي ومتناسب .

المادة ١٥-اقتصاد الاتحاد السوفييتي يشكل مجموعا واحدا للاقتصاد الوطني يشمل جميع حلقات الانتاج الاجتماعي والتوزيع والتبادل في اراضي البلد .

ويدار الاقتصاد على اساس خطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي-الثقافي مع مراعاة مبدأ توزيع الاقتصاد حسب الفروع والاقاليم ومع الجمع بين القيادة المركزية والاستقلالية الاقتصادية والمبادرة للمؤسسات والاتحادات والمنظمات الاخرى ويستخدم في هذا استخداما فعالا الميزان الاقتصادى والربح وكلفة الانتاج .

المادة ١٦-تشترك اسر شغيلة المؤسسات وكذلك المنظمات الاجتماعية في ادارة المؤسسات والاتحادات وحل مسائل تنظيم العمل والمعيشة واستخدام الاموال المخصصة لتطوير الانتاج وكذلك لتلبية الحاجات الاجتماعية-الثقافية وللتشجيع المادى .

المادة ١٧-يسمح في الاتحاد السوفييتي وفقا للقانون بممارسة العمل الفردى في ميدان الصناعات الحرفية اليدوية والزراعة والخدمات العامة وغير ذلك من انواع النشاط المبنية حصرا على العمل الشخصي للمواطنين والراد اسرهم .

المادة ١٨-تتخذ في الاتحاد السوفييتي ، لمصلحة الجيل الحالي والاجيال القادمة ، التدابير الضرورية لحماية الارض وباطنها والعالم النباتي والحيواني واستغلالها بشكل حكيم ومعلل تعليلا علميا وللمحافظة على نقاوة الجو والمياه وضمان تجدد الثروات الطبيعية وتحسين البيئة المحيطة بالانسان .

الفصل الثالث

التطور الاجتماعى والثقافة

المادة ١٩-تساعد الدولة السوفييتية في تزايد التجانس الاجتماعي للمجتمع وانمحاء الفروق الجوهرية بين المدينة والقرية في الاتحاد السوفييتي وتقاربها .

المادة ٢٠-وفقا للمثل الاعلى الشيوعي «التطور الحر لكل فرد هو شرط للتطور الحر للجميع» تضع الدولة السوفييتية نصب عينيها توفير المزيد من الفرص الفعلية للمواطنين من اجل تطوير واستخدام قواهم الخلاقة ومؤهلاتهم ومواهبهم ولنمو الشخصية من جميع النواحي .

المادة ٢١-تعنى الدولة بتحسين ظروف العمل وبتقليص العمل اليدوى المرهق ومن ثم ازالته تماما عن طريق مكننة الا... واتمتته بشكل متكامل .

المادة ٢٢-ينفذ باستمرار في الاتحاد السوفييتي برنامج ... العمل الزراعى الى نوع من العمل الصناعى وتوسيع شبكة مؤس... التعليم والثقافة والصحة والخدمات العامة والتجارة والمرافق ... في الارياف وتحويل القرى الى بلدات معمورة .

المادة ٢٣-تسير الدولة بدأب ومثابرة على خط رفع مس... الاجور والدخول الفعلية للشغيلة وفقا لنمو انتاجية العمل .

ولتلبية حاجات افراد المجتمع بشكل اكمل تؤسس ارص... الاستهلاك الاجتماعية . وتضمن الدولة بالمشاركة الواسعة ... المنظمات الاجتماعية وشغيلة المؤسسات انماء هذه الارص... وتوزيعها توزيعا عادلا .

المادة ٢٤-تعمل في الاتحاد السوفييتي وتتطور شبكات ... للصحة والضمان الاجتماعي والخدمات العامة والتغذية العا... والمرافق العامة .

وتشجع الدولة نشاط المؤسسات التعاونية وسائر المنظ... الاجتماعية في ميدان الخدمات العامة للسكان .

المادة ٢٥-في الاتحاد السوفييتي نظام واحد للتعليم يؤدى ... تربية الشباب الشيوعية وتنميتهم الروحية والبدنية واعدادهم ... والنشاط الاجتماعى . والتعليم في الاتحاد السوفييتي مجاني .

المادة ٢٦-وفقا لحاجات المجتمع تضمن الدولة التطور ا... للعلم واعداد الكوادر العلمية وتنظم تطبيق نتائج الدراسات ا... في الاقتصاد الوطني وغيره من ميادين الحياة .

المادة ٢٧-تعنى الدولة بحماية وتكثير قيم المجتمع الروح... وباستخدامها على نطاق واسع لرفع مستوى السوفييتيين الثقا... ويشجع في الاتحاد السوفييتي بكل الوسائل تطور الفن المح... والابداع الفني الشعبى .

الفصل الرابع

السياسة الخارجية

المادة ٢٨-تسير الدولة السوفييتية بدأب ومثابرة على سي... السلام اللينينية وتعمل لتدعيم امن الشعوب والتعاون ال... الواسع .

وتستهدف سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية تهيئة الظرو... الدولية الملائمة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، وتعز... مواقع الاشتراكية العالمية ، وتأييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، والحيلولة دون نشوب الحرو... العدوانية ، والممارسة المستمرة لمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

الدعاية للحرب محظورة في الاتحاد السوفييتي بالقانون .

المادة ٢٩-تقوم علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الا... على اساس التقيد بمبادىء الامتناع المتبادل عن استخدام ال... او التهديد بالقوة ، والمساواة في السيادة ، وحرمة الح... ووحدة اراضي الدول ، وتسوية النزاعات سلميا ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساس... وتكافؤ الشعوب وحقها في التصرف بمصائرها ، والتعاون بين الدول ، والاخلاص في تنفيذ الالتزامات المترتبة على مبادىء وا... القانون الدولى المعترف بها لدى الجميع وعلى المعاهدات الدولي... المعقودة من قبل الاتحاد السوفييتي .

المادة ٣٠-يطور الاتحاد السوفييتي ويعزز ، بوصفه جزءا ... من نظام الاشتراكية العالمي والاسرة الاشتراكية ، الصداق... والتعاون والتعاضد الرفاقي مع بلدان الاشتراكية على اساس الا... الاشتراكية ، ويساهم بنشاط في التكامل الاقتصادى الاشترا... والتقاسم الاشتراكي الدولي للعمل .

الفصل الخامس

الدفاع عن الوطن الاشتراكى

المادة ٣١-الدفاع عن الوطن الاشتراكى هو اهم وظيفة للدولة ، هو قضية الشعب كله .

وللدفاع عن المكتسبات الاشتراكية وعن العمل السلمى للشعب السوفييتي وعن سيادة الدولة ووحدة اراضيها انشئت في الاتحاد السوفييتي قوات مسلحة واقرت الخدمة العسكرية الالزامية .

ومن واجب القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي امام الشعب الدفاع عن الوطن الاشتراكى دفاعا مضمونا ، والاستعداد الدائم للقتال بشكل يكفل الرد فورا على كل معتد .

المادة ٣٢-تضمن الدولة امن البلد وقدرته الدفاعية وتزود القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي بكل ما هو ضرورى .

واجبات هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية والمسؤولين والمواطنين لضمان امن البلد وتدعيم قدرته الدفاعية تحدد بالقانون .

٢-الدولة والفرد

الفصل السادس

مواطنية الاتحاد السوفييتي .

المساواة فى الحقوق بين المواطنين

المادة ٣٣-المواطنية السوفييتية واحدة لعموم اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وكل مواطن لجمهورية اتحادية هو مواطن للاتحاد السوفييتي .

اسس وطريقة اكتساب وفقدان المواطنية السوفييتية تقرر بتشريعات الاتحاد السوفييتي .

مواطنو الاتحاد السوفييتي في الخارج يتمتعون بحماية ورعاية الدولة السوفييتية .

المادة ٣٤-مواطنو الاتحاد السوفييتي متساوون امام القانون بصرف النظر عن المنشأ والوضع الاجتماعي والمادى والانتماء القومي والعرقي والجنس ومستوى تحصيلهم العلمي واللغة والمعتقد الديني ونوع العمل وطابعه ومكان الاقامة وغير ذلك من الاعتبارات .

المساواة في الحقوق بين مواطني الاتحاد السوفييتي مكفولة في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

المادة ٣٥-المراة في الاتحاد السوفييتي تملك حقوقا مساوية لحقوق الرجل .

وتكفل ممارسة هذه الحقوق بمنح النساء فرصا مكافئة لفرص الرجال في الحصول على التعليم والاعداد المهني وفي العمل والاجور والترقية في العمل ، وفي النشاط الاجتماعي-السياسي والثقافي وكذلك بتدابير خاصة لحماية عمل النساء وصحتهن وحماية الامومة والطفولة قانونيا ودعمهما ماديا ومعنويا ومن ذلك الاجازات المدفوعة الاجر للنساء الحوامل والامهات وغير ذلك من التسهيلات وبتقديم العون من الدولة للامهات اللواتي لا معيل لهن .

المادة ٣٦-للمواطنين السوفييتيين على اختلاف قومياتهم واعراقهم حقوق متساوية .

وتضمن ممارسة هذه الحقوق بسياسة التطوير الشامل لجميع امم وشعوب الاتحاد السوفييتي والتقريب بينها وبتربية المواطنين بروح الوطنية السوفييتية والاممية الاشتراكية وامكان استخدام اللغة الام ولغات شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى .

يعاقب القانون على كل تضييق مباشر او غير مباشر للحقوق واقرار امتيازات لمواطنين مباشرة او غير مباشرة على اساس العرق والقومية ، وكل دعوة الى التفرق او العداء او الاحتقار بسبب العرق او القومية .

المادة ٣٧-المواطنون الاجانب والافراد الذين لا مواطنية لهم تضمن لهم في الاتحاد السوفييتي الحقوق والحريات المنصوص عليها في القانون ، بما فيها حق التوجه الى القضاء وغيره من هيئات الدولة لحماية ما يملكون بموجب القانون من حقوق شخصية او متعلقة بالملكية والاسرة وغيرها .

المواطنون الاجانب والافراد الذين لا مواطنية لهم ، الموجودون في اراضي الاتحاد السوفييتي ، ملزمون باحترام دستور الاتحاد السوفييتي والتقيد بالقوانين السوفييتية .

المادة ٣٨-يمنح الاتحاد السوفييتي حق اللجوء للاجانب الملاحقين بسبب دفاعهم عن مصالح الشغيلة وعن قضية السلام وبسبب اشتراكهم في الحركة الثورية وحركة التحرر الوطني وبسبب نشاطهم الاجتماعي-السياسي التقدمي او العلمي او غير ذلك من نشاط إبداعي .

الفصل السابع

الحقوق والحريات والواجبات الاساسية لمواطنى الاتحاد السوفييتى

المادة ٣٩-يتمتع مواطنو الاتحاد السوفييتي بكامل الحقوق والحريات الاجتماعية-الاقتصادية والسياسية والشخصية المعلنة والمضمونة بدستور الاتحاد السوفييتي والقوانين السوفييتية ويضمن النظام الاشتراكى توسيع الحقوق والحريات والتحسين الدائم لظروف معيشة المواطنين بمقدار ما تنفذ برامج التنمية الاجتماعية-الاقتصادية والثقافية .

وان استخدام المواطنين حقوقهم وحرياتهم يجب ان لا يلحق ضررا بمصالح المجتمع والدولة وبحقوق المواطنين الآخرين .

المادة ٤٠-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في العمل ، اى في الحصول على عمل مضمون ومدفوع الاجر حسب كمية العمل ونوعيته ، بما في ذلك الحق في اختيار المهنة ونوع الاشغال والعمل حسب الميول والمؤهلات والاعداد المهني والتعليم مع اخذ حاجات المجتمع بالاعتبار .

وهذا الحق في العمل مضمون بالنظام الاشتراكى للاقتصاد وبالنمو المتواصل لقوى المجتمع المنتجة وبالتعليم المهني المجاني وبرفع مستوى الكفاءة المهنية والتدريب على الاختصاصات الجديدة .

المادة ٤١-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في الراحة .

وهذا الحق مضمون بتحديد اسبوع العمل للعمال والموظفين باحدى واربعين ساعة ، وتقليص يوم العمل لبعض المهن والصناعات وانقاص ساعات العمل في اوقات الليل ، وبمنح الاجازات السنوية المدفوعة الاجر وايام العطلة الاسبوعية وكذلك بتوسيع شبكة المؤسسات الثقافية-التنويرية والصحية ، وتطوير الرياضة الجماهيرية والتربية البدنية والسياحة ، وبتوفير الفرص الملائمة للاستراحة في مكان الاقامة وغير ذلك من ظروف استخدام اوقات الفراغ بشكل حكيم .

مدة وقت العمل وفترات الاستراحة للكولخوزيين تقرر بالنظام الداخلي للكولخوزات .

المادة ٤٢-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في الرعاية الصحية .

وهذا الحق مضمون بالتطبيب الجيد المجاني في مؤسسات الصحة التابعة للدولة ، وبتطوير واستكمال الامن الصناعي والشروط الصحية في اماكن العمل وبتوسيع شبكة المؤسسات لعلاج المواطنين وتقوية صحتهم ، وباجراء التدابير الوقائية الواسعة وتدابير تنقية البيئة الطبيعية ، وبالعناية الخاصة بصحة الجيل الناشئ وبمنع تشغيل الاطفال وتوسيع الدراسات العلمية الرامية الى الوقاية والتقليل من الاصابة بالامراض والى ضمان حياة مديدة ونشيطة للمواطنين .

المادة ٤٣-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في الضمان المادى في شيخوختهم وفي حالة المرض وكذلك في حالات الفقدان الكامل او الجزئي للقدرة على العمل وفقدان المعيل .

وهذا الحق مكفول بالضمان الاجتماعي للعمال والموظفين والكولخوزيين ، وبمعاشات التقاعد للشيوخ والمعوقين ولفاقدي المعيل ، وبالاعانات بسبب الفقدان الموقت للقدرة على العمل وبتوفير العمل للمواطنين الذين فقدوا جزئيا القدرة على العمل وبالعناية بالمواطنين المسنين الوحيدين وبالمعوقين .

المادة ٤٤-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في المسكن .

وهذا الحق مكفول بتطوير وحماية المساكن التابعة للدولة والمجتمع ، وبتقديم المساعدات للبناء السكني التعاوني والفردى وبالتوزيع العادل تحت الرقابة الاجتماعية للمساكن التي تقدم للمواطنين بمقدار ما يتحقق برنامج البناء السكني ، وكذلك باجرة السكن الزهيدة .

المادة ٤٥-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في التعليم .

وهذا الحق مكفول بمجانية جميع انواع التعليم ، وبتحقيق التعليم الثانوى الالزامي للشباب ، وبتطوير التعليم المهني-الفني والثانوى التخصصي والعالي تطويرا واسعا على اساس اتصال التعليم بالحياة والانتاج ، وبتطوير التعليم بالمراسلة والتعليم المسائي ، وبمنح المرتبات الدراسية الحكومية وغيرها من التسهيلات للتلاميذ والطلاب ، وباعطاء كتب التعليم المدرسية بالمجان ، وبامكان التعليم في المدرسة باللغة الام ، وبتطوير شبكة التوجيه المهني وتوفير الظروف لكي يثقف الشغيلة انفسهم بانفسهم .

المادة ٤٦-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في الاستفادة من منجزات الثقافة .

وهذا الحق مكفول بسهولة الحصول على قيم الثقافة الوطنية والعالمية الموجودة في حوزة الدولة والمنظمات الاجتماعية ، وبتطوير المؤسسات الثقافية-التنويرية وتوزيعها في اراضي البلد توزيعا متوازنا ، وبتوسيع التبادل الثقافي مع الدول الاجنبية .

المادة ٤٧-تضمن لمواطني الاتحاد السوفييتي وفقا لاهداف البناء الشيوعي حرية الابداع العلمي والهندسي والفني . وهذه الحرية مكفولة بتوسيع الدراسات العلمية والنشاط في ميدان الاختراع وتحسين اساليب العمل وبتطوير الفنون . وتخلق الدولة الظروف المادية الضرورية لهذا وتقدم الدعم للجمعيات الطوعية والاتحادات الفنية والادبية .

يحمي القانون حقوق المؤلفين والمخترعين ومحسني اساليب العمل .

المادة ٤٨-لمواطني الاتحاد السوفييتي حق المشاركة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

ينتخب مواطنو الاتحاد السوفييتي ويمكن ان ينتخبوا الى سوفييتات نواب الشعب ، ويشتركون في مناقشة ووضع مشاريع القوانين والقرارات ذات الاهمية على صعيد الدولة والصعيد المحلي وفي عمل اجهزة الدولة والمنظمات التعاونية ، وغيرها من المنظمات الاجتماعية وفي مراقبة نشاطها ، وفي ادارة الانتاج وتصريف شؤون اسر العاملين في المؤسسات ويشتركون في الاجتماعات حسب مكان الاقامة .

المادة ٤٩-لكل مواطن سوفييتي الحق في تقديم الاقتراحات الى هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية في قضايا تحسين نشاطها وانتقاد نواقصها في العمل . والمسؤولون ملزمون بالنظر ، خلال المدة المقررة قانونا ، في اقتراحات المواطنين وعرائضهم وان يجيبوا عنها ويتخذوا بشانها التدابير الضرورية .

الملاحقة بسبب الانتقاد ممنوعة .

المادة ٥٠-وفقا لمصالح الشغيلة ومن اجل تدعيم النظام الاشتراكى تضمن لمواطني الاتحاد السوفييتي حرية الكلام والصحافة والاجتماعات والحشود الجماهيرية والمواكب والمظاهرات في الشوارع . وممارسة هذه الحريات السياسية مكفولة بوضع المباني العامة والشوارع والساحات تحت تصرف الشغيلة ومنظماتهم ونشر الانباء على نطاق واسع وامكان استخدام الصحافة والتلفزيون والاذاعة .

المادة ٥١-لمواطني الاتحاد السوفييتي ، وفقا لاهداف البناء الشيوعي ، الحق في الاتحاد بمنظمات اجتماعية تساعد في تطوير النشاط السياسي والمبادرات وارضاء اهتماماتهم المتنوعة .

وتضمن للمنظمات الاجتماعية الظروف اللازمة لكي تنجح في القيام بمهماتها المثبتة في نظامها الداخل .

المادة ٥٢-يعترف لمواطني الاتحاد السوفييتي بالحرية الدينية ، اى بالحق في اعتناق اى دين واداء الشعائر الدينية او عدم اعتناق اى دين والقيام بالدعاية الالحادية . وتمنع اثارة العداوات والاحقاد

بسبب المعتقدات الدينية .

الدين في الاتحاد السوفييتي مفصول عن الدولة والمدرسة مفصولة عن الدين .

المادة ٥٣-الاسرة تحت حماية الدولة .

يعقد القران برضاء المراة والرجل ، والزوجان متساويان تماما في الحقوق في العلاقات الزوجية .

تقدم الدولة مساعدتها للاسرة عن طريق انشاء وتطوير شبكة واسعة من مؤسسات الاطفال ، وتنظيم واستكمال الخدمات المعيشية والتغذية العامة وتقديم الاعانات والتسهيلات للاسر الكثيرة الاولاد ودفع الاعانات عند ولادة طفل .

المادة ٥٤-الحرمة الشخصية مضمونة لمواطني الاتحاد السوفييتي ولا يجوز اعتقال احد الا بقرار من المحكمة او باذن من المدعي العام .

المادة ٥٥-حرمة المسكن مضمونة لمواطني الاتحاد السوفييتي ولا يحق لاحد ان يدخل بلا اساس قانوني مسكنا ضد ارادة الساكنين فيه .

المادة ٥٦-حياة المواطنين الشخصية وحرية المراسلات والمكالمات التلفونية والمراسلات والبرقيات محمية بالقانون .

المادة ٥٧-احترام الفرد وحماية حقوق الانسان السوفييتي وحرياته واجب على جميع هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية والمسؤولين .

ويحق لمواطني الاتحاد السوفييتي طلب الحماية القضائية من التجاوزات على حياته وصحته وممتلكاته وحريته الشخصية وعلى شرفه وكرامته .

المادة ٥٨-لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في التوجه الى هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية بشكاوى من تصرفات المسؤولين ويجب النظر في هذه الشكاوى وفقا للاصول وفي المواعيد المقررة بالقانون .

ويمكن رفع الشكاوى الى المحاكم بالطرق القانونية من تصرفات المسؤولين المخالفة للقانون والمتجاوزة للصلاحيات والمسيئة لحقوق المواطنين .

لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في الحصول ، حسب الاصول والحدود المقررة قانونا ، على تعويض خسارتهم الناجمة عن التصرفات المخالفة للقانون التي ارتكبتها بحقهم مؤسسات الدولة او المنظمات الاجتماعية او الشخصيات المسؤولة اثناء ادائها لوظائفها .

المادة ٥٩-ممارسة الحقوق والحريات لا تنفصل عن قيام المواطن بواجباته .

مواطن الاتحاد السوفييتي ملزم بسبب ان يراعي دستور الاتحاد السوفييتي والقوانين السوفييتية وان يحترم قواعد الحياة في المجتمع الاشتراكي وان يكون جديرا باللقب السامي ، لقب مواطن الاتحاد السوفييتي .

المادة ٦٠-العمل باخلاص في ميدان النشاط المفيد اجتماعيا الذي يختاره المرء لنفسه ، والتقيد الشديد بالانضباط في العمل والانتاج ، هما واجب وقضية شرف لكل مواطن سوفييتي قادر على العمل .

المادة ٦١-مواطن الاتحاد السوفييتي ملزم بحفظ وتدعيم الملكية الاشتراكية . ومن واجب مواطن الاتحاد السوفييتي مكافحة الاختلاس والتبذير لاملاك الدولة والمجتمع .

الاشخاص الذين يتطاولون على الملكية الاشتراكية يعاقبون بالقانون .

المادة ٦٢-مواطن الاتحاد السوفييتي ملزم بان يسهر على مصالح الدولة السوفييتية وان يسهم في تدعيم قوتها وهيبتها .

الدفاع عن الوطن الاشتراكي واجب مقدس على كل مواطن سوفييتي . خيانة الوطن جريمة عظمى بحق الشعب .

المادة ٦٣-الخدمة العسكرية في صفوف القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي هي واجب مشرف للمواطنين السوفييتيين .

المادة ٦٤-واجب كل مواطن سوفييتي ان يحترم كرامة المواطنين الآخرين القومية وان يعزز اواصر الصداقة بين امم وشعوب الدولة السوفييتية المتعددة القوميات .

المادة ٦٥-مواطن الاتحاد السوفييتي ملزم بان يحترم حقوق الآخرين ومصالحهم المشروعة وبان لا يهادن التصرفات المعادية للمجتمع وبان يساعد بكل الوسائل على صيانة النظام العام .

المادة ٦٦-مواطنو الاتحاد السوفييتي ملزمون بالعناية بتربية الاطفال واعدادهم للعمل النافع اجتماعيا وبتنشئتهم اعضاء للمجتمع الاشتراكي جديرين به .

المادة ٦٧-مواطنو الاتحاد السوفييتي ملزمون بالمحافظة على الطبيعة وحماية ثرواتها .

من واجب مواطني الاتحاد السوفييتي ان يعنوا بحفظ الآثار التاريخية وغيرها من القيم الحضارية .

المادة ٦٨-واجب اممي على مواطن الاتحاد السوفييتي ان يساعد على تطوير الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وحفظ السلام العالمي وتوطيده .

٣-بنية الاتحاد السوفييتي كدولة متعددة القوميات

الفصل الثامن

الاتحاد السوفييتي دولة اتحادية

المادة ٦٩-اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو دولة اتحادية واحدة متعددة القوميات تاسست بنتيجة تقرير الامم مصيرها بحرية والاتحاد الطوعي للجمهوريات السوفييتية الاشتراكية المتكافئة في الحقوق .

يجسد الاتحاد السوفييتي وحدة الشعب السوفييتي في دولة واحدة ويجمع كل الامم والشعوب السوفييتية من اجل بناء الشيوعية معا .

المادة ٧٠-تتحد في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

جمهورية روسيا الفدرالية السوفييتية الاشتراكية

جمهورية اوكرايينا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية ،

جمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية .

المادة ٧١-حق الخروج بحرية من اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية محفوظ لكل جمهورية اتحادية .

المادة ٧٢-يمارس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، بواسطة هيئاته العليا لسلطة الدولة والادارة ، الصلاحيات التالية :

١-قبول جمهوريات جديدة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ؛ والمصادقة على تشكيل جمهوريات ذات حكم ذاتي ومقاطعات ذات حكم ذاتي جديدة ضمن الجمهوريات الاتحادية ؛

٢-تعيين حدود اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والمصادقة على تعديل الحدود بين الجمهوريات الاتحادية ؛

٣-اقرار المبادئ العامة لتنظيم ونشاط الهيئات الجمهورية والمحلية لسلطة الدولة والادارة .

٤-ضمان وحدة التنظيم التشريعي في كل اراضي الاتحاد السوفييتي واقرار اسس التشريع في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية ؛

٥-تطبيق سياسة اجتماعية-اقتصادية واحدة ، وادارة اقتصاد البلاد ؛ وتعيين الاتجاهات الاساسية للتقدم العلمي-التكنيكي ؛ ووضع الخطط لتنمية الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي-الثقافي في الاتحاد السوفييتي والمصادقة عليها وعلى التقارير الخاصة بتنفيذها ؛

٦-وضع ميزانية واحدة للاتحاد السوفييتي والمصادقة عليها ، والمصادقة على التقارير الخاصة بتنفيذها ؛ وادارة النظام الواحد للنقد والتسليف واقرار الضرائب والايرادات المخصصة لتشكيل ميزانيات الاتحاد والجمهوريات والميزانيات المحلية ؛ ورسم السياسة في ميدان الاسعار والاجور ؛

٧-ادارة فروع الاقتصاد الوطني والاتحادات والمؤسسات ذات التبعية الاتحادية ؛ الاشراف العام على الفروع والاتحادات والمؤسسات ذات التبعية الاتحادية-الجمهورية ؛

٨-قضايا السلام والحرب والذود عن سيادة الاتحاد السوفييتي وحماية حدود الدولة واراضي الاتحاد السوفييتي وتنظيم الدفاع ، وقيادة القوات المسلحة ؛

٩-ضمان امن الدولة ؛

١٠-تمثيل الاتحاد السوفييتي في العلاقات الدولية ؛ وصلات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاجنبية والمنظمات الدولية ؛ ووضع نظام عام لعلاقات الجمهوريات الاتحادية مع الدول الاجنبية والمنظمات الدولية وتنسيق هذه العلاقات ؛ والتجارة الخارجية على اساس احتكار الدولة ؛

١١-مراقبة الالتزام بدستور الاتحاد السوفييتي وضمان مطابقة دساتير الجمهوريات الاتحادية لدستور الاتحاد السوفييتي ؛

١٢-البت في المسائل الاخرى ذات الاهمية الاتحادية .

المادة ٧٣-لقوانين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مفعول واحد في اراضي جميع الجمهوريات الاتحادية . واذا ما اختلف قانون جمهورية اتحادية مع قانون اتحادي كان المفعول للقانون الاتحادي .

المادة ٧٤-اراضي اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واحدة وتشمل اراضي الجمهوريات الاتحادية .

سيادة الاتحاد السوفييتي تشمل كل اراضيه .

الفصل التاسع

الجمهورية السوفييتية الاشتراكية الاتحادية

المادة ٧٥-الجمهورية الاتحادية هي دولة سوفييتية اشتراكية متحدة مع غيرها من الجمهوريات السوفييتية في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

تمارس الجمهورية الاتحادية سلطة الدولة بصورة مستقلة في اراضيها ، ماعدا الاحكام الواردة في المادة ٧٢ من دستور الاتحاد السوفييتي .

للجمهورية الاتحادية دستورها المطابق لدستور الاتحاد السوفييتي والذي يراعي خصائص الجمهورية .

المادة ٧٦-تساهم الجمهورية الاتحادية في حل المسائل الداخلة ضمن صلاحية اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، وذلك في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي وسائر هيئات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

تساعد الجمهورية الاتحادية على اداء صلاحيات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية في اراضيها وتنفذ قرارات هيئات سلطة الدولة والادارة في الاتحاد السوفييتي .

المادة ٧٧-لا يمكن اجراء تعديل في حدود الجمهورية الاتحادية بدون موافقتها . ويمكن تعديل الحدود بين الجمهوريات الاتحادية حسب اتفاق بين الجمهوريات المعنية من الواجب ان يصادق اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

المادة ٧٨-تحدد الجمهورية الاتحادية تقسيماتها الى اقاليم ومقاطعات ودوائر ونواح وتبت في غير ذلك من مسائل التقسيمات الادارية والاقليمية .

المادة ٧٩-يحق للجمهورية الاتحادية ان تقيم علاقات مع الدول الاجنبية وتعقد معها المعاهدات وتتبادل وإياها الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين ، وتشارك في نشاط المنظمات الدولية .

المادة ٨٠-يحمي اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية حقوق السيادة للجمهوريات الاتحادية .

الفصل العاشر

الجمهورية السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي

المادة ٨١-تدخل الجمهورية ذات الحكم الذاتي ضمن الجمهورية الاتحادية .

تبت الجمهورية ذات الحكم الذاتي في المسائل الداخلة في صلاحيتها بصورة مستقلة خارج نطاق حقوق اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية الاتحادية .

للجمهورية ذات الحكم الذاتي دستورها المطابق لدستور الاتحاد السوفييتي ولدستور الجمهورية الاتحادية والذي يراعي خصائص الجمهورية ذات الحكم الذاتي .

المادة ٨٢-تساهم الجمهورية ذات الحكم الذاتي في البت في المسائل الداخلة ضمن صلاحية اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية الاتحادية عن طريق الهيئات العليا لسلطة الدولة والادارة في الاتحاد السوفييتي والجمهورية الاتحادية على التوالي .

تساعد الجمهورية ذات الحكم الذاتي في اراضيها على اداء صلاحيات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية الاتحادية ، وتنفذ قرارات هيئات سلطة الدولة والادارة في الاتحاد السوفييتي والجمهورية الاتحادية .

المادة ٨٣-لا يمكن اجراء تعديل في حدود الجمهورية ذات الحكم الذاتي الا بموافقتها .

المادة ٨٤-تدخل ضمن جمهورية روسيا الفدرالية السوفييتية الاشتراكية الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي باشكيريا وبورياتيا وداغستان وكباردا-بلكاريا وكالميكيا وكاريليا وكومي وماري وموردوفيا واوسيتيا الشمالية وتتاريا وتوفا واودمورتيا وشاشان-انغوشيا وتشوفاشيا وياقوتيا .

تدخل ضمن جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية جمهورية قره قلباقيا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي .

تدخل ضمن جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية جمهوريتا ابخازيا وآجاريا السوفييتيتان الاشتراكيتان ذاتا الحكم الذاتي .

تدخل ضمن جمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية جمهورية نخيتشيفان السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي .

الفصل الحادي عشر

المقاطعة ذات الحكم الذاتي والدائرة ذات الحكم الذاتي

المادة ٨٥-تدخل المقاطعة ذات الحكم الذاتي ضمن الجمهورية الاتحادية . يسن السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية قانون المقاطعة ذات الحكم الذاتي باقتراح من سوفييت نواب الشعب في المقاطعة ذات الحكم الذاتي .

المادة ٨٦-تدخل ضمن جمهورية روسيا الفدرالية السوفييتية الاشتراكية المقاطعات ذات الحكم الذاتي : الاوديغية والطاي الجبلية واليهودية والكارتشاي الشركسية والهاكاسية .

تدخل ضمن جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية مقاطعة اوسيتيا الجنوبية ذات الحكم الذاتي .

تدخل ضمن جمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية مقاطعة قره باغ الجبلية ذات الحكم الذاتي .

تدخل ضمن جمهورية طاجكستان السوفييتية الاشتراكية مقاطعة باداخشان الجبلية ذات الحكم الذاتي .

المادة ٨٧-تدخل الدائرة ذات الحكم الذاتي ضمن الاقليم او المقاطعة . يصادق السوفييت الاعلى للجمهورية الاتحادية على اللائحة الخاصة بالدوائر ذات الحكم الذاتي .

٤-سوفييتات نواب الشعب ونظام انتخابها

الفصل الثاني عشر

نظام ومبادىء نشاط سوفييتات نواب الشعب

المادة ٨٨-ان سوفييتات نواب الشعب-السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والسوفييتات العليا في الجمهوريات الاتحادية والسوفييتات العليا في الجمهوريات ذات الحكم الذاتي وسوفييتات نواب الشعب في الاقاليم والمقاطعات وسوفييتات نواب الشعب في المقاطعات ذات الحكم الذاتي والدوائر ذات الحكم الذاتي وسوفييتات نواب الشعب في المدن والنواحي والاحياء والبلدات والقرى-تشكل النظام الموحد لهيئات سلطة الدولة .

المادة ٨٩-مدة صلاحيات السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والسوفييتات العليا في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي خمس سنوات .

مدة صلاحيات سوفييتات نواب الشعب في الاقاليم والمقاطعات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي والدوائر ذات الحكم الذاتي والمدن والنواحي والاحياء والبلدات والقرى سنتان ونصف .

يعين موعد انتخاب سوفييتات نواب الشعب قبل انتهاء مدة صلاحيات هذه السوفييتات بما لا يقل عن شهرين .

المادة ٩٠-تنظر سوفييتات نواب الشعب وتبت في اهم المسائل الداخلة ضمن صلاحيات هذه السوفييتات في دوراتها .

تشكل سوفييتات نواب الشعب هيئات تنفيذية وادارية وغيرها من الهيئات المسؤولة امامها وتنتخب اللجان الدائمة .

المادة ٩١-تشكل سوفييتات نواب الشعب هيئات الرقابة الشعبية التي تجمع بين رقابة الدولة والرقابة الاجتماعية من قبل الشغيلة في المؤسسات والكولخوزات والدوائر والمنظمات .

تراقب هيئات الرقابة الشعبية تنفيذ الخطط والمهمات التي ترسمها الدولة ، وتكافح الاخلال بالانضباط الرسمي ومظاهر النزعة المحلية والتصرفات الادارية الضيقة وسوء التدبير والتبذير والروتينية والبيروقراطية ، وتساعد على تحسين عمل جهاز الدولة .

يحدد نظام تشكيل هيئات الرقابة الشعبية ونشاطها بقانون .

المادة ٩٢-تدير سوفييتات نواب الشعب ، بصورة مباشرة وعن طريق الهيئات التي تشكلها ، جميع فروع بناء الدولة والبناء الاقتصادي-الاجتماعي والثقافي ، وتتخذ القرارات وتؤمن تنفيذها ، وتمارس مراقبة تنفيذ القرارات .

المادة ٩٣-يبنى نشاط سوفييتات نواب الشعب على اساس المناقشة والبت في المسائل بصورة عملية جماعية حرة ، وعلى اساس العلنية والمحاسبة المنتظمة للهيئات التنفيذية والادارية وسائر الهيئات التي تشكلها السوفييتات امام هذه السوفييتات والسكان وعلى اساس اشراك المواطنين الواسع في عملها .

الفصل الثالث عشر

النظام الانتخابي

المادة ٩٤-يجرى انتخاب النواب الى جميع سوفييتات نواب الشعب على اساس حق الانتخاب العام المتساوي المباشر بالتصويت السري .

المادة ٩٥-انتخاب النواب عام . فان جميع مواطني الاتحاد السوفييتي الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر يحق لهم ان ينتخبوا وينتخبوا ماعدا الاشخاص الذين يعتبرون بالطرق القانونية غير مالكين لكامل قواهم العقلية .

المادة ٩٦-انتخاب النواب متساو : فلكل ناخب صوت واحد ويساهم جميع الناخبين في الانتخابات على قدم المساواة .

المادة ٩٧-انتخاب النواب مباشر : فالمواطنون ينتخبون النواب مباشرة الى جميع سوفييتات نواب الشعب .

المادة ٩٨-التصويت سري لدى انتخاب النواب فالرقابة على تعبير الناخبين عن ارادتهم ممنوعة .

المادة ٩٩-يعود حق الترشيح للنيابة الى منظمات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والنقابات واتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي والمنظمات التعاونية وسائر المنظمات الاجتماعية واسر العاملين .

تضمن لمواطني الاتحاد السوفييتي والمنظمات الاجتماعية المناقشة الشاملة الحرة لصفات المرشحين السياسية والعملية والشخصية وكذلك حق الدعاية في الاجتماعات والصحافة والتلفزيون والاذاعة .

المادة ١٠٠-يجرى انتخاب النواب الى سوفييتات نواب الشعب حسب الدوائر الانتخابية . وتتكفل باجراء انتخابات السوفييتات لجان انتخابية تتشكل من ممثلي المنظمات الاجتماعية واسر العاملين .

يحدد نظام اجراء انتخابات سوفييتات نواب الشعب بقانون .

الفصل الرابع عشر

نائب الشعب

المادة ١٠١-النواب هم ممثلون عن الشعب كاملو الصلاحية في سوفييتات نواب الشعب .

يبت النواب ، بمساهمتهم في عمل السوفييتات ، في مسائل بناء الدولة والبناء الاقتصادي والاجتماعي-الثقافي ، وينظمون تنفيذ قرارات السوفييتات ويمارسون مراقبة عمل هيئات الدولة والمؤسسات والدوائر والمنظمات .

يسترشد النائب في عمله بمصالح الدولة العامة ويراعي طلبات سكان الدائرة الانتخابية ويعمل على تنفيذ توصيات الناخبين .

المادة ١٠٢-يمارس النائب صلاحياته دون الانقطاع عن العمل او الخدمة .

يتفرغ النائب من اداء واجباته في العمل او الخدمة اثناء دورات السوفييت وكذلك ممارسة اداء صلاحياته النيابية في الحالات الاخرى المنصوص عليها قانونا ، ويحتفظ بمتوسط الاجرة في مكان عمله الدائم .

المادة ١٠٣-يتمتع النائب بحق استجواب هيئات الدولة المعنية والمسؤولين المعنيين الملزمين بالرد على الاستجواب في دورة السوفييت .

يحق للنائب ان يراجع جميع هيئات الدولة والهيئات الاجتماعية والمؤسسات والدوائر والمنظمات بصدد مسائل النشاط النيابي وان يساهم في النظر في المسائل التي يطرحها . وان رؤساء هيئات الدولة والهيئات الاجتماعية والمؤسسات والدوائر والمنظمات المعنية ملزمون بمقابلة النائب دون ابطاء والنظر في اقتراحاته بالآجال المحددة قانونا .

المادة ١٠٤–تؤمن للنائب الظروف اللازمة لممارسة حقوقه واداء واجباته بصورة فعالة ودون عائق .
حصانة النواب وكذلك سائر ضمانات النشاط النيابي يحددهما قانون حقوق وواجبات النواب وغيره من تشريعات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي .

المادة ١٠٥–النائب ملزم بتقديم التقارير امام الناخبين عن عمله وعمل السوفييت .
يمكن في اي وقت سحب النائب الذي لا يبرر ثقة الناخبين وذلك بقرار من اغلبية الناخبين وبالطرق المنصوص عليها قانونا .

٥ – الهيئات العليا لسلطة الدولة والادارة فى الاتحاد السوفييتى

الفصل الخامس عشر

السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى

المادة ١٠٦–السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي هو الهيئة العليا لسلطة الدولة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
يحق للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ان يحل جميع المسائل التي يدرجها هذا الدستور ضمن صلاحيات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
يحصر بالسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وحده اقرار دستور الاتحاد السوفييتي واجراء التعديلات عليه وقبول جمهوريات جديدة في الاتحاد السوفييتي واقرار تاسيس جمهوريات جديدة ذات حكم ذاتي ومقاطعات جديدة ذات حكم ذاتي وتصديق خطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي–الثقافي في الاتحاد السوفييتي وميزانية الدولة في الاتحاد السوفييتي والتقارير عن تنفيذها وتشكيل هيئات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية المسؤولة امامه .
قوانين الاتحاد السوفييتي يسنها السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وحده .

المادة ١٠٧–يتالف السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي من مجلسين : مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .
مجلسا السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي متساويان في الحقوق .

المادة ١٠٨–يتالف مجلس الاتحاد ومجلس القوميات من عدد متساو من النواب .
ينتخب مجلس الاتحاد حسب دوائر انتخابية ذات عدد متساو من السكان .
ينتخب مجلس القوميات كالاتي : ٣٢ نائبا عن كل جمهورية اتحادية و١١ نائبا عن كل جمهورية ذات حكم ذاتي و٥ نواب عن كل مقاطعة ذات حكم ذاتي ونائب واحد عن كل دائرة ذات حكم ذاتي .
يتخذ مجلس الاتحاد ومجلس القوميات باقتراح من لجنتي التفويضات اللتين ينتخبانها قرارا بالاعتراف بصلاحيات النواب ، او ببطلان انتخاب بعض النواب في حالة الاخلال بقوانين الانتخابات .

المادة ١٠٩–ينتخب كل من مجلسي السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي رئيسا للمجلس واربعة نواب له .
يدير رئيسا مجلس الاتحاد ومجلس القوميات جلسات المجلسين المعنيين ويشرفان على النظام الداخلي فيهما .
يدير رئيس مجلس الاتحاد ورئيس مجلس القوميات بالتناوب الجلسات العامة المشتركة لمجلسي السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

المادة ١١٠–تعقد دورات السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي مرتين في العام .
تعقد الدورات الطارئة بدعوة من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بمبادرة منها او باقتراح مقدم مما لا يقل عن ثلث نواب احد المجلسين ، وكذلك بناء على طلب احدى الجمهوريات الاتحادية .
تتالف دورة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي من جلسات عامة منفصلة او مشتركة للمجلسين ، وكذلك من جلسات اللجان الدائمة للمجلسين او لجان السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي التي تعقد في سياق الدورة . تفتتح الدورة وتختتم في جلسات عامة للمجلسين .
تبدأ دورات مجلس الاتحاد ومجلس القوميات وتنتهي في وقت واحد .

المادة ١١١–تعود المبادرة التشريعية في السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، والجمهوريات الاتحادية بشخص هيئاتها العليا لسلطة الدوله ، ولجان السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي واللجان الدائمة لمجلسيه ونواب السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والمحكمة العليا في الاتحاد السوفييتي والمدعي العام في الاتحاد السوفييتي .
وتتمتع بحق المبادرة التشريعية كذلك المنظمات الاجتماعية الجماهيرية بشخص هيئاتها الاتحادية العامة .

المادة ١١٢–بعد مناقشة مشروع القانون في جلسات المجلسين يمكن احالته الى احدى اللجان او عدة لجان بغية النظر فيه . كما يحق للمجلسين اجراء المناقشة والتصويت على مشروع القانون بدون احالته الى اللجان .
تسن قوانين الاتحاد السوفييتي وتتخذ قرارات السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ووثائقه الاخرى في جلسات منفصلة او مشتركة للمجلسين .
يعتبر قانون الاتحاد السوفييتي مبرما اذا صوتت لصالحه في كل من مجلسي السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي اغلبية مجموع نواب المجلس .
يمكن ان تطرح مشاريع قوانين الاتحاد السوفييتي ، بقرار يتخذه السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي او هيئة رئاسته بمبادرة منهما او باقتراح من احدى الجمهوريات الاتحادية ، لمناقشتها من قبل الشعب باسره او للتصويت عليها من قبل الشعب باسره (الاستفتاء) .

المادة ١١٣–عند حدوث خلاف بين مجلس الاتحاد ومجلس القوميات تحال المسالة لايجاد حل لها الى لجنة للتوفيق يشكلها المجلسان على اساس التساوي ، وبعد ذلك ينظر في المسالة من جديد مجلس الاتحاد ومجلس القوميات في جلسة مشتركة .

المادة ١١٤–تنشر قوانين الاتحاد السوفييتي وقرارات مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وسائر وثائقه بلغات الجمهوريات الاتحادية وبتوقيع رئيس وامين سر هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وسكرتيرها .

المادة ١١٥–لنائب السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي حق توجيه الاستجواب الى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والوزراء ورؤساء الهيئات الاخرى التي يشكلها السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي . ان مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي او المسؤول الذي يقدم اليه الاستجواب ملزم بالرد عليه شفويا او تحريريا في دورة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في مدة لا تتجاوز ثلاثة ايام .

المادة ١١٦–لا تجوز احالة نائب السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي للمحاكمة الجنائية واعتقاله او تطبيق العقوبات الادارية ضده بالطرق القضائية الا بموافقة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، وبموافقة هيئة رئاسته في الفترة بين دورتين .

المادة ١١٧–ينتخب السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في جلسة مشتركة لمجلسيه هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي–الهيئة العاملة دوما للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والمسؤولة امامه في جميع اعمالها .

المادة ١١٨–تنتخب هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي من بين النواب وتتالف من رئيس للهيئة ونائب اول للرئيس وخمسة عشر نائبا للرئيس–على اساس نائب واحد عن كل جمهورية اتحادية–وسكرتير هيئة الرئاسة وواحد وعشرين عضوا لها .

المادة ١١٩–هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي :
١–تعقد دورات السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ؛
٢–تنسق نشاط اللجان الدائمة لمجلسي السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ؛
٣–تمارس مراقبة مراعاة دستور الاتحاد السوفييتي وتؤمن مطابقة دساتير الجمهوريات الاتحادية لدستور الاتحاد السوفييتي ؛
٤–تفسر قوانين الاتحاد السوفييتي ؛
٥–تبرم وتفسخ معاهدات الاتحاد السوفييتي الدولية ؛
٦–تلغي قرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية اذا كانت غير مطابقة للقانون ؛
٧–تعين الرتب العسكرية والدرجات الدبلوماسية وغير ذلك من الالقاب الخاصة وتمنح الرتب العسكرية العليا والدرجات الدبلوماسية وغير ذلك من الالقاب الخاصة ؛
٨–تستحدث الاوسمة والمداليات والالقاب الفخرية للاتحاد السوفييتي ؛ وتمنح هذه الاوسمة والمداليات والالقاب ؛
٩–تمنح مواطنية الاتحاد السوفييتي وتبت في مسائل التخلي عن مواطنية الاتحاد السوفييتي والحرمان من هذه المواطنية ومنح حق اللجوء ؛
١٠–تمارس العفو وتصدر مراسيم العفو العام ؛
١١–تعين وتستدعي ممثلي الاتحاد السوفييتي المفوضين في الدول الاجنبية ولدى المنظمات الدولية ؛
١٢–تتسلم اوراق الاعتماد والاستدعاء من ممثلي الدول الاجنبية الدبلوماسيين المعتمدين لديها ؛
١٣–تشكل مجلس الدفاع للاتحاد السوفييتي وتصادق على قوامه وتعين وتنحي القيادة العليا للقوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي ؛
١٤–تعلن حالة الحرب في بعض المناطق او في عموم البلاد لصالح الدفاع عن الاتحاد السوفييتي ؛
١٥–تعلن التعبئة العامة او الجزئية ؛
١٦–في الفترة بين دورتين للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي تعلن حالة الحرب لدى وقوع هجوم حربي على الاتحاد السوفييتي او اذا اقتضت ذلك ضرورة تنفيذ الالتزامات المترتبة على المعاهدات الدولية للدفاع المشترك ضد العدوان .

المادة ١٢٠–في الفترة بين دورتين للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي تقوم هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بما يلي على ان يطرح فيما بعد على الدورة التالية للسوفييت الاعلى بغية المصادقة عليه :
١–تعديل تشريع الاتحاد السوفييتي الساري المفعول عند الضرورة ؛
٢–اقرار تعديل الحدود بين الجمهوريات الاتحادية ؛
٣–تشكيل والغاء وزارات الاتحاد السوفييتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفييتي بناء على اقتراح من مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ؛
٤–اعفاء وتعيين اعضاء مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بناء على اقتراح من رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

المادة ١٢١–تصدر هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي المراسيم وتتخذ القرارات .

المادة ١٢٢–عند انتهاء صلاحيات السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي تحتفظ هيئة رئاسته بصلاحياتها الى حين تشكيل هيئة الرئاسة الجديدة من قبل السوفييت الاعلى الجديد .
تدعو هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بقوامه السابق السوفييت الاعلى المنتخب مجددا الى الانعقاد في فترة لا تتجاوز الشهرين بعد انتخابه .

المادة ١٢٣–ينتخب مجلس الاتحاد ومجلس القوميات من بين النواب اللجان الدائمة للمناقشة التمهيدية والتحضير للمسائل الداخلية ضمن صلاحية السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، وكذلك للعمل على تطبيق قوانين الاتحاد السوفييتي وسائر قرارات السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وهيئة رئاسته ومراقبة نشاط هيئات الدولة والمنظمات .
بوسع مجلسي السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ان يشكلا لجانا مشتركة على اساس التساوي .

المادة ١٢٤–يمارس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي مراقبة نشاط جميع هيئات الدولة المسؤولة امامه .
يشكل السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي لجنة الرقابة الشعبية للاتحاد السوفييتي التي تراس شبكة هيئات الرقابة الشعبية .

المادة ١٢٥–يشكل السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي عندما يرى ضرورة لذلك لجانا للتحقيق والتفتيش وغيرها من اللجان للنظر في اية مسالة . يلزم جميع هيئات ودوائر الدولة والمسؤولين بتلبية طلبات هذه اللجان وتقديم المواد والوثائق اللازمة لها .

المادة ١٢٦–تحدد اصول نشاط السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وهيئاته بنظام عمل السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وقوانين الاتحاد السوفييتي الصادرة بموجب دستور الاتحاد السوفييتي .

الفصل السادس عشر

مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

المادة ١٢٧–مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي–حكومة الاتحاد السوفييتي–هو الهيئة التنفيذية والادارية العليا لسلطة الدولة في الاتحاد السوفييتي .

المادة ١٢٨–يجرى تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي من قبل السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بجلسة مشتركة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، ويتالف من رئيس مجلس الوزراء ونوابه الاولين ونوابه ووزراء الاتحاد السوفييتي ورؤساء لجان الدولة في الاتحاد السوفييتي .
يضم مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي رؤساء مجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية بحكم منصبهم .
يستطيع السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ان يدرج ضمن حكومة الاتحاد السوفييتي رؤساء هيئات ومنظمات اخرى في الاتحاد السوفييتي بناء على اقتراح من رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

المادة ١٢٩–مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مسؤول امام السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، وهو خاضع للمحاسبة من قبله ، كما انه مسؤول امام هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وخاضع للمحاسبة من قبلها في الفترة بين دورتين للسوفييت الاعلى .
يقدم مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بانتظام التقارير عن عمله امام السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

المادة ١٣٠–مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مخول بالبت في جميع مسائل ادارة الدولة الداخلة ضمن صلاحية اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لانها لا تدخل ، بحكم الدستور ، في صلاحية السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وهيئة رئاسته .
يمارس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ضمن صلاحياته ما يلي :
١–يؤمن تسيير الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي–الثقافي وتطبيق سياسة موحدة في ميدان العلم والتكنيك ؛ ويضع ويطبق الاجراءات لتامين زيادة رفاه الشعب ورفع مستوى ثقافته ودعم نظام النقد والتسليف الموحد وتطبيق سياسة موحدة للاسعار وتنظيم التامين الحكومي والنظام الموحد للحساب والاحصاء ؛ وينظم ادارة المؤسسات الصناعية والانشائية والزراعية ومؤسسات النقل والمواصلات والبنوك وسائر المؤسسات والدوائر ذات التبعية الاتحادية العامة ؛
٢–يضع ويطرح على السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي خطط الدولة الجارية والطويلة الامد لتنمية الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي–الثقافي في الاتحاد السوفييتي وميزانية الدولة في الاتحاد السوفييتي ؛ ويتخذ الاجراءات لتنفيذ خطة الدولة وميزانيتها ؛ ويقدم الى السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي التقارير عن تنفيذ الخطة والميزانية ؛
٣–يتخذ الاجراءات لحماية مصالح الدولة وصيانة الملكية الاشتراكية وحفظ النظام العام ولضمان حقوق المواطنين وحمايتها ؛
٤–يتخذ الاجراءات لضمان امن الدولة ؛
٥–يمارس التوجيه العام لبناء القوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي ويحدد الوجبات السنوية من المواطنين المطلوبين للخدمة العسكرية العملية ؛
٦–يمارس التوجيه العام في ميدان العلاقات مع الدول الاجنبية والتجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي والعلمي–التكنيكي والثقافي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية ؛ ويتخذ الاجراءات لتامين تنفيذ معاهدات الاتحاد السوفييتي الدولية ويبرم ويفسخ المعاهدات الدولية بينه وبين الحكومات الاخرى .

المادة ١٣١–هيئة رئاسة مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي المكونة من رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والنواب الاولين لرئيس مجلس الوزراء ونوابه هي جهاز دائم لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي يعمل لحل المسائل المرتبطة بتامين تسيير الاقتصاد الوطني وغيرها من مسائل ادارة الدولة .
يشكل مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عند الضرورة لجانا ومديريات عامة وغيرها من الدوائر التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والخاصة بشؤون البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والدفاعي .

المادة ١٣٢–يصدر مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي القرارات والاوامر طبقا وتنفيذا لقوانين الاتحاد السوفييتي ومراسيم هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ويفحص تطبيقها . وان قرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واجبة التنفيذ في جميع اراضي الاتحاد السوفييتي .

المادة ١٣٣–يحق لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، فيما يتعلق بالمسائل الداخلة في صلاحية الاتحاد السوفييتي ، ان يوقف قرارات واوامر مجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية وان يلغي مقررات وزارات الاتحاد السوفييتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفييتي وغيرها من الهيئات التابعة له .

المادة ١٣٤–ينسق مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ويوجه عمل الوزارات الاتحادية والاتحادية–الجمهورية في الاتحاد السوفييتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفييتي وغيرها من الهيئات التابعة له .
تدير الوزارات ولجان الدولة الاتحادية في الاتحاد السوفييتي فروع الادارة الموكلة اليها في جميع اراضي الاتحاد السوفييتي اما مباشرة واما بواسطة الهيئات التي تشكلها هي .
تدير الوزارات الاتحادية–الجمهورية ولجان الدولة في الاتحاد السوفييتي ، عادة ، فروع الادارة الموكلة اليها بواسطة الوزارات ولجان الدولة المعنية في الجمهوريات الاتحادية ، كما تدير بصورة مباشرة المؤسسات والاتحادات حسب قائمة تصادق عليها هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .
وزارات الاتحاد السوفييتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفييتي مسؤولة عن حالة وتطور فروع الادارة الموكلة اليها وهي تصدر المقررات في حدود صلاحياتها طبقا وتنفيذا لقوانين الاتحاد السوفييتي ومراسيم هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وقرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وتنظم تنفيذها وتتحقق منه .

المادة ١٣٥–صلاحيات مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وهيئة رئاسته ونظام نشاطهما والعلاقات المتبادلة بين مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ووزارات الاتحاد السوفييتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفييتي وكذلك قائمة الوزارات الاتحادية والاتحادية–الجمهورية في الاتحاد السوفييتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفييتي يحددها قانون مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

٦ – اسس بناء هيئات سلطة الدولة والادارة فى الجمهوريات الاتحادية

الفصل السابع عشر

الهيئات العليا لسلطة الدولة والادارة فى الجمهورية الاتحادية

المادة ١٣٦–السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية هو الهيئة العليا لسلطة الدولة في الجمهورية الاتحادية .
السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية مخول بالبت في جميع المسائل التي ادرجها دستور الاتحاد السوفييتي ودستور الجمهورية الاتحادية ضمن صلاحيات الجمهورية الاتحادية .
ان اقرار دستور الجمهورية الاتحادية واجراء التعديلات عليه والمصادقة على خطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني وللبناء الاجتماعي–الثقافي وكذلك ميزانية الدولة في الجمهورية الاتحادية وتشكيل الهيئات المسؤولة امام السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية من صلاحية هذا السوفييت وحده .
تسن قوانين الجمهورية الاتحادية من قبل السوفييت الاعلى للجمهورية الاتحادية وحده .

المادة ١٣٧–ينتخب السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، الجهاز العامل دوما للسوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية ، المسؤول امامه عن نشاطه كله . يحدد دستور الجمهورية الاتحادية قوام وصلاحيات هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية .

المادة ١٣٨–يشكل السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية مجلس وزراء الجمهورية–حكومة الجمهورية الاتحادية–الذي هو الهيئة التنفيذية والادارية العليا لسلطة الدولة في الجمهورية الاتحادية .
مجلس وزراء الجمهورية الاتحادية مسؤول امام السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية ومحاسب من قبله ، وفي الفترة بين دورتين للسوفييت الاعلى مسؤول امام هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الجمهورية الاتحادية ومحاسب من قبلها .

المادة ١٣٩–يصدر مجلس وزراء الجمهورية الاتحادية القرارات والاوامر طبقا وتنفيذا لقوانين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الاتحادية ولقرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وينظم تنفيذها ويتحقق منه .

المادة ١٤٠–يحق لمجلس وزراء الجمهورية الاتحادية ان يوقف قرارات واوامر وزراء الجمهوريات ذات الحكم الذاتي وان يلغي قرارات واوامر اللجان التنفيذية لسوفييتات نواب الشعب في الاقاليم والمقاطعات والمدن (الخاضعة مباشرة للسلطات الجمهورية) وسوفييتات نواب الشعب في المقاطعات ذات الحكم الذاتي ، وكذلك اللجان التنفيذية لسوفييتات نواب الشعب في النواحي وفي المدن المعنية في الجمهوريات الاتحادية التي لا توجد فيها تقسيمات الى مقاطعات .

المادة ١٤١–ينسق مجلس وزراء الجمهورية الاتحادية ويوجه عمل الوزارات الاتحادية–الجمهورية والجمهورية ولجان الدولة في الجمهورية الاتحادية .
تدير الوزارات الاتحادية–الجمهورية ولجان الدولة في الجمهورية الاتحادية فروع الادارة الموكلة اليها وهي تخضع لمجلس وزراء الجمهورية الاتحادية وكذلك للوزارة الاتحادية–الجمهورية المعنية او لجنة الدولة المعنية في الاتحاد السوفييتي .
تدير الوزارات ولجان الدولة الجمهورية فروع الادارة الموكلة اليها وهي تخضع لمجلس وزراء الجمهورية الاتحادية .

الفصل الثامن عشر

الهيئات العليا لسلطة الدوله والادارة فى الجمهورية ذات الحكم الذاتى

المادة ١٤٢–السوفييت الاعلى في الجمهورية ذات الحكم الذاتي هو الهيئة العليا لسلطة الدولة في الجمهورية ذات الحكم الذاتي .
ان اقرار دستور الجمهورية ذات الحكم الذاتي واجراء التعديلات عليه والمصادقة على خطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني وللبناء الاجتماعي–الثقافي وكذلك ميزانية الدولة في الجمهورية ذات الحكم الذاتي وتشكيل الهيئات المحاسبة من قبل السوفييت الاعلى في الجمهورية ذات الحكم الذاتي من صلاحية هذا السوفييت وحده .
تسن قوانين الجمهورية ذات الحكم الذاتي من قبل السوفييت الاعلى للجمهورية ذات الحكم الذاتي وحده .
المادة ١٤٣–ينتخب السوفييت الاعلى في الجمهورية ذات الحكم الذاتي هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للجمهورية ويشكل مجلس وزراء الجمهورية (حكومة الجمهورية ذات الحكم الذاتي) .

الفصل التاسع عشر

الهيئات المحلية لسلطة الدولة والادارة

المادة ١٤٤-سوفييتات نواب الشعب فى الاقاليم والمقاطعات والمقاطعات ذات الحكم الذاتى والدوائر ذات الحكم الذاتى والمدن والنواحى والاحياء والبلدات والقرى هى هيئات سلطة الدولة فيها .

المادة ١٤٥-تبت السوفييتات المحلية لنواب الشعب فى جميع المسائل ذات الاهمية المحلية انطلاقا من مصالح الدولة العامة ومصالح المواطنين القاطنين فى منطقة السوفييت المعنى ، وتطبق قرارات هيئات الدولة الاعلى ، وتساهم كذلك فى مناقشة المسائل ذات الاهمية الجمهورية والاتحادية وتطرح اقتراحاتها بشأنها .

تدير سوفييتات نواب الشعب فى مناطقها بناء الدولة والبناء الاقتصادى-الاجتماعى والثقافى ؛ وتقر خطط التطوير الاقتصادى والاجتماعى-الثقافى والميزانية المحلية ؛ وتمارس توجيه نشاط هيئات الدولة والمؤسسات والدوائر والمنظمات الخاضعة لها ؛ وتؤمن مراعاة القوانين وحفظ النظام العام وانظمة الدولة وحقوق المواطنين ؛ وتساعد على تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد .

المادة ١٤٦-تمارس السوفييتات المحلية لنواب الشعب فى نطاق صلاحياتها مراقبة التزام المؤسسات والدوائر والمنظمات الخاضعة للهيئات الاعلى والموجودة فى اراضيها بالقوانين ، وتنسق وتراقب نشاطها فى ميدان استخدام الارض وحماية الطبيعة والبناء وانتاج سلع الاستهلاك العام والخدمات الاجتماعية-الثقافية والمعيشية وغيرها للسكان .

المادة ١٤٧-تتخذ السوفييتات المحلية لنواب الشعب القرارات فى اطار الحقوق التى تمنحها لها قوانين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية الاتحادية والجمهورية ذات الحكم الذاتى . قرارات السوفييتات المحلية الزامية التنفيذ بالنسبة لجميع المؤسسات والدوائر والمنظمات الموجودة فى منطقة السوفييت المعنى وكذلك لجميع المسؤولين والمواطنين فيها .

المادة ١٤٨-اللجان التنفيذية التى تنتخبها السوفييتات المحلية لنواب الشعب من بين النواب هى الهيئات التنفيذية والادارية لهذه السوفييتات .

تقدم اللجان التنفيذية تقاريرها ما لا يقل عن مرة واحدة فى العام امام السوفييتات التى انتخبتها .

المادة ١٤٩-اللجان التنفيذية للسوفييتات المحلية لنواب الشعب مسؤولة مباشرة امام السوفييتات التى تنتخبها وامام اللجان التنفيذية والادارية الاعلى سواء بسواء .

٧-القضاء والتحكيم والمراقبة من قبل الادعاء العام

الفصل العشرون

المحكمة والتحكيم

المادة ١٥٠-القضاء فى الاتحاد السوفييتى تمارسه المحكمة وحدها توجد فى الاتحاد السوفييتى المحكمة العليا للاتحاد السوفييتى والمحاكم العليا للجمهوريات الاتحادية والمحاكم العليا للجمهوريات ذات الحكم الذاتى ومحاكم الاقاليم والمقاطعات والمدن ومحاكم المقاطعات ذات الحكم الذاتى ومحاكم الدوائر ذات الحكم الذاتى والمحاكم الشعبية فى النواحى والاحياء (المدن) وكذلك المحاكم العسكرية فى القوات المسلحة .

المادة ١٥١-تتشكل جميع المحاكم فى الاتحاد السوفييتى على أساس انتخاب القضاة والمحلفين الشعبيين .

ينتخب القضاة الشعبيون فى محاكم النواحى والاحياء (المدن) من قبل مواطنى الناحية والحى (المدينة) على اساس حق الانتخاب العام المتساوى المباشر بالتصويت السرى لمدة خمس سنوات . وينتخب المحلفون الشعبيون للمحاكم الشعبية فى النواحى والاحياء (المدن) فى اجتماعات الشغيلة حسب اماكن عملهم او سكناهم بالتصويت العلنى لمدة سنتين ونصف .

تنتخب المحاكم العليا من قبل سوفييتات نواب الشعب المعنية لمدة خمس سنوات .

ينتخب قضاة المحاكم العسكرية من قبل هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى لمدة خمس سنوات ، وينتخب محلفوها الشعبيون من قبل العسكريين فى اجتماعاتهم لمدة سنتين ونصف .

القضاة والمحلفون الشعبيون مسؤولون امام الناخبين او الهيئات التى انتخبتهم ومحاسبون من قبلهم .

المادة ١٥٢-المحكمة العليا للاتحاد السوفييتى هى الهيئة القضائية العليا فى الاتحاد السوفييتى وهى تمارس مراقبة النشاط القضائى لمحاكم الاتحاد السوفييتى وكذلك محاكم الجمهوريات الاتحادية فى الحدود المنصوص عليها قانونا .

تنتخب المحكمة العليا للاتحاد السوفييتى من قبل السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى من رئيس ونواب رئيس واعضاء ومحلفين شعبيين لمدة خمس سنوات . تضم المحكمة العليا للاتحاد السوفييتى رؤساء المحاكم العليا فى الجمهوريات الاتحادية بحكم منصبهم .

تحدد اصول تنظيم ونشاط المحكمة العليا للاتحاد السوفييتى بقانون المحكمة العليا للاتحاد السوفييتى .

المادة ١٥٣-يجرى النظر فى الدعاوى المدنية والجنائية فى كل المحاكم بصورة جماعية ، كما يجرى فى محاكم البداية بمشاركة المحلفين الشعبيين . يتمتع المحلفون الشعبيون اثناء ممارسة القضاء بجميع حقوق القضاة .

المادة ١٥٤-القضاة والمحلفون الشعبيون مستقلون وغير خاضعين الا للقانون .

المادة ١٥٥-القضاء فى الاتحاد السوفييتى يجرى على اساس مساواة المواطنين امام القانون والمحكمة .

المادة ١٥٦-النظر فى الدعاوى فى جميع المحاكم علنى . لا يسمح بالنظر فى الدعاوى بجلسة مغلقة للمحكمة الا فى الحالات المنصوص عليها قانونا ، مع مراعاة جميع اصول المرافعات .

المادة ١٥٧-يضمن للمتهم حق الدفاع .

المادة ١٥٨-تجرى المرافعات بلغة الجمهورية الاتحادية والجمهورية ذات الحكم الذاتى والمقاطعة ذات الحكم الذاتى والدائرة ذات الحكم الذاتى او بلغة الغالبية سكان تلك المنطقة . يؤمن لاطراف الدعوى الذين لا يجيدون اللغة التى تجرى بها المرافعة حق الاطلاع التام على مواد الدعوى والمساهمة فى الاعمال القضائية بواسطة مترجم وحق التكلم فى المحكمة باللغة الام .

المادة ١٥٩-لا تجوز ادانة احد باقتراف جريمة ولا يجوز انزال العقوبة الجنائية به الا بحكم المحكمة وبموجب قانون العقوبات .

المادة ١٦٠-تعمل جمعيات المحامين لتقديم المساعدة الحقوقية الى المواطنين والمنظمات . تقدم المساعدة الحقوقية الى المواطنين مجانا فى الاحوال المنصوص عليها قانونا .

المادة ١٦١-يسمح فى المرافعات بشأن الدعاوى المدنية والجزائية الجنائية بمساهمة ممثل المنظمات الاجتماعية وأسر الشغيلة .

المادة ١٦٢-تبت هيئات تحكيم الدولة فى الخلافات الاقتصادية بين المنظمات والدوائر والمؤسسات . تحدد اصول تنظيم هيئات تحكيم الدولة ونشاطها بقانون .

تقوم هيئة تحكيم الدولة للاتحاد السوفييتى بتوجيه نشاط جميع هيئات التحكيم ومراقبة هذا النشاط . يعين المحكم العام لهيئة تحكيم الدولة للاتحاد السوفييتى من قبل السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى لمدة خمس سنوات .

الفصل الحادى والعشرون

الادعاء العام

المادة ١٦٣-المراقبة العليا على تنفيذ القوانين بدقة وبشكل واحد من قبل جميع الوزارات ولجان الدولة والمصالح والمؤسسات والدوائر والمنظمات والهيئات التنفيذية والادارية للسوفييتات المحلية لنواب الشعب والكولخوزات والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية المسؤولين وكذلك من قبل المواطنين موكلة الى المدعى العام للاتحاد السوفييتى ووكلاء الادعاء العام الخاضعين له .

المادة ١٦٤-المدعى العام للاتحاد السوفييتى يعينه السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى وهو مسؤول امامه وخاضع للمحاسبة من قبله ، اما فى الفترة ما بين دورتين للسوفييت الاعلى فهو مسؤول امام هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى وخاضع للمحاسبة من قبلها .

المادة ١٦٥-وكلاء الادعاء العام للجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتى والاقاليم والمقاطعات والمقاطعات ذات الحكم الذاتى يعينهم المدعى العام للاتحاد السوفييتى . اما وكلاء الادعاء العام للدوائر ذات الحكم الذاتى والنواحى والاحياء والمدن فيعينهم وكلاء الادعاء العام للجمهوريات الاتحادية ويقر التعيين المدعى العام للاتحاد السوفييتى .

المادة ١٦٦-مدة صلاحيات المدعى العام للاتحاد السوفييتى وجميع وكلاء الادعاء العام خمس سنوات .

المادة ١٦٧-هيئات الادعاء العام تقوم بصلاحياتها بصورة مستقلة عن اية هيئة محلية ولا تخضع الا للمدعى العام للاتحاد السوفييتى .

اصول تنظيم ونشاط هيئات الادعاء العام للاتحاد السوفييتى يحددها قانون المراقبة من قبل الادعاء العام فى الاتحاد السوفييتى .

٨-شعار الاتحاد السوفييتى وعلمه ونشيده الوطنى وعاصمته

المادة ١٦٨-شعار الدولة لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو صورة منجل ومطرقة على خلفية تمثل الكرة الارضية وسط اشعة الشمس وفى اطار من السنابل مع كتابة بلغات الجمهوريات الاتحادية : «يا عمال العالم اتحدوا !» . وفى القسم العلوى من الشعار نجمة خماسية .

المادة ١٦٩-علم الدولة لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو قطعة مستطيلة من قماش احمر فى زاويتها العليا عند الصارية صورة منجل ومطرقة بلون الذهب وفوقهما نجمة خماسية حمراء محاطة باطار بلون الذهب . ونسبة عرض العلم الى طوله نسبة واحد الى اثنين .

المادة ١٧٠-النشيد الوطنى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية تقره هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى .

المادة ١٧١-عاصمة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هى مدينة موسكو .

٩-مفعول دستور الاتحاد السوفييتى واصول تعديله

المادة ١٧٢-لدستور الاتحاد السوفييتى اكبر قوة قانونية . وجميع القوانين وسائر مقررات هيئات الدولة تصدر على اساس دستور الاتحاد السوفييتى ووفقا له .

يسرى مفعول دستور الاتحاد السوفييتى منذ اقراره .

المادة ١٧٣-يعدل دستور الاتحاد السوفييتى بقرار من السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى متخذ من قبل اكثرية لا تقل عن ثلثى عدد النواب فى كل من مجلسيه .



... فى دار الصداقة فى موسكو لقاء بين اعضاء جمعية الصداقة -السوفييتية المصرية وبين الدكتور محمد عبدالسلام الزيات ... جمعية الصداقة المصرية-السوفييتية تم خلاله تبادل المعلومات عن نشاط جمعيتى الصداقة «السوفييتية-المصرية» ... «المصرية-السوفييتية» . واشار الدكتور محمد عبدالسلام الزيات فى حديثه عن نشاط جمعية الصداقة «المصرية-السوفييتية» الى ان ... الجمعية يستعدون للاحتفال بالذكرى الستين لاوكتوبر العظيم ، ويخططون لعقد ندوة بعنوان «تاثير ثورة اوكتوبر الاشتراكية ... على تطور حركة التحرر الوطنى فى البلدان العربية» ولتنظيم عدة من الاجراءات الاخرى .

... الصورة الدكتور الزيات مع يلفينى ايفانوف نائب رئيس جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية .

فى دار الصداقة

... عقدت هيئة ادارة الجمعية السوفييتية ... دورية جلسة انتخب فيها بيوتر ... نائب رئيس تحرير صحيفة الازفيستيا ... للجمعية ، كما نوقش موضوع ... برنامج التعاون بين اتحاد جمعيات ... مع البلدان الاجنبية والجمعية ... -النمساوية والجمعية النمساوية ... بصدد الاحتفال بالذكرى ... لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

... عقد اتحاد جمعيات الصداقة مع ... الاجنبية فى الاتحاد السوفييتى ... جمعية الصداقة السوفييتية - الصينية ... الاوساط الاجتماعية فى موسكو ... بمناسبة الذكرى الخمسين للمؤتمر الخامس للحزب الشيوعى الصينى . واشار الخطباء فى الاجتماع الى ما كان لتوجيهات ذلك المؤتمر من اهمية كبرى لتطوير الثورة الصينية وتوثيق وحدتها مع الحركة الشيوعية العالمية .

* عقد اجتماع لممثلى الراى العام السوفييتى واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية-المنغولية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس جمعية الصداقة المنغولية -السوفييتية .

واشار فلاديمير كوزلودين نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية الى ان السوفييتيين يعرفون جيدا نشاط هذه المنظمة الجماهيرية فى منغوليا التى تعمل من اجل اطلاع الكادحين المنغوليين على حياة السوفييت .

وقد هنأ الخطباء الجمعية الشقيقة بيوبيلها المجيد ومنحها وسام راية العمل الحمراء ، وهو من اعلى الاوسمة فى منغوليا . وقد اشار هيشيغيين تسريريف القائم بالاعمال المنغولى الى ان الشعب المنغولى يدرك بشكل عميق اهمية الصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتى ويعتبرهما ضمانة لتطور وازدهار منغوليا فى الحاضر وفى المستقبل .

وقد حضر الاجتماع ماقالين دوغورسورين وزير خارجية منغوليا .

* احتفل اعضاء جمعية الصداقة السوفييتية-الكورية بالذكرى الاربعين للانتصار فى بوتشينبو ، الحدث الهام فى تاريخ نضال الشعب الكورى فى سبيل التحرر الوطنى وقد اعرب كيم جى بون سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى عن شكره للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى كله على تاييده للنضال العادل للشعب الكورى من اجل توحيد بلاده .

* عقد اجتماع لممثلى الراى العام السوفييتى بمناسبة عيد اعلان الجمهورية فى ايطاليا ، واشار جوزيبى فالتر ماكوتا سفير الجمهورية الايطالية فى موسكو فى كلمته الى النجاح فى تطوير العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات .

بمناسبة العيد الوطنى التونسى



... ممثلو الراى العام السوفييتى ونشطاء جمعية الصداقة السوفييتية-التونسية بعيد النصر فى جمهورية تونس واشار فلاديمير ... رئيس هيئة ادارة الجمعية ، وزير العدل فى روسيا الاتحادية فى خطابه الى ان العلاقات بين البلدين تتطور بنجاح ... العميد عمار سفير جمهورية تونس فى الاتحاد السوفييتى الى اهمية تضامن الاتحاد السوفييتى مع بلاده ومساعدته لها ، ثم ... الثقة فى ان تتسع وتتعزز علاقات الصداقة بين البلدين . وبهذه المناسبة نظم فى دار الصداقة معرض للصور «الاتحاد السوفييتى-تونس»

اعادة الجمال الى لوحات زيتية

الفنانة يلينا بيلاتسكايا الاستاذة فى معهد كييف الفنى امام لوحة فروبل «العذراء الام»

افتتح فى قاعات اكاديمية الفنون فى الاتحاد السوفييتى معرض بعنوان «ترميم التحف الفنية فى الاتحاد السوفييتى» .

ومن الوف الاعمال المحققة فى العقد الاخير عرضت حوالى ٢٥٠ تحفة باصلها او مصورة فتوغرافيا ، وتم اختيارها انطلاقا من كونها متفردة وبصعوبة ترميمها .

وبين اللوحات المعروضة لوحة «جوديث» بريشة الرسام الايطالى المشهور جورجونى دا كاستيلفرانكو . ان الالوان الهادئة للمنظر الطبيعى الذى يبدو فى خلفية اللوحة ، والوان وجه جوديث الناعم ولون ردائها الوردى الخفيف ، تتحول تدريجيا من اعلى اللوحة الى اسفلها حيث يقع راس اولوفيرن المقطوع ، اذ تتحول الى الوان قاتمة ترمز الى الحادثة . وحين يحدق الزائر فى اللوحة لا يصدق بانها ظهرت للوجود منذ ٥٠٠ عام تقريبا . ولكن ماذا كان منظرها قبل الترميم ؟ الالوان التى فقدت تألقها ، كانت تغطيها طبقات الورنيش الذى اصفر وتشقق بمرور الزمن . وحتى تلك الالوان لم تكن اصلية بل وضعها رسامون اخرون من اجل «تجديد» اللوحة . واضطر المرممون الى العمل الدقيق خلال (٥) اعوام لازالة تلك الالوان الغريبة واعادة جمال وتألق اللوحة .

من المعروف ان مجموعة التحف الفنية فى المتاحف السوفييتية تضم ٤٩٫٧ مليون قطعة . فكم من الوقت استغرق ترميم بعضها الذى شوهه الزمن او الناس مثل لوحة «ارتاكسيركس وعمان واسفير» بريشة ريمبرانت ، او لوحة «ايفان الرهيب مع ابنه ايفان» بريشة اليا ريبين فبعد ان مزقت اللوحة الاخيرة عام ١٩١٤ اصابها «مرض عضال» اذ بدأت الالوان تتقشر وتتساقط فى بعض الاماكن فاضطر المرممون الى لصق ذرة بعد ذرة من الالوان على سطح اللوحة الخلفية .

بدأت اعمال الترميم فى العشرينيات فى بتروغراد (لينينغراد حاليا) وضواحيها ففى تلك الاعوام العسيرة من المجاعة والخراب ابدت الدولة الاشتراكية الفتية العناية بالحفاظ على تراث البلاد الفنى .

وقد انفقت فى اعوامنا هذه لترميم اثار لينينغراد وضواحيها اكثر من ٣٦٠ مليون روبل . وبفضل اعمال المرممين اصبحت متاحف جديدة واكتشفت عشرات بل مئات روائع الفن العالمى والروسى .

تشيرنايا

تنفيذاً لتوصيات الناخبين

حديث مع فاليريان ميتشنيكوف النائب في مجلس حي فرونزه بموسكو

سيجرى في بلادنا في التاسع عشر من حزيران (يوليو) انتخاب اكثر من مليوني نائب لاكثر من ٥٠ الف مجلس محلي لنواب الشغيلة .

ان الحملة الانتخابية الحالية التي يلتقي اثناءها المرشحون للنيابة مع الناخبين ويستمعون الى ملاحظاتهم وطلباتهم وتوصياتهم ، والانتخابات المقبلة ، هي كلها مظهر ساطع للديمقراطية الاشتراكية .

علاقة حية ويومية

ان علاقة النواب الوثيقة بناخبيهم هي سمة مميزة لعمل المجالس . فالتوصيات التي تقدم للنائب والاهتمام بتنفيذها شكل هام لمساهمة ملايين الشغيلة في عمل اجهزة سلطة الدولة ومنذ عامين تقريبا (تنتخب المجالس المحلية لفترة سنتين) تلقى النواب من السكان ٧٦٠ الف توصية ، وقد نفذت اغلبها .

وقد قدم الناخبون في حي فرونزه بموسكو في الحملة الانتخابية الماضية ٩٩ توصية واقتراحا وملاحظة وطلبا ، كانت الموجه لنشاط المجلس ولعمل نوابه .

تحدث مراسلنا عشية الانتخابات مع احد هؤلاء النواب وهو فاليريان ميتشنيكوف ، ميكانيكي التركيب . بدأ فاليريان ميتشنيكوف حديثه قائلا

— اذا انطلقت من خبرتي المتواضعة جدا فان تنفيذ رغبات الناخبين ليس واحدا من شروط نشاط كل نائب ونشاط المجلس بكامله وحسب بل هو اساس عملهم . ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك في دولتنا الاشتراكية . ومن المستحيل تصور اننا نصغي الى التوصيات في فترة الحملة الانتخابية ونهز رؤوسنا باحترام علامة الموافقة وان نغدق الوعود . وكل هذا بهدف واحد وهو الحصول على اكبر عدد ممكن من الاصوات ، ثم ان ننشغل كنواب بقضايا اخرى . اذ لا وجود لهذه القضايا الاخرى عند النواب السوفييت سواء في المجالس المحلية او العليا ، لان عملنا النيابي هو الاهتمام بمصالح الشعب ، اي بمصالح ناخبينا .

ويتابع ميتشنيكوف حديثه :

— وارتباطنا بالناخبين ارتباط وثيق جدا . وانا كنائب ، التقي بهم مرة في الشهر وبشكل الزامي في دائرتي الانتخابية . واقدم مرتين في السنة بصورة الزامية ايضا ، تقريرا عن اعمالي امام الناخبين فيكون المجموع ٢٨ لقاء . وفي كل لقاء منها اسجل بدقة تامة جميع الطلبات والملاحظات والتوصيات التي تشكل برنامج عمل بكامله ، وهذا البرنامج لا يفرض علي من اعلى ، بل احدده انا على اساس توصيات الناخبين .

وعلاوة على اللجنة الثقافية في المجلس حيث اعمل منذ اربع سنوات ، فانني ، منذ سنتين تقريبا نائب رئيس مجموعة النواب . ماذا يعني هذا؟ يقسم الاحياء الصغيرة ، وفي كل منها تتشكل مجموعة نواب من تلك الدوائر الانتخابية التي تتبع لذلك الحي الصغير . ومجموعة النواب تشبه مجلسا محليا مصغرا قريبا الى اقصى حد من الناخبين

بأية مسائل تهتم مجموعتنا اساسا ؟ التزويد بكل اسباب الراحة ، وهذا يعني التشجير وتحسين ظروف الحياة وافتتاح مخازن جديدة وساحات رياضية للاطفال وتخصيص غرف لعمل حلقات الهواة ، ومساكن يستطيع ان يجتمع فيها المتقاعدون .

ومن اجل التلبية المثلى لتوصيات الناخبين توجد في مجموعة النواب عدة لجان : لجنة العمل مع المراهقين ، ولجنة ظروف الحياة والتجارة ولجنة السكن . وبصورة خاصة اولت مجموعتنا اهتماما كبيرا في السنتين الماضيتين لتحسين عمل المخازن والمقاهي والمطاعم .

لناخذ مسالة اصلاح المسكن . كم من اللوم سمعنا في الماضي . اما الان فبمبادرة منا-ونحن بدورنا اعتمدنا على توصيات الناخبين-تحسن الوضع : يجرى الاصلاح بسرعة اكبر وبشكل افضل .

ذكرت ان النواب يرسلون قراراتهم وطلباتهم الى المراجع المختصة . وخلال اربع سنوات تلقيت كنائب مرة واحدة جوابا شكليا على رسائلي ، وكان الامر يتعلق بحل قضية السكن لعائلة كنت ارى الوضع : يجرى الاصلاح بسرعة اكبر وبشكل يرضيني جواب اللجنة التنفيذية-كان الامر يتعلق بحي آخر غير فرونزه-توجهت الى مجلس بلدية موسكو حيث ينظر الان في التماس كنائب ، وانا واثق بان الجواب سياتي ايجابيا .

هكذا نعمل . ان عملنا ليس سهلا ولكنه يجلب رضى معنويا لا يضاهى ، وعندما اسير في منطقتي-هناك توجد المؤسسة التي اعمل فيها-اشعر بالاعتزاز . ففي تلك التحولات نحو الافضل يوجد جزء من عمل النائب . ان عمل النائب وتنفيذ توصيات الناخبين مدرسة رائعة تساعد على اشراك ملايين الناس في الادارة العملية لشؤون وطننا السوفييتي .

عشية لقاء بلغراد

بقلم فسيفولود سوفينسكي

ان لقاء بلغراد التالي لممثلي الدول التي شاركت في المؤتمر الاوروبي العام ، قد اصبح منذ وقت بعيد من المواضيع الرئيسية لتصريحات الساسة ورجال الدولة والصحفيين في مختلف البلدان . وتدور محاولة لاجمال نتائج تحقيق احكام الوثيقة الختامية واقتراح اتجاه للقاء بلغراد في نفس الوقت . وهناك اراء مختلفة حول هذا الموضوع يلاحظ في بعضها عدم الصبر ، والرغبة في رؤية كل شيء متحققا حالا ، كما يلاحظ في بعضها الاخر ان اصحابه يهملون طبيعة الوضع الدولي الراهن .

ان الوثيقة الختامية هي مجموعة غنية متعددة الجوانب من قواعد التعامل والتعاون بين الدول ، ومبادىء للعلاقات بينها منسجمة مع متطلبات التعايش السلمي ، وحددت فيها آفاق التعاون السلمي في جملة من المجالات مثل الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة والاعلام ، وفي تطوير الاتصالات بين الناس ، ورسم ما يجب اتخاذه من الاجراءات لزيادة الثقة بين الدول بما في ذلك [illegible] المتبادلة في المجال العسكري . انها قاعدة واسعة ومتينة لمواصلة السير الى امام على طريق تعزيز السلام والامن والتعاون ، في اوروبا . هذا البرنامج البعيد المدى الذي استغرق وضعه اعواما ، ولذلك من الطبيعي ان يستلزم تحقيقه كاملا بذل جهود عديدة ، كما انه لا بد ان يستغرق ذلك مدة طويلة .

ورغم مضي اقل من عامين على اقرار الوثيقة الختامية فانها حققت نتائج ملحوظة . وتشغل موقعا مرموقا بين ما تحقق في هذا المجال ، الاجراءات التي اتخذت في هذه الحقبة من اجل الدعاية للمبادىء العشرة للعلاقات بين الدول وتطبيقها ، اقصد المبادىء التي تم الاتفاق عليها في هلسنكي والتي تشكل نواة للاتفاقات السياسية المثبتة في الوثيقة الختامية . واصبح من الامور المالوفة العادية في الممارسات الدولية ابلاغ البلدان الاخرى باجراء مناورات عسكرية ودعوة مراقبين اجانب لحضورها . لقد تحقق الكثير في مجال توسيع التعاون التجاري والاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي على اختلاف انواعه واشكاله وعقدت اتفاقيات جديدة تتحقق بنجاح ويتسع التبادل التجاري . ومن الامثلة الجديدة على هذا تجارة الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاجنبية ، واعمال اللجان الحكومية المختلفة الخاصة بالتعاون الاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي ، وبرامج مثل هذا التعاون الطويلة الامد والصفقات الكبيرة الحجم وينمو التبادل الثقافي بين البلدان الاوروبية وهو مما تنص عليه الوثيقة الختامية . ولا بد ان نذكر ان الاتحاد السوفييتي قد سبق كثيرا الديمقراطيات الغربية المزعومة ، في دراسة اللغات الاجنبية وطبع المؤلفات الاجنبية وعرض الافلام السينمائية والبرامج التلفزيونية واستيراد المطبوعات الاجنبية .

لقد اتخذت تدابير هامة لتحسين ظروف عمل الصحفيين الاجانب . واجمل كل ذلك ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفييتية وهو يصف مرحلة ما بعد اقرار الوثيقة الختامية ، لقد قال بريجنيف ان «السلام في اوروبا اصبح اوطد في هذه الفترة ، اما الروابط الاقتصادية والثقافية وغيرها من الروابط والاتصالات فاتسعت وتمتنت» . ويؤيد هذا التقييم البلدان الاشتراكية الاخرى ، كما اشار قادة البلدان الغربية ، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا ، مرارا الى عدد من الجوانب الايجابية لتحقيق احكام الوثيقة الختامية .

اعداء الانفراج

صحيح ان كل ذلك هو البداية فقط ، ولكن خطو الخطوات الاولى امر صعب عادة . ولذلك فمن الخطا التقليل من اهميتها . فالى جانب قصر المدة الماضية على انتهاء مؤتمر هلسنكي ، يجدر بالذكر ان تلك الخطوات لم تتخذ في ظروف ملائمة كل مرة . ولن ينكر احد اهمية العلاقات السوفييتية-الامريكية بالنسبة للوضع الدولي . ولكن هذه المرحلة بالذات شهدت بعض الركود في العلاقات السوفييتية الامريكية على حد قول بريجنيف . وحاول الجانب الامريكي ان يرجع هذا الى الحملة الانتخابية ، غير انه لم يبذل جهدا للتخلص من هذا الركود بعد الانتخابات . بل وعلاوة على ذلك كانت بعض الاوساط الغربية في هذه الحقبة تشن حملات الترالية صاخبة ومتتالية حول ما يسمى بالخطر الحربي السوفييتي وازدياده ، كما قامت الجهات الرسمية الامريكية بمحاولات مباشرة للتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا . وان هدف تلك الحملات والمحاولات واضح . وهو تعقيد الوضع الدولي والتمادي بعض ظواهر «الحرب الباردة» لتبرير مواصلة سباق التسلح وزيادة المخصصات العسكرية .

ان اعداء الانفراج بتعقيدهم الجو الدولي ، يعرقلون العمل من اجل تحقيق الوثيقة الختامية . فليس من الممكن السعي الى تحقيق الوثيقة الختامية بلا تاييد الانفراج ونزع السلاح .

لا يمكن عدم الموافقة على كلام دي غيرينغو وزير الخارجية الفرنسي الذي قال في مجلس الشيوخ الفرنسي في اواسط مايو (ايار) الماضي ان الغرب قد استقبل الوثيقة الختامية في لحظة توقيعها ببعض التشاؤم ، ولكن نستطيع اليوم تقييم نتائجها الايجابية بمزيد من السهولة مع انها تتحقق ببطء . ان تحريك هذه الاداة للتعاون والانفراج والحرية امر يتطلب جهدا ثابتا خلال فترة طويلة . اما الاتحاد السوفييتي فهو يعتبر تنفيذ اتفاقات هلسنكي كلها وبكاملها اتجاها رئيسيا للسياسة الاوروبية وسنتوجه الى لقاء بلغراد بمثل هذا الاعتقاد .

اهداف لقاء تحضيري

سيكون لقاء بلغراد بالذات ، تنفيذا لاحد احكام الوثيقة الختامية . وسيضع اللقاء التحضيري الذي سيعقد في اواسط يونيو (حزيران) جدول اعمال للقاء الرئيسي وشروطه ، وسيحدد تاريخ افتتاحه ومدة عمله . وسيكون ذلك اول لقاء جماعي لمندوبي البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام ، وسيتيح ذلك اللقاء ، برأي البلدان الاشتراكية ، تبادل الاراء حول التجربة الايجابية للتعاون الدولي في حل المسائل التي طرحتها الوثيقة الختامية ، ولمواصلة تبادل الاراء على اساس متعدد الاطراف حول الجهود اللازمة لتعزيز الامن وتوسيع التعاون في اوروبا وتطوير عملية الانفراج في المستقبل .

سيتوقف نجاح لقاء بلغراد على مدى نجاح المشتركين فيه في بلوغ الوحدة في الاراء حول معنى اللقاء وهدفه انا نريد بدورنا ان يجري فيه حوار جدي بين شركاء ذوي سيادة ، من المعروف ان مؤتمر هلسنكي سمي بمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ولذا فنحن نرى ان من الواجب ان تكون العناية بالسلام والامن في اوروبا وتطوير التعاون بين الشعوب الاوروبية مضمونا رئيسيا للقاء بلغراد ويجب ان يخدم اللقاء قضية التقدم بعملية الانفراج . ويلوح لنا ان المهمة الرئيسية التي تواجه لقاء بلغراد ليست مجرد اجمال ما تحقق بل الاتفاق على صياغة عدد من التوصيات والاقتراحات الملموسة الخاصة بمسائل تطوير التعاون .

اقتراحات جديدة

لا يمكن تجاهل ان سباق التسلح لم يتوقف بعد ، وحتى لم يكبح بشكل جوهري . لقد صادقت دورة حلف الاطلسي الاخيرة في لندن على مخططات بعيدة المدى للتوحيد القياسي في انتاج الاسلحة وزيادته وفي مثل هذه الظروف يتخذ اهمية كبيرة اقتراح اللجنة السياسية الاستشارية للبلدان الاعضاء في معاهدة وارشو حول ابرام جميع الدول التي وقعت على الوثيقة الختامية معاهدة بشان عدم المبادأة باستخدام السلاح النووي بعضها ضد البعض وكذلك الاقتراح حول عدم القيام باي عمل قد يؤدي الى توسيع الكتل والاحلاف العسكرية السياسية الموجودة او الى تشكيل احلاف اخرى جديدة من هذا النوع . فان التقدم في مباحثات فيينا حول بلوغ اتفاق بشان تقليص الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا سيدعم الانفراج السياسي بالعسكري وهو ما تتحدث عنه الوثيقة الختامية . اننا لا نزال نعير اهمية كبيرة لعقد مؤتمرات اوروبية عامة او باشتراك مختلف الدول حول مسائل التعاون في مجال حماية البيئة-الطبيعية وتطوير وسائل النقل والطاقة . وتهدف الاقتراحات السوفييتية الى تجسيد الاتفاقات التي تم بلوغها في هلسنكي في اعمال ملموسة .

اننا يمكن القول باختصار ان الكثير قد تحقق ولكن علينا ان نعمل اكثر فيجب بذل جهود كبيرة وخوض نضال عنيد لكي تصبح اوروبا منطقة سلام وطيد بالفعل ويكون الانفراج عملية لا رجعة عنها . كما يجب النضال من اجل تحقيق جميع احكام الوثيقة الختامية ونحن ننتظر ان يقول لقاء بلغراد كلمته في هذا الصدد .

عطاء ثورة اكتوبر

اظهار المواهب (١)

اناتولي اليلوف شخص معروف جيدا في موسكو وغالبا ما تنشر صوره في الصحف ، ويتعرف عليه الكثيرون في الشارع ويحيونه . فمن هو : أممثل سينمائي ؟ ام مغن مشهور ؟ ام شاعر ؟ كلا انه عامل بناء يترأس منذ سنوات عديدة فريقا لعمال التركيب يفوز في المباراة الاشتراكية لبناة العاصمة .

يشيد الفريق البيوت بسرعة تعادل ضعف المعدل فما الذي يساعد على تحقيق هذا الامر ؟ انه بالدرجة الاولى ، التطوير الدؤوب للانتاج وتطبيق المبتكرات التكنيكية . وليس هذا مجرد نتيجة للمهارة الفطرية والخبرة الطويلة ، اذ ان ثلاثة عشر شخصا من عمال الفريق قد انهوا في الخطة الخمسية السابقة الدراسة المتوسطة والعليا واصبحوا ، بالطبع ، اختصاصيين ذوي كفاءة اعلى ومن المنطقي تماما ان تكون الاجور في فريق اليلوف اعلى مما هي في اكثرية فرق البناء الاخرى وقد نال الكثيرون من اعضاء الفريق اوسمة حكومية خلال السنوات الاخيرة لقاء نجاحاتهم في العمل اما اناتولي اليلوف نفسه فاصبح احد العمال المئتين والثمانية والثلاثين من مجددي الانتاج الذين نالوا جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي

ان الفضل في نجاحات فريق اناتولي اليلوف يعود بدرجة كبيرة الى المباراة الاشتراكية . ومن المناسب هنا ان ننوه بان المباراة الاشتراكية لاتشبه ابدا المزاحمة الراسمالية . ولاشك في ان التطلع والنزوع الى منافسة الاخرين في القوة والمهارة والمعرفة امر في طبيعة الانسان نفسها ولكن النظام الاشتراكي بقضائه على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وازالته استثمار الانسان للانسان ، سد المنافذ على ظهور المنافسة الراسمالية . بيد انه بقيت وتطورت على نطاق واسع الخاصية الفطرية للطبيعة البشرية ، اي نزوع الناس الى المباراة وتنفيذ العمل على نحو افضل واسرع . وهذه هي المباراة الاشتراكية .

كتب لينين عن المباراة الاشتراكية كشكل جديد للمنافسة بين الناس حل مكان المزاحمة : «ان الاشتراكية لا تلغي المباراة ، بل على العكس توفر لاول مرة امكانية تطبيقها بشكل واسع فعلا ، وعلى نطاق جماهيري فعلا ، وجذب اكثرية الشغيلة فعلا الى مسرح هذا العمل ، حيث يستطيعون اظهار انفسهم وتطوير قدراتهم والكشف عن المواهب التي هي لدى الشعب معين لاينضب ، والتي سحقتها الراسمالية وداستها» .

لقد نشأت المباراة الاشتراكية مع بزوغ السلطة السوفييتية عمليا . فمنذ الشهور الاولى لوجود دولتنا وجد طموح الناس الى العمل بشكل افضل لخير الوطن الاشتراكي تعبيره في العمل في السبوت الشيوعية حينما كان الناس يخرجون الى العمل طوعا وبدون مقابل في ايام السبت والاحد ويبذلون اقصى طاقتهم . ثم ظهرت الفرق الطليعية وهي جماعات العمل التي اعلنت عن عزمها على القيام باصعب الاعمال وتنفيذها باسرع مما تنص عليه المعدلات . وقد انتشرت المباراة منذ البداية في جو من العلنية الواسعة ، حيث كانت نتائج العمل تقارن على مرأى من الجميع ، ويحتفى بالفائزين .

ويشترك الان في المباريات ٨٠ مليون شخص .

لا بد من التنوية خاصة بان الفوز في المباراة ليس هدفا بحد ذاته . فالمنتصر في المزاحمة يحرص على الاحتفاظ بالاولوية اطول وقت ممكن اي انه يحرص على ابقاء اسباب ومصادر النجاح طي الكتمان . ولكن ، طالما ان الفوز في المباراة يتم في مجتمع لكل افراده مصلحة في الوصول الى حد اقصى من نتائج العمل الاجتماعية ، فان المشتركين في المباراة معنيون بان تغدو خبرة افضل العاملين ومنجزات ضاربي الارقام القياسية في متناول اكبر عدد من العاملين وفي اسرع وقت .

ان الاهتمام الرئيسي للمشتركين في المباراة يتركز اليوم على فعالية الانتاج ، وعلى رفع نوعية العمل بشتى السبل . وتقوم المباراة على مبادرة الشغيلة انفسهم . فهم انفسهم الذين يقترحون افضل اساليب العمل .

ولكن ، ما الذي توفره المباراة للمشتركين فيها انفسهم ، اي للانسان العامل مباشرة ؟ انها قبل كل شيء ، تحفزه ان يتعلم ويرفع كفاءته باستمرار . فمن لا يتعلم ولا يطور مهارته ، لن يلحق بالطليعيين ، طبعا . ولا جدال في ان المباراة تساعد على نمو رفاهية كل مشترك فيها لان أجرة العمل الرفيع الانتاجية والفعالية اعلى . ولكن طليعيي المباراة لاينالون اجورا اعلى فحسب بل يتمتعون بافضليات لدى توزيع الشقق الجديدة وبطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستجمام والخ . بيد ان الفائدة الرئيسية للمباراة هي القيم المادية الاضافية والمنتجات الاضافية التي ينالها المجتمع اجمالا . ونتيجة للمباراة الاشتراكية تنمو ثروة بلادنا ، وتنمو معها رفاهية الشعب باسره . وثمة جانب آخر للمباراة ، وهو ان العمال يشعرون بدرجة كاملة انهم أسياد الانتاج الحقيقيون في المؤسسة الاشتراكية .

نيقولاي بيتروف

اجوبة عن اسئلة القراء

الكادر الطبي في مصانعنا

يرجو روجيه شاربونيه (فرنسا) ان نحدثه عن الخدمة الطبية في المؤسسات السوفييتية .

اثناء الفحص الطبي الدوري في مصنع ليخاتشوف للسيارات في موسكو ، سأل الطبيب العامل فلاديمير بتروف البالغ من العمر ٣٨ عاما :

— ماذا اصاب يديك ؟ الا تؤلمانك ؟

— قليلا .

فارسل الطبيب العامل الى الفحص الخاص لتأكد ظن الطبيب ، فالعامل مصاب بمرض ارتجاجي في مرحلته الابتدائية .

قرروا معالجة فلاديمير بتروف في مستوصف المصنع ، ووصفوا له علاجا طبيعيا وفيتامينات وغيرها ، ونقل بعد شفائه .

بتوصية الطبيب ، الى عمل آخر لا يرتبط بالآلات ولايقل اجره عن اجر العمل السابق .

الفحص الوقائي للعمال في المستوصف وفي المراكز الطبية في ورشات مصنع السيارات يجرى بشكل دوري ليس اقل من مرة في السنة ، وفي بعض الاقسام مرتين او ثلاث مرات في السنة وهو شرط الزامي في عقد العمل الجماعي بين الادارة والنقابة . ويتضمن هذا الفحص مجموعة متكاملة ومتنوعة من التدابير الهادفة الى اتقاء الامراض المهنية والى تقوية صحة المنتجين .

ولتلافي مرض الارتجاج ، اقيمت في الاقسام المنتجة حمامات للمعالجة بالماء ، اذ يقوم العمال مرتين في اليوم ، اثناء فترة الطعام وبعد انتهاء العمل ، بوضع ايديهم لمدة عشر دقائق في هذه الحمامات فيدلكها الماء المتدفق مما يمنع الاصابة بالمرض واثناء الفحص الطبي الوقائي ، يجري كذلك فحص الاعضاء الداخلية .

وقد اقام اطباء المصنع رقابة تضمن جودة الطعام في المطاعم والهواء النقي في الورشات وحسن الاضاءة مما خفض في السنوات الخمس الماضية حوادث الاصابة بالامراض المهنية الى اقل من النصف .

ان هذا الاهتمام بحماية صحة الناس يمكن ان نجده في المؤسسات السوفييتية الاخرى ففي كازاخستان مثلا يتعرض مايقرب من ٥٠ الف عامل وبالدرجة الاولى عمال المناجم لعمليات الكشف عن تجمع الغبار في الرئتين ، ومع ظهور اول علائم المرض يرسل العامل للعلاج لمدة شهرين دون ان يدفع شيئا طبعا . اذ ان جميع الخدمات الطبية في الاتحاد السوفييتي مجانية . وبعد المستشفى تعطيه لجنة المصنع النقابية بطاقة للراحة في المصح-مجانا او بثلث قيمتها لكي تتأكد نتائج العلاج .

ويولي الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا لمراقبة صحة العاملات ففي اوكرانيا يجرى الفحص الوقائي ١٥١ مليون امرأة سنويا ، اي ما يساوي ثلث الجمهورية تقريبا .

ومع ذلك فان السلطات الرسمية والمجلس المركزي للنقابات السوفييتية يريان انه لم تتخذ بعد في البلاد كل التدابير لاتقاء الامراض المهنية ولتحسين صحة الشغيلة . ولذلك يقوم الكثير من المصانع والفبارك وورشات البناء-منفردة او بالمساهمة-ببناء المستوصفات الوقائية لعمالها ويعمل الان اكثر من ٢٠٠٠ من هذه المصحات على مقربة من مواقع الانتاج وفي مناطق الاستجمام في ضواحي المدن . وبتوصية من الطبيب يتلقى العمال هناك المعالجة اللازمة بعد انتهاء العمل ويقيمون فيها مجانا ، للعلاج ٢٤ يوما ولايبلغ ثمن بطاقة الاقامة فيها ٥٪ من الراتب وتتحمل النقابة القسم الاساسي من النفقات .

ان تطوير مستوصفات المصانع والمؤسسات الصحية في مكان العمل مباشرة او بالقرب منه يساعد الاطباء السوفييتيين على التغلب على الامراض المهنية الخطيرة وهكذا اصبح التسمم بالرصاص والغاز من ذكريات الماضي وقضي على مرض السل والتدرن الرئوي . ومستوى حوادث العمل هو من اخفض المستويات في العالم اذ انخفض في السنوات الخمس الاخيرة فقط بمقدار ٣٠٪ تقريبا .

فيورغي ايليوشكو

يقع هذا المصح في أحد الاماكن الجميلة في مقاطعة دونيتسك وهو خاص بعمال المناجم ، وتتوفر فيه افضل الظروف لراحة ومعالجة العمال

من مراسلينا

صوف قرغيزيا ثروة وطنية

انعقد في فرونزه عاصمة قرغيزيا اجتماع للخبراء في تربية الماشية اشترك فيه ممثلو بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية ومنغوليا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وقد تبادلوا خبراتهم في تحويل الانتاج في مجال تربية الضأن على اساس صناعي ، ومواصلة تحسين عمليات الانتقاء والتهجين .

وزار المشتركون في الاجتماع حظائر تربية الضأن المتقدمة التابعة للمزارع التعاونية والحكومية ، ومزرعة معهد البحث العلمي القرغيزي لتربية الماشية والطب البيطري ، ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني للجمهورية .

وتحدث سوبوتبايف رئيس وزراء جمهورية قرغيزيا السوفييتية للضيوف عن ازدهار اقتصاد وثقافة هذه المنطقة الجبلية .

ولم يكن صدفة اختيار عاصمة قرغيزيا مكانا لعقد هذا الاجتماع . فان المروج والمراعي الطبيعية الشاسعة وتقاليد وخبرة السكان تمهد لتطور تربية الماشية بخطى حثيثة ، بل أصبحت الاتجاه الرئيسي لزراعة قرغيزيا ، وهي تدر اكثر من نصف مجمل انتاج المزارع التعاونية والحكومية اما تكثير الاغنام فيدر اكثر من ٦٠ بالمائة من الواردات التي تحصل عليها من تربية الماشية .

كانوا في قرغيزيا يربون الاغنام ذات الالية والصوف الخشن وكانوا يقصون من كل رأس غنم حوالي كيلوغرام من الصوف الخشن . اما الان لقد توصل الخبراء الى صنفين جديدين هما الصنف القرغيزي ناعم التيلة وصنف تيان شان شبه الناعم التيلة . وهذان الصنفان يعطيان كمية من الصوف تكفي لصنع حوالي ٤٠ مليون بدلة رجالية ونسائية من الصوف الخالص .

والفرع البارز في تربية الاغنام بقرغيزيا وفرة الربح . ومن المقرر في المستقبل زيادة عدد رؤوس الاغنام الى حد ان تكون حصة كل ١٠٠ هكتار من المراعي ١٠٠ رأس غنم وأكثر .

وقرر خيرة مربي الاغنام في الجمهورية ان يحصلوا في السنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة على ١٦٠ رأس حمل من كل ١٠٠ نعجة والمحافظة عليها وان يقصوا ويبيعوا للدولة ٥،٦ كيلوغرام صوفا من كل رأس .

تشنولوليف (فرونزه)

اثنان في قرية

في البداية اعجبهما كل ما في القرية . اثارت سرورهمـــا ودهشتهما—وفرة الهندباء البرية التي تنمو على حافتي الطريق وفي البستان ، وحتى في شقوق الطنف . الفراشات المرفرفة فوق عرمة الحطب ، ولطة البيت النظيفة والوديعة التي لا تشبه ابدا القطط المغبرة النافورة في المدن ، والمعاز والخراف التي كانت ناديا تطعمها الخبز من يدها بوجل ، الشمس التي تلقي عـــلى الطنف اشعة ساطعة تبهر العيون بعد الظلال القاتمة ، والشفق الوردي فوق الغابة المعتمة .

لقد اتى ايفور وناديا الى هنا لقضاء الاجازة ولم ينسيا في اية لحظة انهمـــا هنا ، يستريحان في سكون الريف ، من العمل الذهني المتوتر الذي يمارسانه في المدينة .

اصبح ايفور منذ امد غير بعيد ، حينما كان في الثلاثين ، مرشحا في العلوم التكنيكية ، والتسبت ناديا الى الدراســـات العليا . ولما كانت ترغب في مجاراة زوجها فانها لم تقتصر على ممارسة العمل العلمي ، بل شاطرته هواياته واهتماماته ايضا فكانت تذهب معه الى المعارض وتشتري وتناقش كتب الفن وتقرا المقالات التي تبحث قضايا الفن الملحة . ولكنها كانـــت خلافا لزوجها ، تنسى بلمح البصر ما ترى وما تقرا ، فكل مـــا فعلته كان تظاهرا بالمعارف والاهتمامات الفنية .

وكانت تسير في القرية بعينين محملقتين ، مبدية اهتمامـــا شديدا بكل شيء ، متوقفة امام بعض البيوت قائلة :

— مهلا يا ايفور ، سانظر الى اطر النوافذ . نقش مدهش ! اليس كذلك ؟

كانا يتجولان في القرية وفي الغابة والحقل ، شاعرين طول الوقت انهما مثقفان مرهفا الحس وعميقا الشعور .

قال ايفور مفكرا :

— وهل في المدينة غيوم كهذه ؟ ولون السمـــاء الازرق الصافي !

وقالت ناديا ، وهي تناوله باقة من زهور الحقل :—شم ! يالها من رائحة مدهشة ، رقيقة !

وكانا حين يجلسان على ضفة البحيرة يتاملان القرية والممرات المضيئة على الجانب الاخر .

وبعد عشرة ايام تقريبا ، اخذا يشعران بالضجر ، فقد ملا ذباب البيت ، والقـــراد عند البحيرة وصارت الغابـــة تبدو خانقـــة ، خاليـــة من ايـــة ثمرة او فطـــر ، ولا وجـــود هنا لمحدثين ظرفاء يمكن تمضية الوقت معهم ، كما هو الحال في الجنوب .

وفي المســـاء حين تمتد الظلال الطويلـــة للبيوت والاسيجة على العشب الذي تلقي عليه شمس الغروب اشعة صفراء ، كانا يتوجهان لشراء الحليب ، ولعل هذا قد اصبح الان امتع عمـــل يقومان به .

اجتازا القرية وسارا بمحاذاة البحيرة الملساء الذهبيـــة تتناثر على سطحهـــا نقاط لا تتحرك ، هي الزوارق التي توجهت الى الصيد المسائي ، صعدا ممرا ضيقا مرتفعا رمليا ، واقتربا من بيت منخفض ومادي له نوافذ ذات اطر بيضاء .

ورايا من وراء السيـــاج عجوزا صغيرة الحجـــم منحنية على حوض في البستا ، تضع منديلا مطرزا :

— مرحبا ! نريد حليبا .

قالت العجوز ، وهي تخرج من الحديقة :

— ها هو في الوعاء على الطنف . لقد حلبته توا وان لم تكن قد حلبت البقرة بعد . ودعتهما للانتظار في البيت ، حيث يجلس خلف طاولـــة مغطاة بمشمـــع زاه ، شيخ يبدو طبيعيـــا في هذا البيت ، شان السمـــاور الذي امامـــه ، واصص الفتر على حافة النافذة والمدفاة الروسية المطلي اعلاها بستار من الشيت .

كانا يلقيان عليه التحية ، وهما يتخطيان العتبة العالية :

— مساء الخير ، ايها الجد .

ويجيب الشيخ بصوت خافت :

— مرحبا .

ولتزجية الوقت يتنقلان في البيت متفحصين لوازمه القروية الساذجة .

قالت ناديا :

— حبذا لو ارسل هذا السماور الى آل ريزنيكوف .

فقال ايفور :

— لا يصلح ، فهم يجمعون سماورات بميداليات ، ويبدو ان هذا بدون ميداليه .

وانحنيا على السماور ، ثم نظرا الى الجدران التي علقت عليها بسط زيتية ساطعة . وكان موضوع احدها يشبه عن بعـــد «بورتريت امراة مجهولة» لكرامسكوي وصورت على الاخر تمتان كبيرتان في بركة ، وعريشة تتراءى من بعيد . وابتسم ايفور :

— هذا مفهوم ! وهل من الممكن بدون تم ؟

لم يبق سوى عروس بحر !

وجلس مقابل الشيخ ، لم يكن متعجلا فاراد ان يخوض مـــع الشيخ حديثا متروبا عن شؤون الحياة . اقترح عليه سيجارة ولكن الشيخ رفض ، واخرج من جيب جاكيته علبة «سيفير» سحب منها سيجارة ذات قصبة راح يدعكها باصابع متضخمة المفاصل .

ساله بصوت مرتفع :

— اذن ، تقول انك عملت في المدينة ؟

اجاب الشيخ عابسا :

— لا تصرخ ، لست اطرش .

— في اي مدينة .

— في مركز المنطقة .

ابتسم ايفور وناديا ، فقد كان يقصد بلدة صغيرة على بعد اربعين كيلومترا من القرية .

— وماذا عملت ؟

اخذ الشيخ نفسا طويلا واجاب متمهلا :

— وهالا .

— وانت من اين ؟

— من هذه القرية

— اذن ، فقد رجعت ثانية من المدينة الى القرية .

— رجعت ثانية .

— هل المعاش يكفي ؟

— المعاش يكفي ، ولكن يدى ...—وقلب الشيخ امام وجهه راحتيه اللتين شوههما المرض . — لا أستطيع ان افعل شيئا .

وواساه ايفور :

— لاحاجة لان تفعل شيئا . لقد حان الوقت لتستريـــــح استلق على المدفاة ، او اشرب الشاي من السماور .

وفجاة ، شعر ايفور بنفسه قويا وطيبا في هذا البيت الصغير مع الشيخ المريض ، فقال :

— ايها الجد ، تعال الى ليلينغراد ، حينما تتحسن صحتك . الى مباشرة وسافذك الى المسارح والمتاحف . وساريك لوحـــة «دببة في حرش صنوبر» ...

— قيل لي انها في موسكو .

— حسنا ساريك لوحات اخرى ، وسترى فنا حقيقيا ، غير ما تعلقه من «تحف» ...

واشار بيده الى لوحة «التم» .

استمع الشيخ باهتمام فقد اثر افتعاله نشاط ايفور :

— ساريك لوحات لفنانين حقيقيين ... العلم ما تعنيه كلمة فنان ؟ اليك هذا السماور ، مثلا ، انت تنظر اليه وتقول انه سماور اصفر ولامـــع ، شان اي سماور اخر ولا تلاحظ فيه شيئا اخر ، اما الفنان فيرى فيه اشياء واشياء ...

— وانت ماذا تشتغل ؟

— كيف اوضح لك ببساطة ... مهندس .

عبس الشيخ فجاة ، وقال :

— ولماذا تتحدث عن الفنانين اذن ؟

— نعم ، ولكني ...

واخذ ايفور يشرح له ، ولكن ناديا ، التي دخلت البيت مع العجوز ، قاطعته بصوت مرح ...

— انظر ماذا اكرمتنا الجدة .

في السنة التالية ، في مستهل الصيف ، فكرا باجازتهمـــا المقبلة وتذكرا ثانية القرية والبحيرة والقطة والحليب الطازج وكتب ايفور الى ربة البيت عن رغبته في القدوم ، واجابت ربة البيت بالموافقة ، واخبرته في رسالتها ان ابنها تزوج ويعيش الان في كولخوز اخر ، وهذا ما جعلهما يتخذان قرارهما .

ما ان وصلا الى القرية حتى شعرا كانهما من اهلها ، سارا في الممر المالوف لاحضار الماء ، ثم لجلب الخبز ، وكانا يلقيان التحية على من يقابلانه في الطريق ، وفي المساء شربا الشاي واستمعـــا الى حديث ربـــة البيت عـــن مكـــان اقامة ابنها العالية ، فهو يعيش في بلدة جديدة حيث جميع البيوت حجرية تقريبا ، وحيث بنى ناد له اعمدة ، وافتتحت دار للحضانة منذ امد قريب ، الامر الذي اصبح ضروريا جدا للشباب ...

قاطعها ايفور ، وقد مل هذه التفاصيل :

— كيف هي ، بالمناسبة ، احوال العجوزين اللذين كنـــا نشتري منهما حليبا ؟

اجابت ربة البيت :

— مات بيتروفيتش في الخريف .

سالتها ناديا :

— ومن اي شيء ؟

قالت ربة البيت ، وهي تخرج الى الممشى :

— هل نسيت كم كان يبلغ من العمر ؟

وهز ايفور راسه :

— انه لامر مؤسف .

وتجهم قليلا ، ثم قال مقترحا :

— ناديا ، تعال نزور العجوز ، وبهذا نكون قد تنزهنا قبل النوم .

قالت ناديا :

— اذهب لوحدك . لقد تعبت من الطريق .

اخذ معه علبة فيها تشكيلة من اصناف الشاي اعدت خصيصا لتكون هدية ، وسار على مهل في الطريق المالوف الى المرتفع وهو ينظر حوله ويفكر كيف مضت بشكل غير ملحوظ حيـــاة الشيخ في بيت على المرتفع ، فهذه الغابة معتمة ، كشانهـــا دائما ، تحت سماء الغروب الصفراء ، والبحيرة تتالق بلون ذهبي وقد انطلق الصيادون الى الصيد المسائي من جديد .

دخل البيت ، الذي لم يكن مقفلا ، وبدا له انه خال ، سال بصوت مرتفع :

— هل من احد في البيت ؟

وظهر من وراء المدفاة وجه العجوز الخائفة . لم تعرفـــه فاقتربت منه ، واخيرا تذكرته وابتسمت :

— مرحبا ! اتيت الينا من جديد ؟ حسنا واذا ...

وفجاة تغضن وجهها ، وغطت فمها بطرف المنديل :

— الشيخ ، زوجي .. كان جالسا على المقعد ، وفجاة امسك بخاصرته ومات ...

وسيطر الحزن على العجوز ، ثم تذكرت شيئا ما على حين غرة فهربت كانا يكف :

— ساريك شيئا ، انتظر ، اجلس ، اجلس ...

اقتربت من الصيوان بخطوات قصيرة ، وازاحت منشفـــة مجدولة وسحبت صندوقا .

— اول البارحة اتت الى موزعة البريد ، واعطتني مغلفا ، قالت : «هذا لك ، ايتها الجدة ليوراه ، فتحته ، ووجدت فيه هذا ، خذ ، اقرا ... وناولت ايفور جريدة ، واشارت باصبع ملتو الى مقالة صغيرة محاطة بخط احمر .

كان اسم المقالة «الفنان زاخار بيتروفيتش اليسيموف» .

سالها ايفور متعجبا :

— ومن اليسيموف هذا ؟

ضحكت العجوز ، وهي تنظر الى وجهه :

— انه زوجي .

— لا افهم شيئا .

لمتم ايفور ومر بعينيه على الاسطر الاولى .

«لقد تحولت ريشة الدهان في يده الى ريشة فنان ... كان ياخذ نسخ اللوحات كاساس ، لوحات فاسنيتسيف ، شيشكين كرامسكوي ، ولكنه كان يستفيد من الموضـــوع فقط ، وعلى اساسه كان الفنان يبدع صورا معروفة وقريبة له منذ الصغر انها مؤلفات رائعة جديدة اعيد سردها بلغة الفن الشعبـــي البسيطة والحكيمة» .

طلبت منه العجوز :

— اقرا بصوت مسموع .

وقرا ايفور بسرعة وبشكل غير واضح :

«ولوحتـــه «التم» ليست شبيهـــة بالتم البسيط الذي كان دائما محط سخرية ، والذي اعتبر رمزا لقلة الذوق ، ان الحبكة الديكورية التي تخلو من كل شائبة ، والتعبير الحاد لجسدي التم واستخدام اللون بلباقة وذوق كبيرين تجعل هـــذه الاعمال مؤلفات فنية حقيقية» .

وفي اخر المقالـــة لاحت هذه الكلمات «... قوة الموهبة الفطرية ... مؤلفات تشكل كيمة فنية لاشك فيها ...»

انهى ايفور القراءة وكرر مرة اخرى :

— لا افهم شيئا .

جلست العجوز قرب النافذة وبدات بالحديث :

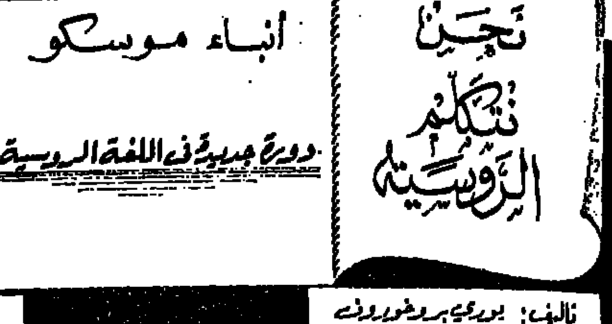
— اتت في الربيع بعثة الى القرية ، بعثة فنانين ، وجاءت الى باشا ليكيتينا تقول : «ايتها الجدة ليورا ، اليس عندك شيء قديم ؟ انهم يمرون على البيوت ويطلبون السماورات والمظال والكتب القديمة» . وذهبت ، ثم اتى الى البيت رجل موفر لطيف، حياني وقال : «انا فنان ، اليس عندك شيء قديم ، ممتع ؟ قلت : «ليس عندي شيء» . ومن اين ؟ نحن نقلنا من المدينة وقبلنا كان يعيش اخي هنا ، وكان اعزبــــا ، اعتذر وسار الى العتبة .

وفجاة توقف عند الحائط ونظر الى البسط ...

اي بسط ؟

— الى هذا والى بساط اخر رسمت عليه فتاة البلا ، التذكرا نظر ، ثم سالني : «من رسمها ؟» قلت «زوجي» .

(البقية على ص ١٤)



الدرس السادس

على الحدود

(بقية القسم الثاني)

— لدى بعض المواد بكمية اكبر من التي يمكنني ادخالهـــا ماذا افعل بها ؟

У меня есть некоторые предметы в бо́льшем количестве, чем я могу провезти. Что мне с ними делать?

— او مينا ييست نيكاتوريـــــى بريدميتـــــى ف بولشيـــم كاليتشيستف تشيم يا ماغو برافيزتى . شتو منيى س نيمى ديلات ؟

— يمكنك ابقاءها للحفظ في النقطة الجمركية . واذا كنـــت ستسافر من الاتحاد السوفيتي عبر نقطة جمركية اخرى فاننا نرسلها الى هناك بناء على طلبك .

Вы можете оставить их на хранение в таможне. Если вы будете уезжать из СССР через другую таможню, по Вашей просьбе мы их перешлем туда.

— في موجيت استافيت ايخ نا خرانينيه ف تاموجني يسلي بودت اوييجات ايز اس‌س‌س‌ر تشيريز دروغويو تاموجنيو بو فاشي بروزبي مي ايخ بيريشليوم تودا .

— هل يجب على ان اشير الى كل المواد في التصريح ؟

Все ли предметы я должен указать в декларации?

— فسي لي بريدميتي يا دولجين اوكازات ف ديكلاراتسي ؟

— كل المواد المعددة في التصريح . واذا لم تشر اليهـــــا واكتشفت اثناء التفتيش فانها سوف تصادر كلها .

Все предметы, которые перечислены в декларации. Если Вы не укажете их, а они будут обнаружены во время досмотра, то все они будут конфискованы.

— فسي بريدميتي كاتوريـــى بيريتشيسلنى ف ديكلاراتسى يسلي في ني اوكاجيت ايخ ، الى بودوت ابناروجيني فــو فريميا داسموترا تو فسى الى بودوت كونفيسكوفاني .

— هل يمكنني ادخال اشياء ثمينة ؟

Могу ли я ввезти драгоценности?

— ماغولي يا فيزتي دراغوتسيناستي ؟

— يمكن ادخال المعادن الثمينة والحجارة الكريمة بدون تحديد ولكن يجب ابرازها وتسجيلها في الجمرك .

Драгоценные металлы и камни можно ввозить без ограничений, но они должны быть предъявлены и зарегистрированы на таможне.

— دراغوتسيني ميتالي اى كامني موجنـــا فوزيت بيــــز اغرانيتشيني نو الي دلجني بيـــــت بريدياقلينـــــى اى زاريغيستريروفاني نا تاموجني .

— ما هي كمية العملة التي استطيع ادخالها ؟

Какое количество валюты я могу ввезти?

— كاكويه كاليتشيستفا فاليوتي يا ماغو فيزتي ؟

— ان المبلغ غير محدد . ويمكنـــك ايضـــا ادخال مختلف السندات بعملة الاتحاد السوفيتي والاجنبية ولكن يجب ان تسجل .

Размер суммы не ограничивается. Вы можете также ввозить различные платежные документы в валюте СССР и иностранной, но они должны быть зарегистрированы.

— رازمير سومي ني اغرانيتشيفايتسا . في موجيت تاكجي فوزيت رازليتشني بلاتيجنيـــى داكومينتـــى ف فاليوت اس‌س‌س‌ر اى اينـاستراناي نو الـــي دلجنـــى بيـــت زاريغيستريروفاني .

— واين يمكنني ان ابدل العملة ؟

А где я могу обменять валюту?

— اغدي يا ماغو ابمنيات فاليوتو ؟

عالم الاطفال

بيروشكا

كيـــف خـــدع القـــط الثعلـــب

(حكاية اوكرانية)

حـــزن القط لان الشتـــاء يقترب ، وليست لديه جزمـة فذهب الى المدينـــة ليشتري جزمتين له ولزوجته . وبعـــد ان قطع مسافة من الطريـــق التقى بثعلب فقال له الثعلب:

— الى اين ذاهب ، ايهـــا القط ؟

قال القط :

— ذاهب الى المدينـــــة لاشتري جزمتين لي ولزوجتي فالشتـــاء على الابواب ، ومشي الحفاء يجلب البرد .

قال الثعلب :

— يوجد هنا اسكافي جيد تعال واشتر من عنده .

سار الثعلب والقط وراءه الى ان اوصله الى غار . ولم يكن القط المغفل يعلـــم ان الثعالب تسكن فـــي الغيران فهو في القريـــة ، ولا يعرف عن الغابة شيئا . وما ان دخلا الغار ، حتى قال الثعلـــــب للقط :

— اعطني ما معك من النقود والا قتلتك !

فاجابه القط :

— الرحمـــة ! دعني اخرج من هنا حيـــا ، وساشتري جزمـــــات لك ولزوجتـــك واولادك .

فاتفقا ، وسارا معـــا الى المدينة لشراء الجزمات .

اقتربا من القريـــة . فصار الثعلب يتباطأ قائلا للقط انه يخاف من دخول المدينة ، فكان القط يحثـــه على دخولهـــا وانعطفا الى احـــــد الشوارع الضيقة . وهنـــا ترك القط الثعلب عند البوابة ، وذهـــب ليرى ان كانوا يبيعون جزمات جاهزة وراى الناس الثعلـــب يقف في الممر فحاصروه مـــن كل جانب ، وقبضوا عليـــه وقطعوا ذنبه وضربوه .

ثم افلت الثعلب منهم وهرب الى البيت ، دون ان ينتظـــر الجزمات .

رجع القط ، وراى في مكان الثعلب جماعـــة من الناس فذهب الى دكان واشتـــرى جزمتين له ولزوجته . وطلب من الكلب ان يرافقه الى البيت.

اما الثعلب فترصـــد القط مع زوجته وابنيه الكبيريـــن يريد قتل القط ، لانه رجع الى البيت بدون ذيل . وراى القط الثعلب ، فقال للكلب :

— ها هو با نتظاري

— قال الكلب :

— لاتخف ، تنح ، ساؤدي له التحية .

وسارا متقاربين . فقفـــز الكلب على الثعلب ومزقـــه وراح الابن الاكبر يدافع عن ابيه الثعلب ، فهجم عليـــه الكلب وفر الاخـــران . وحين اراد الكلب ان يعود الى البيت اقـــام له القط دعوة اعترافا بجميله .

وعاشوا منذ ذلك الحيـــن بحرية وامان .

ومنذ ذلك الوقـــت صارت الثعالب تتجنب الكلاب اذا ما صادفتها في الغابة .

للخـــوف عينـــان واسعتـــان

(حكاية روسية)

كان ياما كان ، كانت هناك جدة عجوز وحفيدة مغناج ودجاجة نقاقة وفارة نقارة .

وكن في كل يوم يذهبن لجلب الماء . وكان عند الجدة دلوان كبيران ، وعند الحفيدة دلوان اصغر ، وعند الدجاجة دلوان بحجم خيارتيـــن وعند الفارة دلوان ككشتبانين .

كانت الجدة تاخذ المـــاء من البئر ، والحفيدة من الجرن والدجاجة من البركة ، والفارة مـــن الحفرة .

وعندما كن يقفلن عائدات كان صوت الماء عند الجدة تريو-و-خ ، بليو-و-خ ! وعند الحفيدة تريوخ ! بليوخ ! وعند الدجاجـــة تريوخ-تريوخ-بليوخ-خ ! وعنـــد الفـــارة تريسوخ-تريسوخ-تريسوخ ! بليسوخ-بلسوخ-بليوخ ! وفي احدى المرات ذهبن لجلب الماء فملان الدلاء ورجعن الى البيت عبر البستان .

وفي البستان شجرة تفاح تحمل تفاحـــات كبيرة . وتحت الشجرة جلس ارنب . هبت ريح فهزت الشجرة ، وسقطت تفاحة على جبيـــن الارنب ! فقفز الارنب قفزة جعلته بين ارجـــل حاملات الماء .

ففزعن ورمين الدلاء وهربن الى البيـــــت ارتمت الجدة على المقعد ، واختبات الحفيـــدة خلفها ، وطارت الدجاجة الى الموقد ، واختفـــت الفارة تحته . وتاوهت الجدة «اوه ! كاد الدب ان يسحقني !»

وبكت الحفيدة : «هجـــم على ذئـــب مرعـــب ياجدتي !»

وقالت الدجاجة على الموقد : «كو-كو-كو ! تسلل الى ثعلب ، وكاد ان يقبض علي !»

وصاتت الفارة تحت الموقد : «يا لـــه من قط شنيع ! كدت اموت خوفا !»

اما الارنب فهرب الى الغابة ، وجلس تحـــت شجيرة ، واخذ يفكر : «يا للهول ! اربعـــة صيادين ، ومعهم كلابهم ، طاردوني ، فهربت لا الوي على شيء !»

لقد اصاب من قال : «للخوف عينان واسعتان فهو يرى ما لاوجود له» .

عيد الايقاع والجمال



بقلم اولغا ليبيشينسكايا
رئيسة اللجنة التحضيرية للمسابقة

الدولية الثالثة لفنانى الباليه بموسكو .

فى ١٣ حزيران (يونيو) تبدأ فى موسكو المسابقة الدولية الثالثة لفنانى الباليه ، وسيلتقى فى العاصمة السوفيتية ممثلو مختلف بلدان العالم، بلدان ذات تقاليد عريقة ، واخرى يخطو فيها فن الباليه خطواته الاولى .

ان المسابقة الدولية لفنانى الباليه تكشف عن اسماء جديدة ، وتعرف الجمهور على مختلف اساليب هذا الفن وتوفر فرصة مشاهدة اعمال جديدة لأساتذة الباليه فى العديد من بلدان العالم كما ستكشف عن اتجاهات تطور فن الباليه والهدف من البحث عن الجديد . ومسابقة الباليه – برايى – حدث يطرح امام اساتذة الرقص مهمات عظيمة لتطوير فن الرقص . وعلينا ان نكون على استعداد لحل تلك المهمات ، اذ ان هناك امكانية دائمة لتطوير الكلاسيك . هذا هو مصدر عظمة وخلود رقصنا الكلاسيكى الذى يوحد تطلع شعوب العالم الى الابداع والجمال والمثل الانسانية الرفيعة .

وبودى ان اذكر القراء باقتضاب بالمسابقتين الدوليتين السابقتين لفنانى الباليه . جرت المسابقة الاولى سنة ١٩٦٩ وقد رأست هيأة التحكيم فيها راقصة الباليه السوفيتية الشهيرة غالينا اولانوفا . واشترك فى المسابقة المذكورة ٧٨ فنانا من ١٩ بلدا . وجرت المسابقة الثانية سنة ١٩٧٣ واشترك فيها ٧٥ فنانا من ٢٢ بلدا وكان رئيس هيأة التحكيم يورى غريغوريفيتش كبير اساتذة الباليه فى مسرح «البولشوى» .

وبينت المسابقة الدولية الثانية انها قد اندمجت فى التقاليد الثقافية لبلادنا رغم انها لا تزال تجربة حديثة . وليس بوسعى الا ان اذكر اسلوب الرقص الكلاسيكى الجيد الذى عرضه ممثلو اوستراليا وكندا وكوبا . اما الرقص الحديث فقد بينت المسابقة انه مهما كانت ابحاث اساتذة الرقص مختلفة الانواع وجريئة وجديدة، فان الاعمال التى وضعت على اساس مدرسة الرقص الكلاسيكى كانت الاكثر خصوبة .

ونحن ننتظر فى المسابقة الدولية الثالثة حوالى ٩٠ شخصا يمثلون ٢٢ بلدا . ويشترك فى المسابقة لاول مرة فنانو الباليه من بناما واسبانيا .

وسيمثل الاتحاد السوفيتى فى هذه المسابقة الا ميخالتشنكو وفاليرى اليسيموف (من مسرح «البولشوى» بموسكو) ويوليا ليفينا وايرينا بياتكينا وفلاديمير ديريفيانكو (من مدرسة الرقص بموسكو) . وغالينا ميزنتسيفا وتاتيانا وسيرغى بيريجنى (من مسرح الاوبرا والباليه بلينينغراد الذى يحمل اسم كيروف) . وميخائيل كرابيفين (من المسرح الموسيقى الذى يحمل اسم ستانيسلافسكى ونيميروفيتش–دانتشنكو بموسكو) ولينا سيميزوروفا ونيكولاى بريادتشنكو (مسرح الاوبرا والباليه فى كييف) . ولورا ليوبتشنكو وغينادى غوربانيف (مسرح الاوبرا والباليه فى ريغا) . وتاتيانا يرشوفا (مسرح الاوبرا والباليه بمينسك) .

وشروط المسابقة هى : تنص الدورتان الاولى والثالثة على اداء مقاطع من باليهات كلاسكية وتنص الدورة الثانية على اداء رقصات حديثة ولاشك فى ان المسابقة هى مباراة تستلزم استعدادا عاليا بالنسبة للراقصين الشباب فلا بد هنا من الاسلوب الممتاز والاحساس المرهف بالاسلوب الكلاسيكى والموهبة التمثيلية والقدرة على الاسترشاد الصحيح بالتيارات المختلفة للرقص الحديث .

ان المسابقة الدولية لفنانى الباليه امتحان جدى يتطلب الاستعداد له غير شهر . انها لا تكشف عن المؤهلات فحسب ، بل وعن الصفات الشخصية وحب العمل والقدرة على تحديد الهدف وقوة الارادة . وهذا يتعلق ايضا بمربى الشبيبة الذين يساعدون تلاميذهم على تحقيق امكاناتهم الابداعية ومواهبهم .

وبالطبع لن يفوز جميع المشتركين فى هذه المسابقة بجوائز ومكافآت . ولكنى على يقين ان الاشتراك فى المسابقة بحد ذاته ذو فائدة عظمى فهو بالنسبة الى الكثيرين مدرسة للمهارة تغنى تجربتهم الابداعية . وانا لا اعنى الراقصين وحسب ، بل وكذلك اساتذة الباليه واساطين الرقص ، هؤلاء الذين سيأتون الى موسكو بصفة ضيوف .

من المؤكد ان اسماء موهوبة جديدة كثيرة من الممثلين واساتذة الباليه قد ظهرت خلال السنوات الاربع الماضية التى تفصل بين المسابقتين الثانية والثالثة ، وسوف يسعدنا كثيرا التعرف اليهم والى اعمالهم التى ستحكم عليها لجنة التحكيم .

ان الاهتمام بالمسابقة الحالية عظيم سواء فى اوساط المحترفين ام فى اوساط جمهور واسع من السوفيتيين المعروفين بحبهم لفن الباليه وتقديرهم الرفيع له . ويخيل الى ان من الصعب تصور جمهور اشد اهتماما بالباليه من الموسكوفيين واعدل منهم واطيب ارادة . وآمل ان راقصى وراقصات الباليه الشباب لن يخيبوا آمال هواة الباليه الكثيرين بل يمنحوهم البهجة .



الا ميخالتشينكو

انا جميعا ننتظر المسابقة الدولية الثالثة لفنانى الباليه ونتمنى النجاح للمشتركين فيها وستكون العاصمة السوفيتية مسرحا لمختلف مدارس الرقص ومختلف المناهج . وآمل الالتقاء باساتذة باليه ذوى ابحاث ابداعية مختلفة .

ان كل مسابقة مماثلة هى مناسبة بهيجة وضمانة للصداقة . فلتتعزز الاتصالات الشخصية واواصر الصداقة بين فنانى الباليه الشباب واساتذة الرقص والشخصيات البارزة فى عالم الرقص من مختلف بلدان العالم . وان المسابقة الجديدة فى موسكو ستسهم حتما فى التطور اللاحق لمسرح الباليه العالمى .

(بقية المنشور على ص ١٢)

لقد مات فى الخريف .

جلس على المقعد وامسك بخاصرته و...وغطت العجوز فمها بالمنديل مرة اخرى .

– ثم ماذا .

مسحت عينيها وفمها ، وتابعت :

– قال لى : «السمحين بان يحضر رفاقى الى هنا ليتفرجوا» وجاء ثلاثة اشخاص معهم امرأة صبية تشع نضارة . تعارفنا وسألونى ، وهم ينظرون الى البسط : «الم يرسم زوجك شيئا آخر» ؟

احضرت من العنبر خمس لوحات . بينها «التوت» و«اليولوشكا» ... وصاروا ينظرون ويقولون : «ها هو الذى ينبغى ان نتعلم منه» وقالوا اشياء كثيرة اخرى . ثم توجهوا الى بالحديث : «انا ستيبانوفنا ، كان زوجك فنانا كبيرا ...» .

واخذوا يسألوننى اين عاش ، واين درس . قلت لهم : لم يدرس فى اى مكان . احترق بيتنا فى الحرب . فجئنا بعد الحرب الى المدينة .

وهناك المنزل دهاليز ...

وذكرها ايغور :

– واللوحات ؟

– اللوحات كان يرسمها بعد العمل .

– ثم ماذا ؟

– ثم قلت انه عمل الى سن التقاعد ، ثم غلبه المرض فعدنا الى القرية من جديد . وهذه البسط والبسط ، التى كانت فى العنبر ، رسمها هنا . ولقد جلب الى هنا الوانا كثيرة ثم لم يعد يستطيع ان يفعل شيئا بعد ان تعطلت يداه كاملا .

وكان يدخل الى العنبر ويفرد البسط وينظر اليها ...

سكتت العجوز ، ونظرت الى ايغور بأسى .

سألها :

– وماذا فعل الناس ؟

– طلبوا منى اللوحات . وقرروا ان يبحثوا عن لوحاته الاخرى فى المدينة . قالوا سنعلقها فى المتحف ، وسنكتب عنها فى الجريدة ، ونرسل اليك الجريدة . فقدمتها هدية ، ولكنى لم اعطهم لوحة «التوت» فقد ابقيتها لنفسى ، للذكرى .

اقتربت من البساط ، واخذت تنظر اليه ، وقد وضعت يديها على بطنها .

وقف ايغور خلفها ، وقال :

– انها لممتعة .

بين الشجيرات الخضراء الكثيفة ، وتحت السماء الزرقاء المليئة بالنجوم ، وعلى سطح البحيرة اللازوردية ، كانت تسبح بهدوء وكبرياء اثنتان بيضاوان كبيرتان متقابلتان ، وقد نفض منقاراهما الاحمران الغامقان فى ظل واضح مرن . اما الريشة البعيدة على شريط الضفة الاسود الضيق فكانت تكاد تلامسهما المستديرين الصغيرين ...

قالت العجوز باكية :

– كان الناس كلما اتوا الينا يقولون : «ايها الجد زاخار ، ايها الجد زاخار . ارسم لنا ثمة كهذه الها فى غاية الجمال ...» .

* * *

عند القرية ، فى ضباب المساء الخفيف ، سارت ناديا لاستقبال ايغور . قالت وهى تقترب مرتجفة قليلا من البرد :

– قررت ان استقبلك . لماذا تأخرت ؟

توجها الى القرية ، وحدثها عن العجوز والجريدة والقنانى :

– العلمين ، لم آمن حينذاك ، اما اليوم فقد رأيت ان فالين «التمتين» والفنان . انها موهبة شعبية حقيقية ، كما فى بيروسمانيشفيلى . وبالمناسبة كان بيروسمانى دهانا ايضا ، ضحكت ناديا ، وهى تجتنب بحذر حفرة فى الطريق !.

– هذا الشيخ المتواضع النحيل الجسم ، لا اكاد اصدق قال ايغور :

– ماذا تقولين . لقد كان شيئا ممتعا جدا ! وكانت تظهر عليه روح الابداع ، اتذكرين ، كيف كنت احب التحدث معه ! لدرجة انك تعجبت .

– اذكر .

اجابت ناديا ، وهى تلوم نفسها على سوء الذاكرة ، كدأبها دائما .

وشبكت يدها بيد زوجها ، وصدق ايغور نهائيا ان هذا مآله بالذات ، حتى انه احس بالاعتزاز بنفسه .

– الاقامة هنا جيدة على اية حال .

قال وهو ينظر الى السماء الشاحبة بنجومها المتباعدة ، وتنفس بعمق .

وتنفست ناديا بعمق ايضا :

– والله .

ولبثا مؤقتا ما اسايرهما من عامل فى السنة الماضية ، وكانت القرية الهادئة وكان الضوء لايزال فى بعض البيوت .

قالت ناديا :

– بالمناسبة . لقد اللغت بخصوص الحليب . هناك ... واشارت بيدها الى بيت منخفض مظلم لتوقف اخر لوالدة ... خلاف النسق .

الرياضة

كرة السلة : كاس ما بين القارتين

انتهت المرحلة الاولى من المباريات الثانية على كاس ما بين القارتين . وقد انتصرت فيها فرق ثلاثة بلدان اوروبية هى الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا وايطاليا فى اللقاءات الخمسة كلها مع الفرق التى قدمت من وراء المحيط . اما فى هذا الاسبوع فقد بدأت خمس فرق اوروبية مبارياتها فى القارة الامريكية . ويتوقف مصير الكاس على نتائج هذه المباريات . واحب ان اذكر ان المباريات الاولى التى جرت فى سنة ١٩٧٥ قد فاز فيها لاعبو كرة السلة السوفيت .

كانت المباراة بين الفريقين السوفيتى والبرازيلى هذه المرة اكثر المباريات حدة . فكان الفريق البرازيلى يتفوق بعشر نقاط . الا انه مع هذا كان النصر حليف المنتخب السوفيتى : ٩٣ نقطة مقابل ٩٢ . كان البرازيليون ابطال العالم فى سنتى ١٩٥٩ و١٩٦٣ ، اما فى المهرجان الطلابى الرياضى «اونيفيرسياد» الذى جرى سنة ١٩٧٣ لقد احرز الفريق البرازيلى المكانة الثالثة . ولهذا لقد كان لعبهم البديع شيئا طبيعيا . وستكون المباراة التى ستجرى على ارضهم بالغة الصعوبة بالنسبة لفريقنا . وفى الحقيقة كنا نعتبر الفريق الامريكى المنافس الرئيسى . الا ان منتخبهم خاض المباريات فى موسكو بطاقم فتى جديد . وكانت نتيجة المباراة ١١٤ مقابل ١٠٥ لصالح اللاعبين السوفيت .

اما بالنسبة للفريق السوفيتى فقد تغير طاقمه كذلك . فبرز اللاعبان الجديدان ديريوغين وبيلوستينوف كل الآمال التى علقت عليهما ، كما لعب جيدا كل من بيلوف وسالنيكوف وتكالشينكو الميجريون وغيرهم .

فاز منتخب الاتحاد السوفيتى على فريق الولايات المتحدة الامريكية فى مباريات كاس ما بين القارات بكرة السلة بنتيجة ١١٤ مقابل ١٠٥

التزحلق الايقاعى : لصالح من القرار ؟

نشرت جريدة «سوفيتسكى سبورت» (الرياضة السوفيتية) نص الرسالة التى بعثت بها اللجنة الاولمبية السوفيتية الى السيد جاك فافار رئيس الاتحاد الدولى للعدو بالسكيت .

فما هو الداعى لهذه الرسالة ؟ عقد مؤخرا فى باريس المؤتمر الدورى لاتحاد السكيت الدولى واتخذ بعده مجلس الاتحاد قرارا لا مثيل له فى تاريخ الرياضة العالمية . فقد نص على تجريد الحكام السوفيت التابعين لاتحاد التزحلق الايقاعى السوفيتى من حق التحكيم لسنة واحدة . وبهذا لن يشترك ممثلو الاتحاد السوفيتى فى تحكيم مباريات بطولتى العالم واوروبا لسنة ١٩٧٨ . ولا يسمح ادارة جريدة «لوفيل دى موسكو» التى تنظم المباريات الدولية التقليدية فى التزحلق الايقاعى الا ان تعبر عن دهشتها الشديدة لمثل هذا القرار فما هى البواعث لاتخاذ مثل هذا القرار غير العادل ، الذى لا يمت بصلة الى العلاقات الطبيعية على المسرح الرياضى الدولى ؟ ان ملايين الناس من عشاق التزحلق الايقاعى فى البلدان المختلفة يستطيعون بفضل التلفزيون متابعة لا عروض الرياضيين وحسب ، بل والدرجات التى يضعها كل حاكم على حدة . ومن ضمنهم السوفيت ويجب القول ان الدرجات التى كان يضعها الحكام السوفيت كانت دائما تتطابق مع اكثرية الدرجات التى يسجلها الحكام الاخرون . وقد جاء فى الرسالة بكل حق ان «مجلس الاتحاد الدولى نبه الحكام الانكليز والكنديين والامريكيين والحكام الاخرين اكثر من مرة» الى الاخطاء الفاضحة . فهل اتخذت تجاه الاتحادات الوطنية لهذه البلدان اجراءات مماثلة ؟ كلا . لماذا اذن اتخذ مثل هذا الاجراء الصارم تجاه الاتحاد السوفيتى ؟ ترى اهى نجاحات الرياضيين السوفيت فى التزحلق الايقاعى فى السنوات الاخيرة التى اثارت رد فعل صعب التفسير كهذا ! ان موسم التزحلق الايقاعى ليس ببعيد ولا يزال لدى الاتحاد الدولى وقت كاف لاعادة النظر فى قراره . ولا بد للعدالة ان تسود .

اخبار شيقة قصيرة

* من التقاليد المتبعة ان يقوم منظمو الالعاب الاولمبية باختيار حيوان يكون بمثابة هدية تذكارية –طلسم . فمثلا وقع الاختيار فى دورة ميونيخ على الكلب (نوع خاص قصير القوائم) ، وفى دورة مونتريال على القندس . وستكون هدية موسكو التذكارية الدب الاسمر الداكن . لقد اتخذت اللجنة التنظيمية لاولمبياد–٨٠ هذا القرار بعد اجمال نتائج المسابقة التلفزيونية التى نظمها واضعو البرنامج التلفزيونى المحبوب «فى عالم الحيوان» .

* ذكرنا فى العدد الماضى ، عند اجابتنا عن سؤال القارىء من جمهورية مدغشقر الديمقراطية حول العاب القوى رياضيى العاب القوى فى البلاد ، اسم تاتيانا ستوروجيفا . فهى صاحبة الرقم القياسى السوفيتى فى العدو لمسافة ٤٠٠ متر مع الحواجز (نتيجتها ٥٦،٨ ثانية) . وقد اكدت تاتيانا فى الرابع من يونيو (حزيران) بمهارتها العالية ، حيث حسنت رقمها القياسى بـ٠،٢٥ ثانية–فاصبح رقمها الآن ٦٥،٥٥ ثانية . وحدث هذا فى المباريات التى دامت يومين بين رياضيى العاب القوى السوفيت والالمان الغربيين التى جرت فى مدينة بسوتشى على ساحل البحر الاسود . وكانت النتيجة العامة للمباريات ٢١٦ مقابل ١٥٠ لصالح الرياضيين السوفيت .

* جرت فى ريغا فى الخامس من شهر يونيو– حزيران المباريات الدولية على كاس ريغا ، وقد تم هناك تحطيم احد اقدم الارقام القياسية بالنسبة للبلاد وهو فى القفز العالى للرجال . فقد قفز اليكساندر غريغورييف ٢٣٠ سم ، وهذا يزيد بسنتيمترين عن الرقم القياسى الذى يعود الى فاليرى بروميل والذى سجله قبل ١٤ عاما .

الملاكمة : ٥ من ١١

فاز الملاكمون السوفيت فى خمسة اوزان ببطولة اوروبا وذلك فى المباريات التى جرت على حلبة مدينة هاليه فى جمهورية المانيا الديمقراطية وهؤلاء هم فاليرى ليماسوف وفيكتور سافتشينكو وليونيد شابوشنيكوف ودافيد كفاتشادزى ويفغينى غورستكوف . وانتصر سافتشينكو وشابوشنيكوف فى الجولة الاولى ، وبعث على السرور ، بشكل خاص ، فوز يفغينى غورستكوف فى الوزن الثقيل (عمره ٢٦ عاما) الذى هو بطل البلاد المطلق مرتين ، واصبح لاول مرة بطل القارة . وقد فاز بالضربة الفنية القاضية فى الجولة الثانية وهكذا انتهت بطولة اوروبا الثانية والعشرون بنجاح كبير لرياضيى البلدان الاشتراكية ، الذين فازوا بكل الميداليات الذهبية . فالى جانب الملاكمين السوفيت فاز بالبطولة ثلاثة ملاكمين من بولنده واثنان من المانيا الديمقراطية وواحد من يوغوسلافيا .

اناتولى ايفانوف

اجوبة عن اسئلة القراء

هل للاعبى كرة القدم السوفيت رواتب خاصة ؟

تسأل القارئة لوسيو ماريا رودريغيس بريتو من البرتغال عن الاجرة ، التى يتقاضاها لاعبو كرة القدم السوفيت وعما اذا كان صحيحا انهم ينالون مبالغ كبيرة لقاء اشتراكهم فى مباريات فى الخارج .

وقد طلب مراسلنا بوريس بالالدين من اناتولى بيريمين رئيس ادارة كرة القدم لدى اللجنة الرياضية فى الاتحاد السوفيتى الاجابة عن هذا السؤال .

ان كرة القدم فى الاتحاد السوفيتى ، شأن جميع انواع الرياضة الاخرى ، هى هواية وليست احترافا . ولهذا فان جميع الذين يمارسون هذا النوع الممتع من الرياضة لا يتقاضون اى اجور لقاء ذلك . اذ ان جميع لاعبى كرة القدم ابتداء من الاساتذة الذين يلعبون فى فرق الدرجة العليا وانتهاء بفرق الورش والمؤسسات يلعبون كرة القدم فى وقت الفراغ وهم ينالون اجورهم وفق الوظيفة التى يشغلونها . واذا كانوا طلابا فانهم ينالون منحا دراسية من معاهدهم ويتقاضى العسكريون منهم رواتبهم الاعتيادية فى وحداتهم .

واذا سافر لاعبو كرة القدم الى مدينة اخرى او الخارج لخوض مباراة ما ، فانهم ينالون «تعويض مهمة» على نفس الاسس المسارية على جميع المواطنين السوفيت . وضمن الحدود التى يعينها التشريع المعمول به فى البلاد . ولا ينال لاعبو كرة القدم اى مبالغ اضافية لقاء اللعب لان هذا يعارض فكرة رياضة الهواة نفسها .

لقاء بين فريقى دينامو (موسكو) وتوربيدو (موسكو) وكانت النتيجة ٢ : ٢